

٢١

٢

الارضاء للنور

في الحساب

مكتبة
المعهد العالي للدراسات والبحوث
بجامعة الملك سعود

٢١٢٦٥
١٢٩٨١٨١٢

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
اسم الكتاب **الارضاء في الحساب** الرقم **١٥٧٣**
اسم المؤلف **ابن بكري** تاريخ النسخ **١٢٧١**
تاريخ النسخ **١٢٧١** عدد الاوراق **٧٠**
ملاحظات **مباينات** **١٥٧٣**
٤٨٦

وصالند بعید اولی کو کلمہ معین کہ سند دو اول کیمہ سند بعید

صاحب النظار - مؤلفه

فائده لطيفه

بسم الله الرحمن الرحيم وقيل رأى نوح بن معاذ بن
في الدنيا فقال يا صاحب العلم والسنّة قصوركم قبصرت وبيوتكم كسروية ومسبب كنكم قاروة
وابواكم طالوتية وثياك جالوتية وبذا ملبكم شيطانية وضيا علم ماروتية وللايتكم فرعونية
وقضائكم عاجلية اصحاب شياطينية وماتكم جالوتية فاين المحمدية وقال

ايها المناجي ربه يا انواع الكلام
 والمتسوف للتوبة عما بعد عام
 انت لو اذقت يومك يا غافل للقيم
 واقتصرت بالقليل من الأوال الطوام
 والكرامة العظيمة من رب ان نام

من مینہات بن حجر عسقلانی

وقال عليه السلام

عشرة من هذه الامة هم كفار بالسند العظيم ويظنون انهم المؤمنون القاتل بغير حق
والسياهر والديوث الذي لا يغار على اهل بيته وما منع الزكوة وشارب الخمر ومن وجب
عليه الحج فلم يحج والساعي في الفتن وبائع السداح من اهل الحرب وناكح المرأة في دبرها
وناكح ذات رحم محرم وناكح البهيمة ان علم هذه الافعال حسداً فقد كفر
من منبهات بن حجر عسقلاني



ان یستغفرنی

من سمات النقص مما يشبه النقص في بعض الصفات
من صفات الكمال وهي التي تميز كل صفة
من صفات المستلزمة الاضافي بخاصة
في الجوامع والمجتمعات كما لا يخفى على
شعنا من حيث ظهور أثر الجلال والبلوغ
وله في الجلال والاضمار فيه بمرء الا

قوله / لا يبايع معي عبدي بمهجة فوجدة
وهو قبل الملة / انتهى / من قوله / فوجدة
والطاهر / وغاها / لا يبايع وعده / وهو / لا يبايع
الصمت / الذي / انتهى / من قوله /

فقد علي مع ذلك ١٥٠ م
كما وضعناه في اثناء حبس طولبار وبارت
التي اصبحت عليه وسام الملك تباري
التي اصبحت عليه وسام الملك تباري
التي اصبحت عليه وسام الملك تباري

الضمير فيه وفيما بعده الموصلة
وتبع نحو صر حكام الناس وما
عده ويشون المراد منه لذلك
بطريق الإشارة والبيان حاشيتك

ان يستغني به صاحبه من استغناء غيره عما قل تحتاج اليه والرجوا
 ان لا يقع له شيء من السائل الا وحله فيه منصوصا عليه واحلف في
 الأدلة في بعضه اثبات الاختصاص وخوف من الاملايا بالكتاب
 واحرص علي ايضاح العبارة والبيان ها حيث يفهمها القارئ ولا
 يستشعرها الفقيه لتعم فايده وينفع القاصر والنيب وقل
صنف الشيخ الامام ابو عمر وعثمان بن الصلاح رضي الله تعالى في
 المناسك معه كتابا بنفسا وقد ذكرت مقاصده في هذه الكتاب
 ب و ت عليه مثله او اكثر من النفائس التي لا يستغني عن
 معرفتها من لادغب فيها من الطلاب وعلي الله الكريم اعما دي
 واليه تفويضي واسادي وهذه الكتاب يشتمل علي ثمانية ابواب
 الباب الأول في آداب السفر وفي آخره فصل فيما يتعلق بوجوب
 الحج الباب الثاني في الاحرام ومحرماته وواجباته ومسئولاته
 الباب الثالث في دخول مكة اذها الله شرفا وما يتعلق وفيه
 فصولا وهو معظم الكتاب وفي آخره بيان اركان الحج وواجباته
 وستة وادابه مختصرة الباب الرابع في العمرة الباب الخامس
 في المقام بمكة وطواف الوداع وفيه حمل مستكرات مما يتعلق
 بمكة والحرم والكعبة والمسجد واحكامها الباب السادس
 في ايات قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بالمدينة
 المنورة الباب السابع فيما يجب علي من ترك في حجة مأمورا به او
 التكب محظورا وفيه نفائس كثيرة الباب الثامن في حج الصبي
 والعبد ومن في معناهما وبعد فصل في ادب جوعه من سفر
 وفصل في الولاية علي الحجج وبيان ما يجوز لمثوليته فعلة وما لا يجوز
 وما يجب عليه وما لا يجب عليه وفيه نفائس وفصل في اذكار
 يستحب في كل وقت ختم الكتاب بها وبالله التوفيق وهو حي
 ونعم الوكيل **ثبت في الصحيحين** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال

ظاهراً من آيات سائر الآيات تحت الآية جمع مصداق جمع
وهو الظاهر فقد صرح جمع كصاحب البيان وإن الزيادة
والإمارة بات آيات النبيا والبر والحق والحق والحق
الله عظيم وسلم تبارك الحق حين وبعد هاتج الآيات
وقد ورد (إن) في قوله وهو وصالح وشعب لعباد
الربك والظاهر من قوله وما لم يذكر الله الصلوة
في مقامهم لا يظهر إجماع في قبولهم يصحكون و
يتقبلون وإن يفكر في الآيات الصلوة يتقبلون

لا وسقي سقرا الاند يسقى
بوجوه الرجاء ٥٥٥

تنوي هي بها التحليل وتقتصر من اسما ثلاث شعرات فصاعدا فان
امتنعت من التحلل فللزواج وطؤها والام عليها لتقصيرها **الحاشية**
مسألة لا تجزئ على ان تكون تفقده حلالا خالصة من الشبهة
فان خالف وجه تما فيه شبهة او مال مقصوب صحيح حجة في طاهر
للحكم وليكنه ليس حراما او يبعد قبوله هذا هو مذهب الشافعي
فعني ومالك والي حنيفة وجاهير العلماء من السلف والخلف وقال
احمد رحمه الله تعالى لا تجزئ الخ بمال حرام **السادسة** يستحب
ان يستكثر من الزاد والنفقة ليواسي منه المحتاجين وليكن تاديه
طيبا لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما
اخرجناكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون والمراد بالطيب
هنا الجيد والخبيث الرديء ويكون طيب النفس بما ينفقه ليكون
اقرب الى القبول **السابعة** يستحب ترك المماحكة فيما يشترى
لاسباب حجة وكذا كل شيء يتقرب به الى الله تعالى قاله الامام
الجليل ابو الشعثاء جابر بن زيد التابعي وغيره من العلماء **الثامنة**
يستحب ان لا يشاء كغيره في الزاد والراحلة والنفقة لان ترك المشا
سكة اسلامه فانه تمتنع بسببها من التصرف في وجوه الخير والبر
والصدقة ولو اذن له شريكه لم يوثق باستمراره ضاه فان شاك
جانب واستحب ان يقتصر دون حقه واما اجتماع الرفقة على طعام
تجمهونه يوما فيوما فحسن ولا بأس باكل بعضهم اكثر من بعض
اذا وثق بان اصحابه لا يكرهون ذلك وان لم يثق فلا يزيد على قدر
حصته وليس هذا من باب الريا في شيء فقد صححت الاحاديث
في خلط الصحابة ان وادهم **التاسعة** يستحب ان تحصل مكروبا
قويا وطيبا والركوب في الحج افضل من المشي على المذاهب الصحيح
فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
حج اكبوا وكانت احلته نفلته ويستحب الحج على الرحل والقتب

من ان يترك في ذلك من غير علم
فمن قوله وهو كذا لا خلاف
القول الصحيح في ذلك ولا خلاف
الذي صرح به في ذلك ولا خلاف
حي يتوضأ والنواب كما في ذلك

ان كان يتصرف لنفسه بخلاف الوتر
والوكل لا يكون الا من الشرا او اقران

وقوله كانت احلته نفلته البعير الذي نزل عليه
الطعام والنساء من الزاد وهو الحمار والبراد به صلى الله عليه وسلم
لم يكن معه احلته خفط طعامه ومناعه باركان محمولا
عليه احلته سهودتي ويؤخذ من ذلك ان الحج افضل منه على

دون

دون الحامل والهوا دج لما ذكرناه من الحديث الصحيح ولانه اشبه
بالتواضع ولا يليق غير التواضع بالحاج في جميع هيئاته واحواله وجميع
سفره وسواء فيما ذكرناه المركوب الذي يشترى او يستأجره
ويشفي اذا اكثري ان يظهر للجمال جميع ما يملك حمله من قليل وكثير
ويسترضيه عليه وان كان يشق عليه ركوب الرجل لعله كضعف
او علة في بدنه او خوز لك فلا بأس بالحمل بل هو في هذه الحالة مستحب
وان كان يشق عليه الرجل والقتب لرياسته او ارتفاع منزلته لنسبه
او علمه او شرفه او جاهته او ثروته او مرقته او خوز لك من مقار
صل اهل الدنيا لم يكن ذلك علة في تركه السنة في اختيار الرجل
والقتب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير من هذا الجاهل مقدا
نفسه والله اعلم ويكره ركوب الجلالة وهي الناقة او البعير
الذي يأكل القمح في الحديث الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجلالة في الابلان يركب عليها
العاشر يجب عليه اذا اراد الحج ان يتعلم كيفية هذه افرض عين
اذا تصح العبادة ممن لا يعرفها ويستحب ان يستحب معه كتابا
واضح في المناسك جامع لما قصد ها وان يله ثم مطالعته ويكرهها
في جميع طريقة لتصير محققة عنده ومن اخل بها اجفنا عليه ان
يرجع بغير حج لا خلا له بشرط من شروطه او سكن من امكنه او
خوز لك وبما قلك كثير من الناس ببعض عوام مكة وتوهم
انهم يعرفون المناسك فافتت بهم وذلك خطأ فاحش **الحادي**
عشر ينبغي ان يطلب له فيقام واقفا اغيا في الخير كما هو للشران
نبي ذكره وان ذرا عانه وان يتسرع مع هذا كونه من العلماء
فليتسك به فانه يعينه على مبات الحج ومكاتبم الاخلاق و
لنعمه بعلمه وعلمه من سوء ما يطرا على المسافر من مساوي الاخلا
ق والصبر واستحب بعض العلماء ان يكون من الاجانب لامن الاصلقاء

وقوله كان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل

كان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل

كان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل

وقوله كان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل

كان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل

كان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل

كان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل

كان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل
فكان يشق عليه ركوب الرجل

والأقارب وهذا فيه نظير الاختيار أن القريب أو الصديق الموثوق
به أولى فانه أعون له على مهماته واشفق عليه في أموره ثم ينبغي له
أن يحرص على ضائه فيقده في جميع طريقه ويحتمل كل واحد صاحبه
وينبغي لصاحبه فضلا وحرمة ولا يري ذلك لنفسه ويصبر على ما
يقع منه في بعض الأحيان من جفاء وخوف فإن حصل بينهما خصا
مرداه أو تنكبت حالهما ونجرت عن إصلاح الحال استحب لهما
تجديد المفارقة ليستقر أمرهما ويسلم جثتهما من مبعده أنه عن القبول
ويشرح نفوسهما لما سكرهما ويذهب عنهما الحقد وسوء الظن
والكلام في المرض وغير ذلك من النقائص التي يتقرضان لها **الثانية عشر**
يستحب أن تكون يده فاب غدة من مال التجار ذاهبا و
اجعافا في ذلك بسفل القلب فإن الخيل يؤثر ذلك في صحة حجة
ويجب عليه تصحيح الإخلاص في حجة وإن يري به وجه الله
سبحانه وتعالى قال الله سبحانه عز وجل وما أمروا إلا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين ولتت في حديث التجمع على صحته أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إنما الأعمال بالنيات وينبغي لمن حج حجة الإسلام
والإحرام أن يحج متبرعا متحصلا للعبادة فلو حج متبرعا بحاله أو نفسه
للحكمة مذجات لكن فاته الفضيلة ولو حج عن غيره متبرعا كان
اعظم لأجره ولو حج عنه باجق فقد ترك الأفضل لكن لا يمنع منه
وهو من أطيب المكاسب فاته تحصيل غيره هذه العبادة العظيمة
وتحصل له حضور تلك المشاهدة الشريفة ويسأل الله تعالى من فضله
الثالثة عشر يستحب أن يكون سفر يوم الخميس فقد ثبت في الصحيحين
عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قلما أخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر إلا يوم الخميس فإن فات في يوم الاثنين أذنيه هاجر رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مكة ويستحب أن يكون باكر الحديت
صخر القامد في رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم

باسمك

هذا الحديث يدل على استحباب السفر يوم الخميس
وأنه إذا فات في يوم الاثنين هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة ويستحب أن يكون
باكر الحديت صخر القامد في رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
باسمك

باسمك لا تمضي في بكورها وكان إذا بعث جيشا أو سرية بعثهم من
أول النهار وكان خيرا تأجرا وكان يبعث بجيشه أو أول النهار فائري
وكثير ما له في اصح ابوداود والترمذي وقاله أحد كتب حسن **الرابعة عشر**
يستحب إذا أراد الخروج من منزله أن يصلي ركعتين يقرأ في
الأولى بقل الفاتحة قل يا أيها الكافرون وفي الثانية بقل الفاتحة قل
هو الله أحد ففي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما خلف أحد
عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما عند هجرته حين يركب سفرا
يستحب أن يقرأ بعد سلامة آية الكرسي ولا يلاقي قرين فقد جاء
فيهما أثبات للسلف والخلف مع ما علم من بركة القرآن في كل شيء وفي
كل وقت ثم يلعن حضور قلب وإخلاص بما تيسر من أمور الأخرة
والدنيا ويسأل الله تعالى الإعانة والتوفيق في سفره وغيره من أمور
فإذا نهض من جلوسه قال ما شاء وأبى من حديث ابن عمر رضي الله
عنه اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما أهمني وما
لم أهتم له اللهم وديني التقوي واغفر لي ذنبي **الخامسة عشر** يستحب
أن يودع أهله وخيراته وأصله قائما وإن يودعوه ويقول كل واحد
منهم لصاحبه استودع الله دينك وأمانتك وخواتيم عملك نود
ك التقوي وغفر لك ذنبك ويشرك الخير حيث ما كنت **السادسة عشر**
يستحب إذا أراد الخروج من بيته أن يقول ما صح أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا خرج من بيته اللهم إني أعوذ بك
من أضل أو أضل أو أن أو أن أو أضل أو أضل أو أضل أو أضل
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنته قال يا رسول الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله
العالي العظيم يقال هذه آية وكفيت ووفقت ويستحب هذه الآية
عاز لكل حال من بيته ويستحب أن يتصلق بشيء عند خروجه وكذا
بين يدي كل حاجة يريدها **السابعة عشر** إذا خرج والاد التركوب

هذا الحديث يدل على استحباب السفر يوم الخميس
وأنه إذا فات في يوم الاثنين هاجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مكة ويستحب أن يكون
باكر الحديت صخر القامد في رضي الله عنه
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
باسمك

بالإيمان ما
تخلقه من أهله وما
عند أمته وذكر
الدين والخواتم لأن
السفر مظنة التفرط
ولأن الملاء على
الخواتم الاهتمام بشئ
فها وإن كانت على
طبق الشافعية الجمهور
له ويقولون لأهله ومن
تخلقه استودعهم الله
الذي لا يضيع وذا
بعد ويقال له نود
ك الله التقوي وغفر
ذنبك ويشرك الخير
حيث ما كنت
من إرشاد الأئمة

يستحب ان يقول **اللهم** واذا استوى على راسه قال الحمد لله
 الذي سخر لنا هذه اوما كنا له مقرنين واننا الى ربنا لنقلبون ثم يقول الحمد لله
 ثلاث مرات ثم يقول الله اكبر ثلاث مرات ثم يقول سبحانك اللهم اني
 ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت للحديث الصحيح
 ذلك ويستحب ان يضم اليه اللهم اني اسئلك في سفرنا هذه البر والتقوى
 ومن العمل ما تحب وترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا بقلة
 اللهم انت صاحب السفر والخليفة في الاهل والمال اللهم زنا نفوذك
 من وعاء السفر وكابة المنقلب وسور المنظر في الاهل والولد والمال
 للحديث الصحيح في ذلك **الثامنة عشر** يستحب ان يكتب السيرة في
 الليل لحديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالليلة
 فان الارض تطوى بالليل ويستحب ان يرخ ذابته بالنزول عنها فلو
 وعشيتا وعند كل عقبة ويتجنب النوم على ظهرها وخرم عليه ان
 يحمل عليها فوق طاقتها وان تحيها من غير ضرورة فان حملها
 للجمال فوق طاقتها لزم المستلح الامتناع من ذلك ولا بأس بالارتفاق
 على الدابة اذا اطاقته فقد صححت الاحاديث المشهورة في ذلك
 ولا تمكث على ظهر الدابة اذا كان واقفا شغل يطول منه بل
 ينبغي ان ينزل الى الارض فاذا زال السير كتب الا يكون له عذر
 مقصود في ترك النزول والحديث الصحيح مشهور في النهي عن اتخاذ
 ظهور الدواب منابر وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم خطب على احلته وهذه الحاجة كما ذكرناه **التاسعة**
عشر ينبغي ان يتجنب السبع المفطر والزينة والترفة والتعم والتبسط
 في الالوان الاطعمة فان الحاجة اشعت اغبر وينبغي ان يستعمل الرفق
 وحسن الخلق مع الفلام والجمال والرفيق والسائل وغيرهم ويتجنب
 الخاصة والحاشة ومن ارحمة الناس في الطرق وموالد الماء اذا
 امكنه ذلك ويصون لسانه من الشتم والغبية ولعنة الدواب

وجميع

اي كان في غير وقت
 لا ياتي في طهرها او يعلم
 في الكفا

وجميع الفاظ القبيحة ولينلاحظ قوله صلى الله عليه وسلم من حج قلم
 يرفث ولم يفسق **وجمع** كيوم ولدت امته ويرفق بالسائل
 الضعيف ولا ينهر احدا منهم ولا يؤخذ على خروجه بل ان ادوا
 بل احلة بل يواسيه بما تيسر فان لم يفعل **الفسرون** كرس
 بالاعانة **الفسرون** كرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الوجهة
 في السفر وقال الراكب او الماشي الواحد شيطان والاثنان شيطانان
 والثلاثة شركب وينبغي ان يسير مع الناس ولا ينفرد بطريق ولا
 يركب بثليات الطرق فانه يخاف عليه الافات بسبب ذلك
 واذا تراقب ثلاثة او اكثر فينبغي ان يؤمر واحد على انفسهم افضلهم
 واجودهم اياهم ليطيعوه لحديث ابي هريرة رضي الله عنه ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فليؤمر واحد منهم
 وام ابوداود باسنا **الحادية والعشرون** يكره ان
 يستحب كلبا او جربا لحديث ام المؤمنين بنت ابي سفيان ام حبيبة
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العير التي
 فيها الجرب لا تصحبها الملائكة وام ابوداود باسنا **الحادية والعشرون** يكره ان
 ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب
 الملائكة سقفة فيها كلب او جرب حديث صحيح وام مسلم
 وفي الحديث في سنن ابي داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم
 الجرب من مراء الشيطان قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله
 فان وقع شيء من ذلك من جهة غيره ولم يستطع ان الته فليقل
 اللهم اني ابرأ اليك مما فعله هؤلاء فلا تخزمني ثمرة صحة ما ليك
 ويركثهم **الثانية والعشرون** السنة انه اذا علا شرفا من الاس
 ضكتر واذا هبط واذا ياحوهم سبح ويكره المبالغة في رفع
 الصوت في هذه التكرير والشيخ للحديث الصحيح في النهي عنه
الثالثة والعشرون يستحب ان الشرف على قرية او منزل ان يقول

وان كانت شرفة كعبة ومدينة
 والقرية وهي الضيقة

مطلب

والحديث خبر القضا
 له اربعة وخبر السرايا
 انهما لا خير لحيوتن ان
 بعد الاق

اي ملائكة الرحمة واقفا
 لافطة الكرام فلا
 تقاسف

صلوة مقصودة فقصاها في السفر الاول ان يقضيها ثامة فان قصرها
 جاز على الاصح واذا ادلج جمع بينهما فاما تجوز بين الظهر والعصر
 في وقت احدهما وبين المغرب والمشاء في وقت احدهما فان شاء قلتم
 الثانية احدهما الى الاول وان شاء اخر الاول الى وقت الثانية لكن الافضل
 ان كان ثاب لا في وقت الاول ان يقدم الثانية وان كان سائرا في
 وقت الاول في اخرها فان ادلج جمع في وقت الاول فله ثلثة شروط ان
 يتدبى بالاولي وان ينوي الجمع قبل فرائعه منها والافضل ان تكون
 النية عند الاحرام بها وان لا يفرق بين الصلاتين بصلوة نسيئة ولا غيرها
 فان فقل احدهما الشرط بطل الجمع ويجب ان يصلي الثانية
 في وقتها ولو فرق بين الصلاتين بخواتم كلتيهما او الثلاث لم يضروا
 فرق بالتيمم بان يتمم الاول ثم يسلم منها ثم يتمم الثانية وشرع فيها
 من غير تاخير جاز على المذهب الصحيح وان ادلج جمع في وقت الثانية
 وجب عليه ان ينوي تأخير الاول الى الثانية للجمع وتكون هذه النية
 بعد دخول الوقت الاول وله تأخير هذه النية مادام من وقت الاول
 زمن يسعها فان لم ينو تأخيرها حتى خرج الوقت اثم وصارت
 قضاء ويسبق حكمها في القصر ويسحب ان يبدأ بالاولي وان لا يفرق
 بينهما فان خالف وله ابا الثانية او فرق جاز على الاصح بخلاف ما سبق
 من الجمع في وقت الاول **فصل** اذا جمع في وقت الاول اذن لها ثم
 اقام لكل واحدة منهما وان جمع في وقت الثانية فكل ذلك على الاصح
 وعلى قول الايوبي وعلي قولان سجي حضور جماعة اذن والافلا **فصل**
 ويستحب صلاة الجماعة في السفر ولكن لا يتأكد كذا في الحضر
فصل وتسبب السنن الراتبة مع الفرائض في السفر كما تسبب في الحضر فمن
 جمع بين الظهر والعصر صلي اول سنة الظهر التي قبلها ثم صلي الظهر ثم العصر
 ثم سنة الظهر التي بعد هاتمت سنة العصر **فصل** للمسافر الى مسافة تبلغ
 مرحلتين فصاعدا ان تسبح على خفيه ثلثة ايام ولياليهن ابتك اوها

وان كان ثاب لا في وقت الاول ان يقدم الثانية وان كان سائرا في وقت الاول في اخرها فان ادلج جمع في وقت الاول فله ثلثة شروط ان يتدبى بالاولي وان ينوي الجمع قبل فرائعه منها والافضل ان تكون النية عند الاحرام بها وان لا يفرق بين الصلاتين بصلوة نسيئة ولا غيرها فان فقل احدهما الشرط بطل الجمع ويجب ان يصلي الثانية في وقتها ولو فرق بين الصلاتين بخواتم كلتيهما او الثلاث لم يضروا فرق بالتيمم بان يتمم الاول ثم يسلم منها ثم يتمم الثانية وشرع فيها من غير تاخير جاز على المذهب الصحيح وان ادلج جمع في وقت الثانية وجب عليه ان ينوي تأخير الاول الى الثانية للجمع وتكون هذه النية بعد دخول الوقت الاول وله تأخير هذه النية مادام من وقت الاول زمن يسعها فان لم ينو تأخيرها حتى خرج الوقت اثم وصارت قضاء ويسبق حكمها في القصر ويسحب ان يبدأ بالاولي وان لا يفرق بينهما فان خالف وله ابا الثانية او فرق جاز على الاصح بخلاف ما سبق من الجمع في وقت الاول

مؤخر

مرحين

من حين تخلت بعد لبسة ولا تجوز المسح الاعلى خف سائر محل الفرض
 من جلده ويستترط سترهما من اسفل ومن الجوانب الاربعة ولا يشترط سترهما
 فوق الكفين ولا يضرب احصل السير المشروط لو كان يري كعباه من
 فوق ولا تجوز المسح الا ان يلبسه على طهارة كاملة وله ان يصلي بالمسح
 الواحد ما شاء من الفرائض والتوافل ما لم تنقض المدة ولا تجوز المسح في
 غسل الجنابة ولا في غيره من الاعمال الواجبة والمسبوبة فان اجنب
 او حاضت المرأة في اثناء المدة وجب نزعها واستيقاف اللبس على
 طهارة كاملة فلو غسل جلده في الخف لا تنقض جنابته وصحت صلا
 ته لكن لا تجوز له المسح حتى ياستانف اللبس على طهارة ووصفة
 المسح الختباء ان تسبح اعلاه واسفله خطوطا فان اقتصر على جزء
 يسير من اعلاه اجزاء وان اقتصر على اسفله او حرفه لم تجز على
 الاصح لكن يكره الغسل وسواء مسح يده او يهود او خرقة او غيره
 غير ذلك فكله جائز ولو قطر الماء عليه او وضع يده عليه ولم يمسحها
 او غسله اجزاء على الاصح لكن يكره الغسل واذا انقضت المدة او
 طهر شي من جلده في محل الفرض خلع الخفين ثم ينظر فان كان محلا
 استانف الوضوء وان كان على طهارة الغسل فلا شيء عليه ويستأنف
 اللبس على تلك الطهارة ان شاء وان كان على طهارة المسح فينبغي ان
 يستأنف الوضوء وان اقتصر على غسل القدمين اجزاء على الاصح والا
 فضل ان يستأنف الوضوء وانما ذكرت هذه الفصول في مسح الخف لانه
 يحتاج اليه المسافر لتوفير ماء الطهارة وخفيف امرها ومسايها الباب
 كثير لكن قد اشترى الى مقصدها والله اعلم **فصل** تجوز
 التنقل في السفر طويلا كان او قصيرا على الداحلة وما شيا الى اي جهة
 توجه ويستقبل القبلة عند الاحرام والركوع والسجود ولا يشترط استقبال
 له في غير هذه المواضع لكن لا يشترط ان لا يسبق غير جهة مقصده
 الا الى القبلة ويشترط ان يركع ويسجد على الارض والراكب المتمكن
 في اربعة مواضع

في اربعة مواضع



من توجيه الآية الى القبلة يلزمه الاستقبال عند الاحرام بالصلاة لا
غير فان لم يتمكن بان كانت دابة مقطوعة او صعبة لم يشترط الاستقبال
في شيء الا ان يكون في هودج يتمكن فيه من استقبال القبلة
فيشترط استقبالها هذه احكام النوافل اما الفريض فلا تجوز الى غير القبلة
خال الا في شدة القتال مع العدو ولا تجوز ان يصليها ماشيا وان
كان مستقبلا ولا يصح من الراكب المحل بالقيام او الركوع او بالسجود
او غيرها فان اتى بهذه الامور واستقبل القبلة فان كان في هودج
او سريدا وخوفهما على دابة وصلي وهي واقفة غير سائرة صحت صلاة
تدعي المذهب الصحيح الذي ذهب اليه كثير من اصحابنا ومنهم
من قال لا يصح وبه قطع امام الحرمين فان كانت الآية سائرة لم
تصح الفريضة على المذهب الصحيح الذي نص عليه الشافعي والجمهور
رحمهم الله تعالى وقيل يصح وتصح الفريضة على السفينة الجارية في
الزورق المشدود على الساحل بخلاف الاصح انها تصح ايضا على
التريد الذي تلهه الرجال وفي الأرجوحة المشدودة والزورق
الجاري للمقيم مثل بعلاد وخوها هله اكله اذ لم يكن ضرر قال
اصحابنا فان خاف انقطاع عن رفقة لونه لها او خاف على نفسه
او ماله فله ان يصلي الفريضة على الداحلة وجب الإعادة وحكم
المنكوث والجنات حكم المكتوبة **فرع** اذا حيل النافلة
على دابة عليها سرج وخوف لم يلزمه وضع الجبهة على عرف الدابة
ولا على السرج والفتب في الركوع والسجود بل يكفي ان يحنى للركو
ع والسجود الى طريقه ويكون سجوده اخفض من ركوعه ووجب
التمييز بينهما اذا تمكن ولا يجب ان يبلغ غاية وسعة في الاخناء ويشترط
ان يكون ما يلاقي بدن المصلي اكبا وثيابة من السرج وغيره طاهرا
ولو بالآية او وطئت نجاسة او كان على السرج نجاسة فسترها
وصلي عليه لم يضرب وكذا الووطاها الراكب نجاسة لم يضرب على الاصح

اي شوب والصورة
الاخيرة

ولو وطئ

وان كان رطبا انقطع سفره
وان كان رطبا انقطع سفره
اي السجدة الان السجدة
اي المذهب الذي يميل للعبر
من الاولاد

ولو وطئ المصلي ما شيا نجاسة عمدا بطلت صلاته ولا يكلف التحفظ والا
حتياط في المشي ويشترط الاحتراس من الافعال التي لا تحتاج اليها
فلو كص الآية للحاجة جات ولو اجراها بلا علم بطلت على الاصح
ويشترط في السفر اجبا وما شيا دوام السفر والسير فلو بلغ المنزل
خلال الصلاة اشترط انما هو الى القبلة متمكنا وينزل ان كان راجعا
ولو مترقيا مجتانا فله انما هو الصلاة اجبا وحيث قلنا يجب
التروا فامكنه الاستقبال وانما هو الا مكان عليها فمعه واقفة جات ولو
الحرف المصلي ما شيا عن جهة مقصده او حرق دابة عنها فان كان
الى جهة القبلة لم يضرب وان كان الى غير هاهنا لم يصح صلاته وان
كان ناسيا او غالطا يظن انها طريقه فان عاد الى الجهة على قرب لم تبطل
وان عاد بعد طول بطلت على الاصح وان الحرف لجأ الى الآية فالاصح انه
ان عاد الى قرب لم تبطل وان طالت بطلت **فرع** اذ المرقى على
يقين القبلة فان وجده من تخبره بالقبلة عن علم اعلمه ولم يجتهد
بشرط عدله المخبر سواء فيه الرجل والمرأة والعبد ولا يفتنه على
الكافر ولا العاسق ولا الصبي وان كان مرافقا وسواء في وجوب
العمل من تخبره بالخبر من هو من اهل الاجتهاد وغيره فان لم تجل من
تخبره فان كان يقدر على الاجتهاد لزمه واستقبل ما طنت قبلة
ولا يصح الاجتهاد الا بآلة القبلة وهي كثير اقواها القطب والشمس
اضعفها الرخ فلان تجوز لهذه القادر التقليل فان فعل لزمه القضاء
وان اصاب القبلة لآلة غاص مفرط فان ضاق الوقت صلى كيف كان
وتلزمه الإعادة ولو خفيت الدابة على المجتهد لقيم او ظلمة او تعاضد
الآلة فالاصح انه لا يقبل بل يصلي كيف كان ويعيد واما اذ المرقى
على الاجتهاد لم يجز عن تعلم الآلة كالاعمى والبصير الذي لا يعرف
الآلة فيجب عليه تقليد مكلف مسلم عاقل بآلة القبلة سواء
فيه الرجل والمرأة والحرة والعبد والتقليد هو قبول قوله المستند

وان كان رطبا انقطع سفره

ولا يقبل الحزيمة الوقت

الى الاجتهاد ولو اختلف عليه اجتهاد رجلين قلنا من شاء منهما والاولي
تقليد الا وثق الا علم واما القادر على تعلم الادلة فهو كالعلم بها ولا يجوز
له التقليد فان قلنا فصي لتقصير ولو صلي ثم يتقن الخطا في القبلة
لزومه الاعادة على الاصح ولو ظن الخطا لم يلزمه الاعادة حتى لو صلي الى
كثافات لا يبع جهات فلا اعادة عليه والله اعلم **فصل** اذا
علمتم الماء طلبه فان لم يجده تيمم ولو وجده وهو محتاج اليه لم يمسحه
او لم يمسح فبقية او دابة او حيوان محترم يمسح ولم يتوضأ سواء في
كل ذلك الممسح في يومه او فيما بعده قبل وصوله الى ماء اخر قال اصحابنا
وخرم عليه الوضوء في هذه الحال لان حرمة النفس اكمل ولا بدل
للشرب والوضوء بدل وهذه المسئلة مما ينبغي حفظها واشاعتها فان
كثيرا من الحاج وغيرهم يخطئون فيها فيتوضأ أحدهم مع علمه بحا
جته الناس الى الشرب وهذه الوضوء حرام لا شك فيه والفصل من الجنا
بة وعن الحيض وغيرهما كالوضوء فيما ذكرناه ومن خيل له نفسه
ان الوضوء في هذه الحال فضيلة فهو جاهل بشدة ذلك الخطا واما فضيلة
الوضوء اذا لم يكن هناك محتاج للشرب وسواء كان المحتاج لممسح
فيقده الحال له او واحد من القافلة والركب فلو امتنع صاحب
الماء من بله وهو غير محتاج اليه للممسح وهناك مضطر اليه للممسح
كان للمضطر أحله قهرا وله ان يقا تل عليه فان قتل أحله ما صاحبه
كان صاحب الماء مهله الا لا قصاص فيه ولا دية ولا كفارة
وكان المضطر مضمونا بالقصاص او الدية او الكفارة ولو احتاج صاح
ب الماء اليه لممسح نفسه كان مقلتا على غيره ولو احتاج اليه
الاجنبي للوضوء وكان المالك مستغنيا عنه لم يلزمه بله ولا يجوز
للاجنبي أحله قهرا لانه يمكنه التيمم واعلم انه مهما احتاج اليه
لممسح نفسه او فيقده او حيوان محترم في ثاني الحال قبل وصولهم
الي ماء آخر فله التيمم ويصلي ولا يعيد ولو لم يجد الماء او وجده يباع بثمن

الثل

الثل هو ووجد الثمن فاضلا عما يحتاج اليه في سفره ذاهبا ورجعا
لزومه شراؤه وان كان يباع باكثر من ثمن الثمن لم يلزمه شراؤه سواء
قلت الزيادة ام كثرت لكن يستحب شراؤه و ثمن الثمن هو قيمته
في ذلك الموضع في تلك الحالة **فصل** اذا لم يجد الماء وجب عليه
طلبه ممن يعلمه عنده بهبة او ثمن فان وهب له لم يلزمه قبوله وان
بعت من يطلبه له كفاه عن الطلب بنفسه ولو وجد بعض ماء لا يكفي
لزومه استعماله على الاصح ثم يتمم الباقي **فصل** ولا يجوز التيمم الا
بتراب طاهر مطلق له غيباء يعلق بالمضوء فان تيمم بتراب مخلوط
بدرمل جات وان تيمم بدرمل محض او بتراب مخلوط نجس او خوص لم يصح
ويستحب المسافر ان يستحب معه ترابا في خرقه وحوها ليتيمم به اذا لم
يجد في ارضه ترابا **فصل** والتيمم مسح الوجه واليدين الى المرفقين
بضربتين او اكثر السنة ان لا يزيد على ضربتين وسواء تيمم على
الجباذة او عن الحلات الاصفر وصفته ما ذكرناه **فصل** ولا يصح التيمم
لفريضة الا بعد دخول وقتها وكذا النافلة الا بعد على الاصح ولا يصح
تيمم واحد اكثر من فريضة واحدة وله ان يصلي معها ما شاء من التوا
فل قبل الفريضة وبعد هاء في الوقت وخارج الوقت **فصل** واذا صلي
بالتيمم لعلمه الماء الذي يجب استعماله لم يلزمه اعادة الصلوة سواء
كان سفره قصيرا او طويلا ولو وجد الماء بعد الصلوة في الوقت او اثناء
الصلوة صححت صلاته ولا اعادة عليه **فصل** اذا لم يجد ماء ولا ترابا
صلي على حسب حاله الفريضة وحدها ولزمه اعادة الصلوة بالماء او التراب
واذا خاف من استعمال الماء تلف النفس لم يرض او جراحه او خوصها او تلف
عضو او فوات منفعة عضو او زيادة المرض او كثرة الألم او حصول
شئ فاحش على عضو ظاهر ييمم ويصلي ولا اعادة عليه **فصل** متى
يتم به البلوي ويحتاج الى معرفته سالك طريق الحج حكم من موت مهم
وهذا باب واسع جدا وقد جمعت فيه في كتب الفقهاء بحمد الله تعالى

احتيا كان طلبه
فلا يجد او شرعا كان
ويجوز بيعه باكثر
من ثمن الثمن

ما يقارب مجلده فاشير هنا الى نية منه لا بد للحاج من معرفتها فاذامات
 واجله في الركب او القافلة وجب على الذين علموا موته غسله وتكفينه
 والصلوة عليه ودفنه فان تركوا واحدا من هذه الامور مع القدر
 انوار كالموت وان فعلها بعضهم سقط الحرج عن الباقي ولا اثم على من لا
 يعلم بخالوا اذ لم يجدوا الماء يعمود في وجهه ويد به ثم كفنوه ثم تمموا
 وصلوا عليه ولا يصح تممهم حتى تمموا لانه لا يصح التيمم الا بعد دخول
 وقت الصلوة ولا بد خل وقت الصلوة على الميت الا بعد غسله او تيممه
 واقل الكفن ثوب ساتر لجميع البدن على المذهب الصحيح وقيل يكفي
 ساتر الهوى واكملته ثلثة اثواب للرجل وخمسة للمرأة وخجوت التكفين
 في جميع انواع الشاة الا الحرير فلا تجوز تكفين الرجل فيه وخجوت تكفين
 المرأة فيه لكن يكره فان كان الميت رجلا محملا لم يكفن في الخيط
 ولا يغطي رأسه ولا يقرب الطيب وان كانت امرأة لم يغط وجهها
 بشي وخجوت تكفينها في الخيط وجب ستر أسما وجميع بدنهما مسوي
 الوجه واما الصلوة عليه فيسقط فرضها بصلوة واجلدة على المذهب
 المختار وهو الظاهر من نصوص الشافعي رضي الله عنه وقيل اثبات
 وقيل ثلثة اربعة وخجوت جماعة وفردى ولا يسقط فرضها بفعل النساء
 ولا الصبيان مع وجود الرجال على المذهب المختار واما الله فن فاقلة
 جفيرة فنعمة من السباع ومن ظهوره ان يجتهد فاذ اتى بعض هذه الامور
 ففعلوا الممكن منها **فصل** ومما يتأكد الوصية به انه ينبغي ان
 تعرض على فعل المعروف في طريقه فيسقي الماء عند الحاجة اليه اذا
 امكنه وتحمل المنقطع اذا تيسر له لان افضل الصدقة ما وافق ضرو
 في او حاجة ويترجح فعل الصدقة المعروف في طريق مكة باربعة
 امور احدها ان الحاجة اليه امس الثاني انه لا يملك يلجأ اليه الثالث
 مجاهدة النفس لشحها بالشي مخافة الحاجة اليه اربعة الله اعانة لعاصديه
 بيت الله تعالى **فصل** مختصر حكا فيما يتعلق بوجوب الحج لا تجب

جود الصبيان مع
 فعل الصلوة وهو
 جود الصبيان مع
 فعل الصلوة وهو

الحج في العمر الا مرة الا ان يندس والناس على اربعة اقسام قسم يصح له الحج
 وقسم يصح بالمباشرة وقسم يقع له من حجة الاسلام وقسم يجب عليه
 فاما القسم الاول وهو الصحة المطلقة فشرطها الاسلام فقط فلا يصح حج
 كافر ولا يشترط التكليف بل يصح احل من الولي عن الصبي الذي لا يميز وعن
 المجنون واما صحة المباشرة فشرطها الاسلام والتمييز فلا يصح مباشرة
 المجنون والصبي الذي لا يميز وتصح من المميز والعبد واما وقوعه عن حجة
 الاسلام فشرطه اربعة الاسلام والعقل والبلوغ والحرية فلو تكلف
 الفقير الحج وقع من حجة الاسلام واما وجوب حجة الاسلام فله خمسة
 شروط الاسلام والبلوغ والعقل والحرية والاستطاعة **فصل**
 الاستطاعة نوعان استطاعة مباشرة بنفسه واستطاعة تحصيل بغيره
 فالاولى تتعلق بخمسة امور الراحلة لمن يملكه وبين مكة مرحلتان فصلا
 على الاولاد ومن الطريق وصحة البدن وامكان السير ويشترط الراحلة
 وان كان قادرا على المشي لكن لا فضل للقادر ان يخرج ماشيا ويشترط
 ساحة الراحلة مشقة شديدة معها فان احتاج الى حمل او كنيسة
 على بغير اشترط القلة عليه وسواء قلر على الراحلة بثمن المشا او اجرة
 المشا فاضلا يحتاج اليه لنفقة من تلزم ويشترط في الزاد ما يكفي
 له اربعة وجوعه فاضلا يحتاج اليه لنفقة من تلزمه نفقتهم و
 كسوتهم مله زهابه وايابه وفاضلا عن مسكن وخادم يحتاج
 اليهما وعن قضاء دين يحتاج يكون عليه حالا كان او مؤجلا واما
 الطريق فيشترط امنه في ثلثة اشياء النفس والمال والبضع فلا تجب على
 المرأة حتى تأمن على نفسها بزوج او محرم او نسوة ثقات واما ركوب
 فان كان الغالب منه السلامة وجب والا فلا ويشترط وجود الماء
 والراد في المواضع التي جرت العادة خله منها وجود العلق على حسب
 العادة واما البدن فيشترط فيه قوة يمسك بها على الراحلة بغير

والوقت ومع هذه الكيفية
 والعلم بالاعمال
 وعلم التوقيت وهذا ان الشيطان
 يحول بينك وبينه في اس الطريق
 في الزاد من حمله منها وخروج في
 في الاماكن فيمنع حمله والاعمال
 وجوب وخبر امارة الكرم والاعمال
 وان كان بغيره على
 المشي الا اذا اراد ان
 على الراحلة فالتسلي
 له افضل
 او ضعف عن مشي
 وهو دون مرحلتين
 قوله مما لا يخفى
 ليس بمستور يستحي
 محملا والمستور
 يبيع كنيسة

فأما ما كان السيرة في هذه الأمور ويقتضي من يمكنه الذهاب فيه إلى الحج على السيرة المعتادة وأما استطاعة تخصيص غيره فهو ان يعجز عن نفسه موت أو كبر أو ما نه أو مرض لا يرجي شفاؤه أو غيره من حيث لا يستطيع الثبوت على الدلالة المشقة شديدة وهذه العاجز التي يمتنع معصوباً بالعين المهملة والصاد المعجمة فتجب الاستنابة عن الميت إذا كان قد استطاع في حياته ولم يخرج هذه الأركان له تركه والإفلاحي على الواجبات ولا يجوز للوارث والأجنبي الحج عنه سواء أوصى به أم لا وأما المعصوب فلا يصح الحج عنه بغير إذنه وتجب الاستنابة ان وجد مالا يستأجره من الحج عنه فاضلا عن حاجته يوم الاستحباب خاصة سواء وجد أجره أو كسبه أو ما يشترط ان يرضى باجره المثل فان لم يجد المال ووجد من يشترع عنه بالحج من أولاده وأولاد أولاده الذكور والإناث لزمه استنابته بشرط ان يكون الولد حج عن نفسه ويوثق به وهو غير معصوب ولو بدل الأخ أو الأجنبي الطاعة فهما كالولد على الأصح ولو بدل الولد أو غيره المال لم يلزمه بقوله على الأصح وتجب الاستنابة في حج التطوع للميت والمعصوب على الأصح ولو استناب المعصوب من حج عنه فحج عنه ثم ان المعصوب وشي لم يجزه على الأصح بل عليه ان يخرج **فرع** إذا وجدت شرائط الحج وجب على الترخي فله التأخير ما لم يخش المضيق فان خشي منه حرم عليه التأخير على الأصح هذه أمه هنا وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد والمزني تجب على الفوس ثم عندنا إذا أخر ومات تبيت أنه مات عاصيا على الأصح لتقريرة ومن فوأك موته عاصيا أنه لو شهد بشهادة ولم تخم بها حجة مات لم تخم بها كماله بان فسقه وتخيم بعصيانته من السنة الأخيرة من سنتي الإمكان **فرع** من وجب عليه حجة الإسلام لا يصح منه غيرها

فأما ما كان السيرة في هذه الأمور ويقتضي من يمكنه الذهاب فيه إلى الحج على السيرة المعتادة وأما استطاعة تخصيص غيره فهو ان يعجز عن نفسه موت أو كبر أو ما نه أو مرض لا يرجي شفاؤه أو غيره من حيث لا يستطيع الثبوت على الدلالة المشقة شديدة وهذه العاجز التي يمتنع معصوباً بالعين المهملة والصاد المعجمة فتجب الاستنابة عن الميت إذا كان قد استطاع في حياته ولم يخرج هذه الأركان له تركه والإفلاحي على الواجبات ولا يجوز للوارث والأجنبي الحج عنه سواء أوصى به أم لا وأما المعصوب فلا يصح الحج عنه بغير إذنه وتجب الاستنابة ان وجد مالا يستأجره من الحج عنه فاضلا عن حاجته يوم الاستحباب خاصة سواء وجد أجره أو كسبه أو ما يشترط ان يرضى باجره المثل فان لم يجد المال ووجد من يشترع عنه بالحج من أولاده وأولاد أولاده الذكور والإناث لزمه استنابته بشرط ان يكون الولد حج عن نفسه ويوثق به وهو غير معصوب ولو بدل الأخ أو الأجنبي الطاعة فهما كالولد على الأصح ولو بدل الولد أو غيره المال لم يلزمه بقوله على الأصح وتجب الاستنابة في حج التطوع للميت والمعصوب على الأصح ولو استناب المعصوب من حج عنه فحج عنه ثم ان المعصوب وشي لم يجزه على الأصح بل عليه ان يخرج **فرع** إذا وجدت شرائط الحج وجب على الترخي فله التأخير ما لم يخش المضيق فان خشي منه حرم عليه التأخير على الأصح هذه أمه هنا وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد والمزني تجب على الفوس ثم عندنا إذا أخر ومات تبيت أنه مات عاصيا على الأصح لتقريرة ومن فوأك موته عاصيا أنه لو شهد بشهادة ولم تخم بها حجة مات لم تخم بها كماله بان فسقه وتخيم بعصيانته من السنة الأخيرة من سنتي الإمكان **فرع** من وجب عليه حجة الإسلام لا يصح منه غيرها

فأما ما كان السيرة في هذه الأمور ويقتضي من يمكنه الذهاب فيه إلى الحج على السيرة المعتادة وأما استطاعة تخصيص غيره فهو ان يعجز عن نفسه موت أو كبر أو ما نه أو مرض لا يرجي شفاؤه أو غيره من حيث لا يستطيع الثبوت على الدلالة المشقة شديدة وهذه العاجز التي يمتنع معصوباً بالعين المهملة والصاد المعجمة فتجب الاستنابة عن الميت إذا كان قد استطاع في حياته ولم يخرج هذه الأركان له تركه والإفلاحي على الواجبات ولا يجوز للوارث والأجنبي الحج عنه سواء أوصى به أم لا وأما المعصوب فلا يصح الحج عنه بغير إذنه وتجب الاستنابة ان وجد مالا يستأجره من الحج عنه فاضلا عن حاجته يوم الاستحباب خاصة سواء وجد أجره أو كسبه أو ما يشترط ان يرضى باجره المثل فان لم يجد المال ووجد من يشترع عنه بالحج من أولاده وأولاد أولاده الذكور والإناث لزمه استنابته بشرط ان يكون الولد حج عن نفسه ويوثق به وهو غير معصوب ولو بدل الأخ أو الأجنبي الطاعة فهما كالولد على الأصح ولو بدل الولد أو غيره المال لم يلزمه بقوله على الأصح وتجب الاستنابة في حج التطوع للميت والمعصوب على الأصح ولو استناب المعصوب من حج عنه فحج عنه ثم ان المعصوب وشي لم يجزه على الأصح بل عليه ان يخرج **فرع** إذا وجدت شرائط الحج وجب على الترخي فله التأخير ما لم يخش المضيق فان خشي منه حرم عليه التأخير على الأصح هذه أمه هنا وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد والمزني تجب على الفوس ثم عندنا إذا أخر ومات تبيت أنه مات عاصيا على الأصح لتقريرة ومن فوأك موته عاصيا أنه لو شهد بشهادة ولم تخم بها حجة مات لم تخم بها كماله بان فسقه وتخيم بعصيانته من السنة الأخيرة من سنتي الإمكان **فرع** من وجب عليه حجة الإسلام لا يصح منه غيرها

مسقة شديدة والمجوز عليه كغيره وكذا الإجماعي الذي قيل قايلاً وأما مكان السيرة فان نخل هذه الأمور ويقتضي من يمكنه الذهاب فيه إلى الحج على السيرة المعتادة وأما استطاعة تخصيص غيره فهو ان يعجز عن نفسه موت أو كبر أو ما نه أو مرض لا يرجي شفاؤه أو غيره من حيث لا يستطيع الثبوت على الدلالة المشقة شديدة وهذه العاجز التي يمتنع معصوباً بالعين المهملة والصاد المعجمة فتجب الاستنابة عن الميت إذا كان قد استطاع في حياته ولم يخرج هذه الأركان له تركه والإفلاحي على الواجبات ولا يجوز للوارث والأجنبي الحج عنه سواء أوصى به أم لا وأما المعصوب فلا يصح الحج عنه بغير إذنه وتجب الاستنابة ان وجد مالا يستأجره من الحج عنه فاضلا عن حاجته يوم الاستحباب خاصة سواء وجد أجره أو كسبه أو ما يشترط ان يرضى باجره المثل فان لم يجد المال ووجد من يشترع عنه بالحج من أولاده وأولاد أولاده الذكور والإناث لزمه استنابته بشرط ان يكون الولد حج عن نفسه ويوثق به وهو غير معصوب ولو بدل الأخ أو الأجنبي الطاعة فهما كالولد على الأصح ولو بدل الولد أو غيره المال لم يلزمه بقوله على الأصح وتجب الاستنابة في حج التطوع للميت والمعصوب على الأصح ولو استناب المعصوب من حج عنه فحج عنه ثم ان المعصوب وشي لم يجزه على الأصح بل عليه ان يخرج **فرع** إذا وجدت شرائط الحج وجب على الترخي فله التأخير ما لم يخش المضيق فان خشي منه حرم عليه التأخير على الأصح هذه أمه هنا وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد والمزني تجب على الفوس ثم عندنا إذا أخر ومات تبيت أنه مات عاصيا على الأصح لتقريرة ومن فوأك موته عاصيا أنه لو شهد بشهادة ولم تخم بها حجة مات لم تخم بها كماله بان فسقه وتخيم بعصيانته من السنة الأخيرة من سنتي الإمكان **فرع** من وجب عليه حجة الإسلام لا يصح منه غيرها

قيلها

قيلها فلما اجتمع عليه حجة الإسلام ثم القضاء ثم التمس ولو احرم بغيرها وقع عنهما الا عما نوي ومن عليه قضاء اوله لا يخرج من غير ولو احرم من غير وقع عن نفسه عما عليه ولو استاجر المعصوب من الحج عنه عن التمس وعليه حجة الإسلام وقع عن حجة الإسلام ولو استاجر شخصين فحج عنه الحجتين في سنة واحدة اجزاه وفروع هذه الباب كثيرة وفيما اشترت اليه تنبيه على ما بقي والله اعلم **الباب الثاني في الاحرام**

فصل في ميقات الحج له ميقاتان تاتي ماتي ومكاتب اما الزماني فهو شوال وذو القعدة وعشر ليل من ذي الحجة آخرها طلوع الفجر يوم العيد فلا ينقل الاحرام بالحج في غير هذه المدة فان احرم به في غيرها لم ينقل حجا وانقل عمره مجزية عن عمره الإسلام على الأصح وقيل ينقل عمره ولا تجزي عن عمره الإسلام وقيل لا يكون عمره بل يتخلل بعمل عمره وقيل لا ينقل الحج في ليلة العيد بل حكمه حكم غير شهر الحج ولو احرم قبل شهر الحج احراما مطلقا انقلت عمره واما ميقات المكاتب فالناس فيه قيمان احدهما من هو بمكة مكثا كان او غريبا فميقاته بالحج نفس مكة وقيل بمكة وسائر الحرم والصحيح هو الاول وان تحرر من جميع بقاع مكة وسر في الافضل قولان للشافعي رحمه الله تعالى والصحيح منهما انه تحرر من باب دار والثاني من المسجد قريبا من البيت ويستحب ان يكون احرام المقيم بمكة يوم التروية وهو الثاني من ذي الحجة وسواء اراد المقيم بمكة الاحرام مفردا ام لا بالقران بين الحج والعمرة فميقاته ما ذكرناه وقيل ان اسد القران لزمه انشاء الاحرام من ادنى الحل كمالوالا والعمرة وحدها والصحيح ما قلناه من القسم الثاني الا فقي وهو غير المقيم بمكة ومواقيتهم خمسة **احدها** ذو الحليفة ميقات من تخرج من المدينة وهي المدينة على نحو ستة اميال وبينه وبين مكة نحو عشرة مراحل **الثاني** الحفة ميقات المتوجهين من الشام على طريق تبوك والمتوجهين

قيلها فلما اجتمع عليه حجة الإسلام ثم القضاء ثم التمس ولو احرم بغيرها وقع عنهما الا عما نوي ومن عليه قضاء اوله لا يخرج من غير ولو احرم من غير وقع عن نفسه عما عليه ولو استاجر المعصوب من الحج عنه عن التمس وعليه حجة الإسلام وقع عن حجة الإسلام ولو استاجر شخصين فحج عنه الحجتين في سنة واحدة اجزاه وفروع هذه الباب كثيرة وفيما اشترت اليه تنبيه على ما بقي والله اعلم **الباب الثاني في الاحرام**

قيلها فلما اجتمع عليه حجة الإسلام ثم القضاء ثم التمس ولو احرم بغيرها وقع عنهما الا عما نوي ومن عليه قضاء اوله لا يخرج من غير ولو احرم من غير وقع عن نفسه عما عليه ولو استاجر المعصوب من الحج عنه عن التمس وعليه حجة الإسلام وقع عن حجة الإسلام ولو استاجر شخصين فحج عنه الحجتين في سنة واحدة اجزاه وفروع هذه الباب كثيرة وفيما اشترت اليه تنبيه على ما بقي والله اعلم **الباب الثاني في الاحرام**

قيلها فلما اجتمع عليه حجة الإسلام ثم القضاء ثم التمس ولو احرم بغيرها وقع عنهما الا عما نوي ومن عليه قضاء اوله لا يخرج من غير ولو احرم من غير وقع عن نفسه عما عليه ولو استاجر المعصوب من الحج عنه عن التمس وعليه حجة الإسلام وقع عن حجة الإسلام ولو استاجر شخصين فحج عنه الحجتين في سنة واحدة اجزاه وفروع هذه الباب كثيرة وفيما اشترت اليه تنبيه على ما بقي والله اعلم **الباب الثاني في الاحرام**

قيلها فلما اجتمع عليه حجة الإسلام ثم القضاء ثم التمس ولو احرم بغيرها وقع عنهما الا عما نوي ومن عليه قضاء اوله لا يخرج من غير ولو احرم من غير وقع عن نفسه عما عليه ولو استاجر المعصوب من الحج عنه عن التمس وعليه حجة الإسلام وقع عن حجة الإسلام ولو استاجر شخصين فحج عنه الحجتين في سنة واحدة اجزاه وفروع هذه الباب كثيرة وفيما اشترت اليه تنبيه على ما بقي والله اعلم **الباب الثاني في الاحرام**

قيلها فلما اجتمع عليه حجة الإسلام ثم القضاء ثم التمس ولو احرم بغيرها وقع عنهما الا عما نوي ومن عليه قضاء اوله لا يخرج من غير ولو احرم من غير وقع عن نفسه عما عليه ولو استاجر المعصوب من الحج عنه عن التمس وعليه حجة الإسلام وقع عن حجة الإسلام ولو استاجر شخصين فحج عنه الحجتين في سنة واحدة اجزاه وفروع هذه الباب كثيرة وفيما اشترت اليه تنبيه على ما بقي والله اعلم **الباب الثاني في الاحرام**

من مصر والمغرب وهي قرية نحو ثلثة من اهل من مكة او اكثره **الثالث** قرن
 باسكان الداء ويسمي قرن النان وقرن الثعالب وهو ميقات التوجهين
 من خلد الحجاز **الرابع** يامل ويقل الملم وهو ميقات التوجهين من تهامة
 وتهامة من بعض اليمن فان اليمن يشمل حله او تهامة قال صاحبنا وحيث
 جاء في الحديث وغيره ان يامل ميقات اهل اليمن المراد ميقات تهامة لا كل
 اليمن فان خلد اليمن ميقاتهم ميقات خلد الحجاز **الخامس** ذات عرق
 ميقات التوجهين من المشرق كخراسان والعراق وهذه الثلثة بين
 كل واحد منها وبين مكة مرحلتان والافضل في حق اهل العراق والمشرق ان
 تحرموا من العقيق وهو ولا يقرب ذات عرق ابعدها منها واعيان هذه
 المواقيت لا يشترط بل ما يجادها في معناها والافضل في كل ميقات
 منها ان تحرم من طرفه الا ابعده من مكة فلو احرى من الطرف الاخر جانبا لانه
 احرى منه وهذه المواقيت الاماها وكل من مر بها من غير اهلها ممن
 يريد حج او عمرة كالشامي يترميقات اهل المدينة ويجوز ان تحرم
 قبل وصوله الميقات من ديرة اهلها ومن غيرها وفي الافضل قولان
 الصحيح انه تحرم من الميقات اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني
 في من ديرة اهلها اما من مسكنه بين الميقات ومكة فيمقانه القرية التي
 يسكنها او الحلة التي ينزلها اليه ويستحب ان تحرم من طرفها الا ابعده
 من مكة ويجوز من الاقرب ومن سلك البحر او طريقا ليس فيه شيء
 من المواقيت الخمسة احرى اذا حاذي اقرب المواقيت اليه فان لم تحاذ
 شيئا منها احرى على مرحلتين من مكة فان اشبه عليه الامم تحري وطر
 يق الاحتياط لا تخفي **فروع** اذا اتبع انسان الى الميقات وهو يريد
 حجا او عمرة لزمه ان تحرم منه فان جاوزت غير محرم عصي ولزمه
 ان يعود اليه وتحرم منه ان لم يكن له علم فان كان له علم بكوف
 الطريق او الانقطاع عن الرفقة او ضيق الوقت احرى ومضي في نسكه

من خلد الحجاز **الرابع** يامل ويقل الملم وهو ميقات التوجهين من تهامة
 وتهامة من بعض اليمن فان اليمن يشمل حله او تهامة قال صاحبنا وحيث
 جاء في الحديث وغيره ان يامل ميقات اهل اليمن المراد ميقات تهامة لا كل
 اليمن فان خلد اليمن ميقاتهم ميقات خلد الحجاز **الخامس** ذات عرق
 ميقات التوجهين من المشرق كخراسان والعراق وهذه الثلثة بين
 كل واحد منها وبين مكة مرحلتان والافضل في حق اهل العراق والمشرق ان
 تحرموا من العقيق وهو ولا يقرب ذات عرق ابعدها منها واعيان هذه
 المواقيت لا يشترط بل ما يجادها في معناها والافضل في كل ميقات
 منها ان تحرم من طرفه الا ابعده من مكة فلو احرى من الطرف الاخر جانبا لانه
 احرى منه وهذه المواقيت الاماها وكل من مر بها من غير اهلها ممن
 يريد حج او عمرة كالشامي يترميقات اهل المدينة ويجوز ان تحرم
 قبل وصوله الميقات من ديرة اهلها ومن غيرها وفي الافضل قولان
 الصحيح انه تحرم من الميقات اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني
 في من ديرة اهلها اما من مسكنه بين الميقات ومكة فيمقانه القرية التي
 يسكنها او الحلة التي ينزلها اليه ويستحب ان تحرم من طرفها الا ابعده
 من مكة ويجوز من الاقرب ومن سلك البحر او طريقا ليس فيه شيء
 من المواقيت الخمسة احرى اذا حاذي اقرب المواقيت اليه فان لم تحاذ
 شيئا منها احرى على مرحلتين من مكة فان اشبه عليه الامم تحري وطر
 يق الاحتياط لا تخفي **فروع** اذا اتبع انسان الى الميقات وهو يريد
 حجا او عمرة لزمه ان تحرم منه فان جاوزت غير محرم عصي ولزمه
 ان يعود اليه وتحرم منه ان لم يكن له علم فان كان له علم بكوف
 الطريق او الانقطاع عن الرفقة او ضيق الوقت احرى ومضي في نسكه

ولزمه

ولزمه دم اذا لم يبعه فان عاد الى الميقات قبل الاحرام فاحرم منه او يبعه
 الاحرام ودخول مكة قبل ان يطوف او يفعل شيئا من انواع السك سقط عنه
 الدم وان عاد يبعه فعل نسكه لم يسقط عنه الدم وسواء في لزوم الدم من
 جاوزت عامدا او جاهلا او ناسيا او مغلوبا ابغى ذلك واقفا يفرقون
 في الائم فلا ائم على الناسي والجاهل وياثم العامة **فصل** اداب الاحرام
 وفيه مسائل **احد** ما السنة ان يفصل قبل الاحرام بنوي به غسل الاحرام
 وهو مستحب لكل من يصح منه الاحرام حتى للحائض والنفساء والصبي
 فان امكن للحائض بالميات حتى تطهر وتفسل ثم تحرم فهو افضل
 ويصح من الحائض والنفساء جميع اعمال الحج الا الطواف وسكتين فان
 عجز المحرم عن الماء يتيمم وان وجد ماء لا يكفيه للفسل فوضا به ثم
 يتيمم فان ترك الفسل مع امكانه كرك ذلك وصح احرامه ويستحب
 الحاج الفسل في عشرة مواضع للاحرام ولا حول مكة وللوقوف برفة
 وللوقوف برفدة برفة بعد الصبح يوم الترويض والطواف الا فاضة والحلق
 وثلثة اغسال لرمي جمات الشريق ولطواف الوداع ويستوي واستجابها
 الرجل والمرأة والحائض ومن لم يجد ماء فحكه ما سبق **الثانية**
 يستحب ان يستكمل التطيف لخلق العانة وتنف الابط وقص الشارب
 وتقليم الاظفار ونحوها ولو حلق الابط بدل الشف او تنف العانة
 فلا بأس **الثالثة** يغسل أسد سلس او خطمي او خوصه ويستحب
 ان يلبس بصرغ او خطمي او غاسول وخوصه **الرابعة** يجزى عن الملبوس
 الذي تحرم عن المحرم لبد ولبس اناس او سدا او الافضل ان يكونا
 ابيضين جديدين نظيفين ويكره المصبوغ وليس تغلين ثم تطيب
 والاولي ان يقتصر على تطيب بدنه دون ثيابه وان يكون بالمسك
 والافضل ان يخلطه بماء الفود او خوصه ليدب جرمه ويحرم
 وجوز ما بقي جرمه وله استدامة ليس ما بقي جرمه بعه الاحرام
 على الملهب الصحيح ولو انتقل الطيب بعه الاحرام من موضع الى موضع

ولزمه دم اذا لم يبعه فان عاد الى الميقات قبل الاحرام فاحرم منه او يبعه
 الاحرام ودخول مكة قبل ان يطوف او يفعل شيئا من انواع السك سقط عنه
 الدم وان عاد يبعه فعل نسكه لم يسقط عنه الدم وسواء في لزوم الدم من
 جاوزت عامدا او جاهلا او ناسيا او مغلوبا ابغى ذلك واقفا يفرقون
 في الائم فلا ائم على الناسي والجاهل وياثم العامة **فصل** اداب الاحرام
 وفيه مسائل **احد** ما السنة ان يفصل قبل الاحرام بنوي به غسل الاحرام
 وهو مستحب لكل من يصح منه الاحرام حتى للحائض والنفساء والصبي
 فان امكن للحائض بالميات حتى تطهر وتفسل ثم تحرم فهو افضل
 ويصح من الحائض والنفساء جميع اعمال الحج الا الطواف وسكتين فان
 عجز المحرم عن الماء يتيمم وان وجد ماء لا يكفيه للفسل فوضا به ثم
 يتيمم فان ترك الفسل مع امكانه كرك ذلك وصح احرامه ويستحب
 الحاج الفسل في عشرة مواضع للاحرام ولا حول مكة وللوقوف برفة
 وللوقوف برفدة برفة بعد الصبح يوم الترويض والطواف الا فاضة والحلق
 وثلثة اغسال لرمي جمات الشريق ولطواف الوداع ويستوي واستجابها
 الرجل والمرأة والحائض ومن لم يجد ماء فحكه ما سبق **الثانية**
 يستحب ان يستكمل التطيف لخلق العانة وتنف الابط وقص الشارب
 وتقليم الاظفار ونحوها ولو حلق الابط بدل الشف او تنف العانة
 فلا بأس **الثالثة** يغسل أسد سلس او خطمي او خوصه ويستحب
 ان يلبس بصرغ او خطمي او غاسول وخوصه **الرابعة** يجزى عن الملبوس
 الذي تحرم عن المحرم لبد ولبس اناس او سدا او الافضل ان يكونا
 ابيضين جديدين نظيفين ويكره المصبوغ وليس تغلين ثم تطيب
 والاولي ان يقتصر على تطيب بدنه دون ثيابه وان يكون بالمسك
 والافضل ان يخلطه بماء الفود او خوصه ليدب جرمه ويحرم
 وجوز ما بقي جرمه وله استدامة ليس ما بقي جرمه بعه الاحرام
 على الملهب الصحيح ولو انتقل الطيب بعه الاحرام من موضع الى موضع

ولزمه

من خلد الحجاز **الرابع** يامل ويقل الملم وهو ميقات التوجهين من تهامة
 وتهامة من بعض اليمن فان اليمن يشمل حله او تهامة قال صاحبنا وحيث
 جاء في الحديث وغيره ان يامل ميقات اهل اليمن المراد ميقات تهامة لا كل
 اليمن فان خلد اليمن ميقاتهم ميقات خلد الحجاز **الخامس** ذات عرق
 ميقات التوجهين من المشرق كخراسان والعراق وهذه الثلثة بين
 كل واحد منها وبين مكة مرحلتان والافضل في حق اهل العراق والمشرق ان
 تحرموا من العقيق وهو ولا يقرب ذات عرق ابعدها منها واعيان هذه
 المواقيت لا يشترط بل ما يجادها في معناها والافضل في كل ميقات
 منها ان تحرم من طرفه الا ابعده من مكة فلو احرى من الطرف الاخر جانبا لانه
 احرى منه وهذه المواقيت الاماها وكل من مر بها من غير اهلها ممن
 يريد حج او عمرة كالشامي يترميقات اهل المدينة ويجوز ان تحرم
 قبل وصوله الميقات من ديرة اهلها ومن غيرها وفي الافضل قولان
 الصحيح انه تحرم من الميقات اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني
 في من ديرة اهلها اما من مسكنه بين الميقات ومكة فيمقانه القرية التي
 يسكنها او الحلة التي ينزلها اليه ويستحب ان تحرم من طرفها الا ابعده
 من مكة ويجوز من الاقرب ومن سلك البحر او طريقا ليس فيه شيء
 من المواقيت الخمسة احرى اذا حاذي اقرب المواقيت اليه فان لم تحاذ
 شيئا منها احرى على مرحلتين من مكة فان اشبه عليه الامم تحري وطر
 يق الاحتياط لا تخفي **فروع** اذا اتبع انسان الى الميقات وهو يريد
 حجا او عمرة لزمه ان تحرم منه فان جاوزت غير محرم عصي ولزمه
 ان يعود اليه وتحرم منه ان لم يكن له علم فان كان له علم بكوف
 الطريق او الانقطاع عن الرفقة او ضيق الوقت احرى ومضي في نسكه

الى موضع بالمرفق وخوفه لم يضرب ولا فدية عليه علي الاصح وقيل عليه
 الفدية ان تركه بعد انتقاله ولو نقله باختيار او نزع الثوب المطيب
 ثم لبسه لم يزد الفدية علي الاصح سواء في ما ذكرناه من الطيب الرجل
 والمرأة ويستحب للمرأة ان تحضب يديها بالحناء الى الكوعين قبل الاحرام
 وتوسع وجهها بشي من الحناء لستر البشرة لا تنها ما موى بكشفها وسواء
 في استحباب الخضاب المزوجة وغيرها والشابة والعجوز واذا خضبت
 عممت لليدين ويكره النقش والتسويك والتطريق وهو خضب
 بعض الاصابع ويكره الخضاب لها بعد الاحرام **الخامسة** ثم بعد
 فعل ما ذكرناه يصلي كعتين ينوي بهما سنة الاحرام يقرأ فيهما بعد
 الفاتحة قراءتها الكافرون وقوله هو الله احد فان كان هناك مسجد
 صلاهما فيه فان احرم في وقت فريضة فصلاهما اغتته عن كعتي
 الاحرام ولو صلاهما منفردتين عن الفريضة كان افضل فان كان
 الاحرام وقت كراهة الصلاة لم يصلهما علي الاصح ويستحب ان يؤخر
 الاحرام الي وقت خروج وقت الكراهة ليصليهما **السادسة** اذا صلي
 احرم وفي الافضل من وقته قولان للشافعي رضي الله عنه احدهما
 الافضل ان تحرم عقب الصلوة وهو جالس الثاني ان تحرم اذا ابتدأ
 السير اكبا كان او ماشيا وهذا هو الصحيح فقد ثبت في احاديث
 متفق علي صحتها والحديث الوالد بالاول فيه ضعيف ويحب ان
 يستقبل القبلة عند الاحرام واما المعنى فان قلنا الافضل ان تحرم من
 باب دار صلي كعتين في بيته ثم تحرم علي بابه ثم يدخل المسجد ويطوف
 ثم يخرج وان قلنا تحرم من المسجد ودخل المسجد وطاف ثم يصلي كعتين
 ثم تحرم قريبا من البيت كما سبق **فصل في صفة الاحرام وما**
 يكون بعده صفة الاحرام ان ينوي بقلبه الله خولي في الحج والتلبس
 به وان كان معتمرا نوي الله خولي في العمرة وان كان قارئا نوي الله خوي
 في الحج والعمرة والواجب ان ينوي هذه اقلية ولا يجب التلفظ به

والتلبية

والعمرة يصليها في المسجد
 تحت الميزاب

والتلبية ولكن الافضل ان تلفظ به بلسانه وان يلبي لان بعض العلماء
 قال لا يصح الاحرام حتي يلبي وبه قال اصحاب الشافعي رحمهم الله
 والاحتياط ان ينوي بقلبه ويقول بلسانه وهو مستحضر نية القلب نويت
 الحج واحرمت به لله تعالى لبيك اللهم لبيك الي اخر التلبية وان كان حجة
 عن غيره فليقل نويت الحج من فلان واحرمت به عنه لله تعالى لبيك اللهم
 من فلان الي اخر التلبية قال الشيخ ابو محمد الجويني ويستحب ان يسمي في
 هذه التلبية ما احرم به من حج او عمره ويقول لبيك اللهم حجة لبيك
 الي اخرها وليك اللهم عمره او حجة وعمره قالوا لا تجزئ هذه التلبية
 بل يسميها نفسه بخلاف ما بعد ما فاتة تجزئ واقاما بعد هذه التلبية
 فهل الافضل ان يكر ما احرم به في تلبسته ام لا فيه خلاف والاصح انه
 لا يكره وقد ورد الامر ان في الحديث الصحيح واحدهما محمول علي
 الافضل والاخر لبيان الجواب **فرع** لو نوي الحج ولبي بعمره او نوي
 العمرة ولبي حج او نواهما ولبي باحدهما او عكسه والاعتبار بما نواصر
 دون ما لبي به **فرع** لو نوي حجتين او عمرتين انفق كل احدهما
 ولم تلزمه الاخرى **فرع** له فيما تحرم به الربعة او جده الافراد
 والتمتع والقران والاطلاق فاما الافراد فهو ان تحرم بالحج في اشهر من
 ميقاتيهم اذا فرغ منه خرج من مكة شرفها الله شرفا فاحرم بالعمرة
 من اذني الحار ويخرج منها فله صوته المتفق عليها وله صوته مختلف
 فيها سائر بياتها ان شاء الله تعالى واما التمتع فهو الذي تحرم بالعمرة
 من ميقات بلله ويخرج منها ثم يلبي الحج من مكة شرفها الله تعالى يسمي
 متمعلا استماعه للحطوات الاحرام بين الحج والعمرة فانه يحل له جميع
 الحطوات ان اذا فرغ من العمرة سواء كان ساقا له او لم يسقه
 واما القران فهو ان تحرم بالحج والعمرة جميعا فتخرج افعال العمرة
 في افعال الحج ويحذف الميقات والفعل فيجزئ عنهما طواف واحد وسعي
 واحد وحلق واحد ولا يزيده علي ما يفعله مفرد الحج اصلا ولو احرم بالعمرة

وان كان مطلقا يقول لبيك
 اللهم حجة لبيك
 وان كان مطلقا يقول لبيك
 اللهم حجة لبيك

ليس بقلبه
 طريفة

ولو احرم بالعمرة وحدها في شهر الحج ثم احرم بالحج قبل الشروع في طوافها
صح احرامه ايضا وصلى قارئا ولا يحتاج الى نية القارن ولو احرم بالحج أولا
ثم بالعمرة قبل شروعه في افعال الحج لم يصح احرامه بهما على القول الصحيح
ولو احرم بالعمرة قبل شهر الحج ثم احرم بالحج في شهره قبل شروعه في
طواف العمرة صح احرامه وصلى قارئا على الاصح واما الاطلاق فهو ان
ينوي نفس الاحرام ولا يقصد الحج ولا العمرة ولا القارن وهذه اجاز
بلا خلاف ثم ينظر فان كان احرامه في شهر الحج فله صرفه الى ما شاء من
حج او عمرة او قارن ويكون الصبر والتعيين بالنية بالقلب لا باللفظ ولا
تجزئه العمل بالنية وان كان احرامه قبل شهر الحج انفق له عمرة
واعلم ان هذه الالوجه الاربعة جائز بائناق العلماء واما الفضل
من هذه الالوجه فهو الاول دله التمتع ثم القارن والتعيين عند الاحرام
افضل من الاطلاق واعلم ان القارن افضل من ايراد الحج من غير ان يعمر
بعده في سنته فتاخير العمرة عن سنة الحج مكروه وخيب على القارن
والتمتع دم شاة فصاعدا اصفها صفة الاحكية وتجزئه سبع بدنة
او سبع بقرة فان لم تجده الهدي في موضعه او وجده باكثر من ثمن
المثل لزمه صوم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذال جمع الى اهله واما يجب
الله على التمتع بالبيعة شروط ان لا يعود الى ميقات بلده لاحرام الحج فلو
عاد الى الميقات الذي احرم منه بالعمرة او الى مثل مسافته او بعد فاحرم
بالحج منه سقط عنه الدم وكذا الوعد الى ميقات اقرب منه في اصح
الوجهين وان يكون احرامه بالعمرة في شهر الحج وان حج من عامه وان
لا يكون من حاضر المسجد الحرام وهم اهل الحرم ومن كان منه على اقل من
مرحلتين فان فقد احد من هذه الشروط فلا دم عليه وهو متمتع على
الاصح وقيل يكون مفردا وانما يجب الله على القارن بشرطين احدهما
ان لا يعود الى الميقات بعد دخول مكة وقيل يوم عرفة وان لا يكون من
حاضر المسجد الحرام **فرع** لو احرم عمره وما احرم به نيل

لعمركم
فانما القارن قبل دخول مكة
فان يبرأ من العمرة

جاء

جاء الاحاديث الصحيحة في ذلك ثم ان كان يد محرم انفق له عمره
مثل احرامه ان كان حيا فحج وان كان عمى فعمى وان كان قارئا فقرأ
وان كان مطلقا انفق له احرام عمره ايضا مطلقا ويتخير في صرفه ايضا
الى ما شاء كما يتخير نيل ولا يلزمه صرفه الى ما يصرف اليه الا اذا
اساد كما حرام نيل بعد تقييده ولو كان نيل احرام مطلقا ثم عينه قبل
احرام عمره فالاصح انه ينفق احرام عمره مطلقا والثاني ينفق معينا
ولو كان احرام نيل فاسد انفق له احرام مطلق على الاصح ولو
كان نيل غير محرم انفق له احرام مطلق يصرفه الى ما شاء سواء
يظن ان نيل احرامه او يعلم انه غير محرم بان يعلم انه ميت والله اعلم
فصل في التلبية المستحب ان يقتصر على تلبية رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وهي ليبيك اللهم ليبيك لا شريك لك ان الله الحمد والنعمة
لك والملك لا شريك لك ليبيك ويكبر الهمة من قوله ان الحمد لله ولو
فتحت جات فان اد عليها فقد ترك المستحب ولكن لا يكره على
الاصح ويحب ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبية
ويسئل الله تعالى رضوانه والجنة ويستعيد به من الناس ثم يركع
احب لنفسه ومن احبه ويستحب الاكثار من التلبية ويستحب قاء
بما وقاعد او ساءا كبا وما شيا ومضعجا وجبا وحيا ايضا ويتأكد
استحبابها عند تغاير الاحوال والالات مان والاماكن وتستحب في
كل صعود وهبوط وحادث امر من ركوب او نزول او اجتماع
فاق او قيام او قعود وعند السحر وقبل الليل والنهار والفراغ من
الصلوة ويستحب في المسجد الحرام ومسجد الخيف ثوبا ومسجد ابر
هم عليه السلام يرفات لاتها مواضع السك ويستحب ايضا
في سائر المساجد على الاصح ويرفع صوتها في المساجد على الا
صح كما يرفع في غير المساجد وقيل لا يرفع في المساجد وقيل يرفع
في المساجد الثلاثة دون غيرها ولا يلبي في حال طواف القل وم

انما التلبية على غير ذلك
فان كان احرامه

يلبس الرأس الا لا يمكن الستر جميع الرأس الا باليد والرأس عورة تحب المحاسن
 فطة على ستر ولها ان تسد على وجهها ثوبا متجا فيا عنه خشبة ونحوها
 سواء فعلته لحاجة من حر او برد او خوف فتنة ونحوها او لغير حاجة فان
 وقعت الخشبة فاصاب الثوب وجهها بغير اختيارها او وقعت في الحال
 فلا فدية وان كان عمدا او وقعت بغير اختيارها فاستدامت لزمها
 الفدية وان ستر الخنثى المشكل وجهه فقط او اسد فقط فلا فدية
 عليه فان سترهما معا لزمته الفدية **فرع** تحريم على الرجل ليس
 القفانين في يديه وتحريم ايضا على المرأة على الاصح ويلزمهما بلية الفدية
 به ولو اختصت ولقت على يديها خرقة او لفتها بالخصاب فالصحيح
 انه لا فدية **فرع** هذه التي ذكرناه من تحريم اللبس والستر هو
 فيما اذا لم يكن على من ستر شيئا مما قلنا انه حرام ثم لزمته
 الفدية التي ياتي بيانها في اخر الكتاب ان شاء الله تعالى فاما المعلقة
 ففيه صور **الاول** لو احتاج الرجل الى ستر اسده وليس المخيط لحر او
 برد او ملة او امة او نحوها او احتاجت المرأة الى ستر وجهها لجات ووجبت
 الفدية **الثانية** لو لم تجلد سدا ووجد فمضام تجزئ ليه بل يرتدي
 به ولو لم تجلد ان الا ووجد سراويل جات له ليه ولا فدية سواء كان
 خيث لو فتقه جاء منه ان الا ولم يمكن وقيل ان امكن فتقه واخذ
 ان اس منه لزمه فتقه ولم تجز له ليه سراويل والصحيح انه لا فرق
 فاذ ليه لم وجد الا ان اس وجب نزعها فان اخر عصي ووجبت
 الفدية **الثالثة** لو لم تجلد نعلين جات ليه المكعب وان شاء قطع
 الخفين اسفل من الكعبين وليسهما ولا فدية فان ليس المكعب او المقطوع
 ع لفته النعلين ثم وجد هما وجب النزاع فان اخر عصي ووجبت الفدية
 والمراد بفقد الا ان الا والنعلين ان لا يقدر على تحصيله اما الفقد
 او لعدم بلية المكعب واما للعجز عن ثمة او اجرة ولو بيع يفتن او نسيه
 او وهب له لم يلزمه قبوله وان اعير وجب قبوله **النوع الثاني** من محرمات

لو كان القفانين من ثياب قفان وهي ثياب
 يستر بها الرجل عن غير الوجه
 ولو كان ثيابا يستر بها الرجل عن غير الوجه
 الفقهاء ما يستر بها الرجل عن غير الوجه
 ولو كان ثيابا يستر بها الرجل عن غير الوجه
 الفقهاء ما يستر بها الرجل عن غير الوجه

الاحرام

الاحرام الطيب فاذا احرم حرم عليه ان يتطيب في يده او ثوبه او رأسه
 بما يعل طيبا وهو ما يظهر فيه قصد الطيب وان كان فيه مقصود اخر
 وذلك كالمسك والكافور والعود والعنبر والصدان والزعفران والورس
 والورد والياسمين والبنوفور والبنفشج والزعفران والزعفران والورس
 والسريرين والمزيت الخوش والرخان الفارسي وهو الضيمر ان وما
 اشبهها ولا تحرم ما لا يظهر فيه قصد الرائحة وان كان له رائحة طيبة
 كالقواحه الطيبة الرائحة كالسفرجل والتفاح والالتخج والناخج و
 كذا الادوية كالدراصي والقرنفل والسندل وسائر الالبان الطيبة
 وكذا الشبخ والقيصوم والشقايق وسائر الالبان الطيبة
 التي لا تستنبت فصيله او كذا انوف التفاح والمكثري وغيرهما وكذا
 العصفور والحناء فلا تحرم شيء من هذه ولا فدية فيه واما الادهان
 فضربان دهن هو طيب ودهن ليس بطيب فاما ما ليس بطيب كالزيت
 والشيرج والسمن والزبد وشبههما فلا تحرم الادهان به في غير الرأس والحية
 وسياقي ان شاء الله تعالى بيان حكم الرأس والحية واما ما هو طيب
 كدهن الورس والبنفشج فيحرم استعماله في جميع البدن والياب واما
 دهن الالبان المنشوش وهو المخلوط بالطيب فهو طيب وغير المخلوط
 ليس بطيب وتحريم استعمال الكحل الذي فيه طيب ودواء العرق الذي فيه
 طيب وتحريم اكل الطعام الذي فيه طيب طاهر الطعم او الرائحة فان
 كان مستهلكا فلا بأس وان بقي اللون دون الرائحة والطعم لم تحرم على
 الاصح ولو خفيت رائحة الطيب او الثوب المطيب بمروء الزمان والقباع
 ونحوه فان كان خيث لو اصابه الماء فاجت رائحته حرم استعماله
 فان بقي اللون لم تحرم على الاصح ولو انغمس طيب في غير كماء ود قليل
 المحق في ماء لم تحرم استعماله على الاصح وان بقي طعمه او رائحته حرم
 وان بقي اللون لم تحرم على الاصح واعلم ان الاستعمال المحرم في الطيب
 هو ان يلصق الطيب بيده او ثوبه على الوجه المعتاد في ذلك الطيب فلو



واذا كان هرة طيب
 فانه حرام

طبيب جزء من بدنه بفائدة أو مسك محقوق وخوفا لزمته الفدية
سواء الصقة بطام اليد أو باطنه بان اكله واحتقن به واستقطعه ولو
بط مسكا أو كافوا أو غير في طرف ان امر لزمته الفدية ولو بط
العود فلا بأس لانه لا يعد تطيبا ولا تحريم ان جلس في حانوت عطار أو
في موضع يتجر أو عند الكعبة وهي تحريم أو في بيت يتجر ساكنة وإذا
عبقت به الرائحة في هذه الأدون العين لم تحرم ولا فدية ثم ان لم يقصد المو
ضع لا شتم الرائحة لم يكره وان قصد لا شتمها كمن على الأصح
ويقال لا يكره ولو احتوي على مجرة فتجر بالعود بدنه أو ثوبه عصي
ولزمته الفدية ولو استروح الى رائحة طبيب موضع بين يديه كرم ولا
تحريم لانه لا يعد تطيبا ولو مسح طبيبا فلم يعلق به شيء من عينه لكن
عبقت به الرائحة فلا فدية على الأصح وفي قول ضعيف تحريم وتجب به
الفدية ولو شتم الوراء فذلك تطيب ولو شتم ماء الواء فليس تطيبا وإنما
استعمله ان يصيبه على بدنه أو ثوبه فلو حمل مسكا أو طبيبا غير في كيس
أو خرقة مثله أو قارب أو مصممة الرأس أو حمل الوراء في طرف
أوله فلا إثم عليه ولا فدية وان كان تجلج رائحته ولو حمل مسكا في
قارب أو غير مشغوفة الرأس فلا فدية على الأصح وان كانت مشغوفة
قمة الرأس لزمته الفدية ولو جلس على فراش مطيب أو أرض مطيبة أو
نام عليها مفضيا بدنه أو ملبوسا اليها لم يلزمته الفدية ولو فرش
فوقه ثوبا لم يكره عليه أو نام عليه فلا فدية لكن ان كان الثوب رقيقا
كره ولو داس بفضله طبيبا لزمته الفدية **فرع** انما تحرم الطبيب
وتجب فيه الفدية ان كان استعماله عن قصد وان كان يطيب ناسيا
لا حرامه أو جاهلا لا تحريم الطبيب أو مكرها عليه فلا إثم ولا فدية ولو
علم تحريم الطبيب وجهل وجوب الفدية لزمته الفدية ولو علم تحريم الطبيب
وجهل كون المستعمل طبيبا فلا إثم ولا فدية على الأصح ولو مسح طبيبا بطنه
يا بأس لا يعلق به شيء فكان طبيبا ففي وجوب الفدية قولان للشافعي
(وعلق به)

هذا هو الوجه في
الطبيب

ان وضعه على الفم أو وضعه على الفم

رحمة الله تحت كل طائفة من اصحابه قولا فالأظهر ترجيح عدم
الوجوب ومتى لصق طبيب بدنه أو ثوبه على وجه يقتضي التحريم عصي
ولزمته الفدية ووجب عليه المبادىء الى ان الله وان آخر مع الا
مكان عصي ولزمته الفدية وان الله يكون بنفسه ان كان يأسا
ان كان طبيبا فيفسله أو يعالجه بما يقطع عنه والاولي ان يامر عي
بات الله فان باشر ان الله بنفسه لم يضرب وان كان اقطع أو كسلا
يقدر على الات الفلا إثم عليه ولا فدية كمن اكر على التطيب فانه
معدوم **النوع الثالث** دهن شعر الرأس واللحية فيحرم عليه دهنهما
ويكره دهن سواهما كان مطيبا أو غير مطيب كالزيت والسم ودهن
الجوت واللوت ولو دهن الاقراص اسه وهو الذي لا يثبت برأسه شعر
بهذه الله من فلا بأس وكذا العود من الإمرز دقنه فلا بأس ولو دهن مخلوق
الشعر اسه عصي على الأصح ولزمته الفدية وتجب استعما هذه الله من
في جميع البدن سوي الرأس واللحية ولو كان في اسه شجرة فجعل هذه
الله من في باطنها فلا فدية **النوع الرابع** حلق الشعر وقلم الظفر فيحرم
ان الله الشعر خلق أو تقصير أو نتف أو احراق أو غير ذلك سواء فيه شعر الر
س أو الأبط والعانة والشارب وغيرها من شعور البدن حتى تحرم عليه
بعض شعر واحدة من أي موضع كان من بدنه وان الله الظفر كان الله
الشعر تحريم قلمه وكسره وقطع جزء منه فان فعل شيئا من ذلك عصي
ولزمته الفدية وتحريم عليه مشط الرأس واللحية ان (أي) نتف شيء
من الشعر فان لم يؤد اليه لم تحرم لكن يكره فان مشط فتتف لزمته
الفدية فان سقط شعر فشك هل نتف بالمشط ام كان منفصلا فلا فدية
عليه على الأصح ولو كشط جلك اسه أو قطع يده أو بعض أصا
بعده وعليه شعر وظفر فلا فدية عليه لا يكره ان يامر غير مقصودين
وتجبون للمحرم حلق شعر الحلال وتحريم على الحلال حلق شعر المحرم فان حلق
حلالا أو محرم شعر محرم آخر ثم كان حلق بآذنه فالفدية على

هذا هو الوجه في
الطبيب

ان وضعه على الفم أو وضعه على الفم

بالفم أو قلاعا ملة مختار

المحقوق وان خلق بغير اذنه بان كان نايما او مكرها او مضى عليه
 ان تسكت فالاصح ان الفدية على الخالق وقيل على المحقوق فعلى الاصح لو
 امتنع الخالق من اخراجها فالمحقوق مطالبة باخراجها على الاصح ولو اخرجها
 المحقوق على الخالق باذنه جاز وبغير اذنه لا يجوز على الاصح ولو اخرجها
 حلالا لخلق شعره من نايمة فالفدية على الامر ان لم يعرف الخالق ان عرف
 فعليه على الاصح **فرع** هذه الآية ذكرنا في الخلق والقلم بغير علمه
 فاما اذا كان بعلمه فلا اثم واما الفدية ففيها صور **منها** الناسي
 والجاهل فعليهما الفدية على الاصح لان هذه الاتلاف فلا يسقط ضمانه
 بالعلم كالنفاق المال **منها** لو كثر القمل في راسه او كان به جراحة
 احوجه اذا ما الى خلق الشعر وتاذي بالخرار كثر شعرة فله الخلق
 وعليه الفدية **ومنها** لو نبت شعرة او شعرات داخل جفنه وتاذي
 نها قلعها ولا فدية فكله الوطال شعر حاجبه او اسد وغطي عينه
 قطع المغطي ولا فدية وكذا لو انكسر بعض ظفره وتاذي به قطع
 المنكسر ولا يقطع معه من الصحيح شيئا **النوع الخامس** عقلة النكاح
 ح فيحرم على المحرم ان يزوجه او يتزوج فكل نكاح كان الولي فيه
 محرما او الزوج او الزوجة فهو باطل ويجوز الرجعية في الاحرام على الاصح
 لكن تكف ويجوز ان يكون المحرم شاهدا في نكاح الحلالين على الاصح
 وتكره خطبة المرأة في الاحرام ولا تحرم **النوع السادس** الجماع ومقتله
 ما تده فيحرم على المحرم الوطئ في القبل والبر من كل حيوان وتحريم
 المباشرة فيما دون الفرج بشهوة كالمفاخذة والقبلة والامس باليد
 بشهوة ولا تحرم القبلة والامس بغير شهوة وهذه التحريم في الجماع
 يستمر حتى يتحلل التحليلين وكذا المباشرة بغير الجماع يستمر حتى يحل
 القول الاصح وعلى قول يتحلل الاو حيث حرما المباشرة فيما دون
 الفرج فباشرة علمه اعلم ان فدية الفدية ولا يفسد نسبه وان باشر
 ناسيا فلا شيء عليه بخلاف سواء انزل ام لا والاستمناء باليد يوجب الفدية

ولو كثر

بالعلم ولا يثبت بعد العلم

وكان المحرم

ولو كثر النظر الى امرأة فانزل من غير مباشرة ولا استمناء فلا فدية عليه
 عندنا ولا عند ابي حنيفة ومالك والشافعية واذا لم يذوق في رواية
 تحب شاة واما الوطئ في قبل المرأة او ذريها او ذري الرجل والبهيمة فيفسد به
 الحج ان كان قبل التحلل الاول سواء كان قبل الوقوف بمعرفة او بعد واما
 كان بين التحليلين لم يفسد الحج وان جامع في العمرة قبل فداها فسدت
 واذا فسد الحج او العمرة وجب عليه المضي في فداه وجب قضاءه
 ويلزمه بدنة فان لم يجد فبقرة وسياق ايضا البدنة في بالله ما في اخر
 الكتاب ان شاء الله تعالى وجب القضاء على الفور هذه اذا جامع عاملا
 عالما بالتحريم فان كان ناسيا او جاهلا بالتحريم او جوفعت المرأة مكرهة
 لم يفسد الحج على الاصح ولا فدية ايضا على الاصح **النوع السابع** اتلاف
 الصيد فيحرم على المحرم بالاحرام اتلاف كل حيوان بري وحشي او في
 اصله وحشي ما كرك في اصوله ما كرك سواء المستأنس وغيره و
 المملوك وغيره فان اتلفه لزمه الجزاء فان كان مملوكا لزمه الجزاء
 لحق الله تعالى والقيمة للمالك ولو توحش انسي لم يحرم ولو تولد من
 ما كرك وغيره او من انسي وغيره كالمولود بين الظبي والشاء حرم اتلافه
 ووجب به الجزاء اجناسا ما وخرم الجراد ولا تحرم السمك وصيد البحر
 وهو ما لا يعيش الا في البحر فاما ما يعيش في البحر والبر فحرام واما الطيور
 المايية التي تفوص في الماء وتخرج فحرام ولا تحرم ما ليس مأكولا ولا ما
 هو متولد من مأكول وغيره **فرع** بيض الصيد المأكول ولينه
 حرام ويضمنه بقيمة فان كانت البيضة ملونقة فالتلفها فلا شيء عليه
 الا ان تكون بيضة نعامه فيضمنها بقيمة لان قشرها ينتفع به ولو
 نفر صيد اعن بيضه التي حضنها ففسدت لزمه قيمتها ولو كثر بيض
 صيد فيها فرج له روح فطاب وسلم فالضمان عليه وان مات فعليه
 مثله من النعمان كان له مثل الا فعليه قيمته **فرع** كما تحرم
 عليه اتلاف الصيد تحرم عليه اتلاف اجزائه وتحرم عليه اصطياده

(كثيره المتصل وقدره المتصل ايضا بخلاف المتصل)

حاشا على من يفتي في هذا
 الا فسادا من غير علمه
 في حرام الصيد

بما كان صاغا دما وقال
 اهل الحديث لا يتاني
 منها ولا

والاستيلاء عليه والاصحاح انه لا يملكه بالشراء والهبة والوصية ونحوها
 فلو قبضه بعقله الشراء دخل في ضمانه فان هلك في يده لم يضمن للجزاء
 لحق الله تعالى والقيمة لما كده فان دونه عليه سقطت القيمة ولم يسقط
 للجزاء الا بالامساك وان قبضه بعقله الهبة او الوصية فهو كقبضه بعقله
 الشراء الا انه اذا هلك في يده لم يلزمه قيمته لادمي على الاصحاح لان ما لا
 يضمن في العقل الصحيح لا يضمن في العقل الفاسد كالاجاق ولو كان
 ملك صيد او احرم من الملكة عنه على الاصحاح ولم يملكه الا سأل ولا يجب
 تفقد لم الامس سأل على الاحرام بالاخلاق **فروع** وتحرر على المحرم الامساك
 نه على قتل الصيد بل الالة او اعانت الاله او بضياعه وخود ذلك ولو نذر صيدا
 فقتل وهلك به او اخذ به سبع او انصدم بجبل او شجرة او نحوها لم يضمن الضمان
 ن سواء قصد لا تتغير ام لا ويكون في عمدة التفريق حتى يعود الصيد
 الي عادته في السكون فان هلك بعقله ذلك فلا ضمان ولو هلك في حال
 نفاك بافد سماوية فلا ضمان على الاصحاح **فروع** الناسي والجاهل كالعا
 مل العالم حرمة في وجوب الجزاء ولا اثم عليهما بخلاف العامد ولو صال
 على المحرم صيد في الحلال والحرم فقتله للادفع عن نفسه فلا ضمان ولو مركب
 انسان صيد اقصا له على محرم ولم يمكن دفعه الا بقتل الصيد فقتله
 وجب للجزاء على الاصحاح لان الذي ليس من الصيد ولو وطئ المحرم الجراد
 عامدا عالما او جاهلا فاتفقه فعليه الضمان والام للعامد دون الجاهل
 ولو عم الجراد المسالك ولم يجعل بك امن وطية فلا ضمان عليه فيه على
 الاصحاح ولو اضطر الي دبح صيد لشدة الجوع جاز له اكله وعليه الجزاء
 لانه اكله لمنفعة نفسه من غير ايلاء من الصيد ولو خلاص المحرم صيدا
 من فم سبع او هرة ونحوهما واخذ به ليد او يد ويتفقد هلك في
 يده بالانقريط فلا ضمان على الاصحاح **فروع** تحرر على المحرم ان
 يستودع الصيد وان يستعيره فان خالف فقبضه كان مضمونا عليه
 بالجزاء والقيمة للمالك في العاقبة فان سده الي المالك سقطت القيمة

اي الركب او السائق او القابل

عنه ولم يسقط ضمان للجزاء حتى يرسله المالك **فروع** لو كان
 المحرم ركب دابة فتلص صيد برقبته او عضها او بال في الطريق
 فزلق به صيد فهلك لم يضمن ضمانا ولو انفلت الاله فالتفت صيدا
 فلا شيء عليه **فروع** تحرر على المحرم اكل صيد ذخنة هو او صاده
 غيره له باذنه او بغير اذنه او امان عليه او كان له تسبب فيه فان
 اكل منه عصي ولا جزاء عليه بسبب الاكل ولو صاده حلالا لا للمحرم
 ولا تسبب فيه جاز له الا اكل منه ولا جزاء عليه ولو دبح المحرم صيدا
 صاب مينة على الاصحاح فيحرم على كل احد اكله واذا اخل هو من احرامه
 لم يخل ذلك الصيد **فروع** هذه الاله الذي ذكرته نيك لا يستغني الحاج
 عن معرفتها وسياتي تمام الكلام فيما يتعلق بصيد الاحرام وبصيد
 الحرم والشجاء ونباته وبيان للجزاء والفدية في آخر الكتاب ان شاء الله
 تعالى **فصل** هذه محرمات الاحرام السبعة وما يتعلق بها والمرأة
 كالرجل في جميعها الا ما استثناء من انه يجوز لها لبس الخيط وستر
 اسمها وتحرر عليها ستر وجهها ووجب على المحرم التحفظ من هذه
 المحرمات الا في مواضع العدا التي ينها عليها واما تركب بعض
 العامة شيئا من هذه المحرمات وقالنا اقتدي متوقفا انه بالتزام الفدية
 يتخلص من وبال المقصية وذلك خطأ صريح وجهل قبيح فانه تحرر عليه
 الفعل واذا خالف اثم ووجب عليه الفدية وليست الفدية صحيحة للاقل
 م على فعل المحرم وجهالة هذه الفاعل كجهالة من يقول انا اشرب الخمر او
 ات في الخلد يطهرني ومن فعل شيئا مما يحرم بتحرره فقله اخرج حجة
 عن ان يكون حجاما وساه **فصل** وما سوى هذه المحرمات السبعة
 الا تحرر على المحرم فمن ذلك غسل الرأس بما ينطقه من الوسخ كالسدر
 والخطمي وغيرهما من غير تنف شيء من شعره لكن الاولي ان لا يفعل الا
 ذلك صريح من الترفه والحاج اسعث اغبر وقال الشافعي رحمه الله تعالى
 فاذا غسله بالسدر او الخطمي احببت ان يفندي ولا يجب الفدية

فانما انما لا يضطر
حلالا ولو صاده
فانما انما لا يضطر
حلالا ولو صاده

مطلب

وقال الشافعي رحمه الله وإذا غسله من جنابة أحيت أن يفسله يطون
 أنا مله ويزيل من أيلة فيقه ويشرب الماء أصول شعرة ولا تحكة
 باظفار ومن ذلك غسل البدن وهو جازل المحرم في الحمام وغيره ولا يكره
 وقيل يكره الحمام وله الإكتمال الطيب فيه ويكره بالمد دون التو
 تيا الحاجة فلا يكره ولا بأس بالفصد والحجامة إذا لم يقطع شعرا وله
 حكة شعرة باظفار على وجهه لا ينشف الشعر والسحب أن لا يفعل فلو حكة
 أسه ولحيته فسقط تحكة شعرات أو شعرة لزمت الفدية ولو سقط
 شعرة شدة هل كانت إيلام انشف تحكة فلا فدية على الأصح وله أن
 ينخي العمل من بدنه وثيابه ولا كراهة في ذلك وله قتله ولا شيء عليه بل
 يستحب المحرم قتله كما يستحب لغيره ويكره المحرم أن يغلي ثيابه
 ولحيته فان فعل فخرج منهما قملة وقتلها تصدق ولو بلقمة نص
 عليه الشافعي رحمه الله قال جمهور أصحابنا هذه التصلة مستحب و
 قال بعضهم واجب لما فيه من إله الأذي عن الرأس والمحرم أن يشد
 الشعر الذي لا أم فيه ولا يكره المحرم والحكمة النظر في المرأة وفي قول
 ضعيف يكره طهماه **فرع** لا يفسل الحج ولا العمرة بشيء من محرمات
 الإحرام إلا بالجماع وحده وسواء في إفسادهما بالجماع الرجل والمرأة حتى
 لو استداخت المرأة ذكرنا لم يفسد حجها وعمرتها **الثالث**
 في دخول مكة إذا دل الله شرفا وما يتعلق به وفيه ثمانية فصول
الأول في آداب دخولها وفيه مسائل **الأولى** ينبغي له بعد إحرامه بالحج أو
 العمرة من الميقات أو غيره أن يتوجه إلى مكة ومنها أن يكون
 خروجه إلى عرفات فهذه هي السنة وأما ما يفعله حجج العراق فهذه
 إلا ما من من علم ولهم إلى عرفات قبل دخول مكة لضيق وقتهم ففيه
 تفويت لمن كثير منها هذه وطواف القدوم وتحييل التقي ويبارق
 البيت وكثرة الصلاة بالمسجد الحرام وحضور خطبة الإمام في اليوم
 السابع مكة والمبيت بمني ليلة عرفة والصلوات بها وحضور تلك

وشرطه أن يكون من أهل
 مكة أو من أهل مكة

مفصلة من حج وعمرته الأفضل
 تأخيرها إلى بعد طواف الأضحية

المشاهد

المشاهدة وغير ذلك مما سلكه من شاء الله تعالى **المسألة الثانية**
 إذا بلغ الحرم الحرم فقد استحب بعض أصحابنا أن يقول اللهم هذه أحرمتك
 وأمنك فخرمني على الناس وأمني من عدك أبكر يوم بيعت عبادك واجعلني
 من أوليائك وأهل طاعتك ويستحب في نفسه من الخشوع والخضوع في
 قلبه وجسده ما أمكنه **الثالثة** إذا بلغ مكة اغتسل بذي طوي بفتح
 الطاء ويحوي ضمتها وكسرهما وهي باسفل مكة في صوب طريق العمرة
 المعتادة ومسجد عائشة رضي الله عنها فيفعل بنية غسل دخول مكة
 هذه إن كان طريقه على ذي طوي والآ غتسل في غيرها وهذه الفسلة مستحب
 لكل أحد حتى للحائض والنفساء والصبي وقد سبق تأييده في الإحرام
الرابعة السنة أن يدخل مكة من ثنية كذا بفتح الكاف والمدة وهي باعلى
 مكة يتخذ منها إلى المقابر وإذا خرج راجعا إلى بلده خرج من ثنية
 كذا بضم الكاف والقصر والتوين وهي باسفل مكة بقرب جبل قميضان
 وإلى صوب ذي طوي وذكر بعض أصحابنا أن الخروج إلى عرفات يستحب أيضا
 أن يكون من هذه السفلى والثنية هي الطريق الضيقة بين جبلين وأعلم
 أن المذهب الصحيح المختار الذي عليه المحققون أن الدخول من الثنية العليا
 مستحب لكل داخل سواء كانت صوب طريقه أم لم تكن وبعد إليها
 من لم تكن في طريقه فقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
 منها ولم تكن صوب طريقه وقد ذهب أبو بكر الصديق وجماعة من
 أصحابنا الخ إلى ما بين يمين إلى أنه إنما يستحب الدخول منها لمن كانت
 في طريقه وأما ما من لم تكن في طريقه فقالوا لا يستحب العدو إليها قالوا
 أو أنها دخلها النبي صلى الله عليه وسلم اتفاقا وهذه أضعف مردود والصواب
 أنه نسك مستحب لكل أحد **الخامسة** اختلف أصحابنا في أن الإفضال
 أن يدخل مكة من ثنية أم أكبا والإصح أن المائتي أفضل وعليه هذه أقيل
 الأولى إن يكون حافيا إذا لم يخش نجاسة ولا يحققه مسقة **السادسة**
 له دخول مكة ليلا ونهارا فقد دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي تسكن الحرم

بها في الحج وليا في العمرة واليهما افضل فيه وجهان احدهما انها
 والثاني هما سواء في الفضيلة **التابعة** ينبغي ان يتحقق في دخول مكة
 من ايلة الناس في الرحمة ويتلطف من يزار حرمه ويحظ بقلبه جلالة
 البقعة التي فيها والتي هو متوجه اليها ومعه من يزار حرمه فما تزعجت
 الرحمة الا من قلب شقي **الثامنة** ينبغي لمن ياتي من غير الحرم ان لا يله خل
 مكة الا محرمات او عمرة وهل يلزم ذلك امر لا مستحب فيه خلاف
 منتشر في هذه ثلاثة اقوال اصحها انه مستحب والثاني واجب والثالث
 انه ان كان ممن يتكرر دخوله كالخطابين والسقايين والصيادين
 ولجوهم لم يجب وان كان ممن لا يتكرر دخوله كالناجر والزائر والزر
 سوا المحمي اذا رجع من سفر وجب فان قلنا يجب فله ثلثة شروط
 احدها ان يكون حرا وان كان عبدا لم يجب بالاحلاف ولو اذن له سيده
 في دخوله محرم لم يلزمه والثاني ان يجي من خارج الحرم واما اهل الحرم
 فلا احرام عليهم بالاحلاف والثالث ان يكون آمنا في دخوله وان لا يله خل
 لقتال فاما ان دخلها خائفا من ظالم او غريم تحسده وهو مفسد او خوفا
 او لا يمكنه الطهور لاداء التمسك او دخلها لقتال باع او قاطع طريق ولا
 يلزمه الاحرام بل هو خلاف واذا قلنا يجب الدخول محرم فقل دخل غير
 محرم عبي ولا قضاء عليه لفواته كما لا يقضي تحية المسجد اذا جلس
 قبل ان يصلحها ولا فدية عليه ولا اصح ان حكم الله دخول الحرم حكم دخول
 مكة فيما ذكرناه لا شرا كهما في الحرم **التاسعة** يستحب اذا و
 قع بصرة على البيت ان يرفع يده فقل جاء في الحديث انه يستحب
 دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول اللهم هذه البيت تشريفا
 وتعظيما وتكراما ومهابة ومن شرفه وعظمه ممن حجه واعتمره
 تشريفا وتكراما وتعظيما وتبرا ويضيف اليه اللهم انت السلام ومنك
 السلام فحياتنا بنا بالسلام وادخلنا دال السلام تباركت وتعاليت يا ذا
 الجلال والاكرام اللهم هذه اليك عظمتك وشرفك اللهم فزده تعظيما

ليعلم منها

ولو بعض كتب الحديث ان المصنف اذا دخل مكة
 لم يركب في الاضواء ولا في وقت وقفة وقفة لا يركب
 لوطي بالاقلام من الاقلام الحجاز السويطي

وتكراما

وتكراما اللهم افتح لي ابواب رحمتك وادخلني جنتك واعلمني من
 الشيطان الرجيم ويدعوها احب من مهمات الاخرة والله نيا واهمها
 سؤال المغفرة واعلم ان بناء البيت ن ادم الله شرفا فبع يري
 قبل دخول المسجد من موضع يقال له اس الدرم اذا دخل من اعلام مكة
 وهناك يقف ويدعو وينبغي ان يتجنب في وقوفه موضعا يتأذي
 به المارة او غيرهم واعلم انه ينبغي له ان يتحضر عند رؤية الكعبة
 ما يمكنه من الخشوع والتكبر والخضوع وهذه عادة الصالحين وعباد
 الله العارفين لان رؤية البيت تلك تذكرو تشوق الي رب البيت وقد
 حي ان امرأة دخلت مكة فجمعت تقول ان بيت ربتي فقيل لها الان
 تريد فاما لاح البيت قالوا هذه البيت ربك فاشتكت خوفا فالصقت
 جبهتها بحائط البيت فماتت ففت الامية وسوي عن ابي بكر الشابي
 رضي الله عنه انه غشي عليه عند رؤية الكعبة ثم افاق واشهد يقول
 هلك اداسهم وانت محبت ما بقاء الامم في الاماقي وقلها عملات
 ابنية الدار وفيها مصارع العشاق قلت للقلب اذا يري بعين رسم
 دار لهم فهاك اشتياقي حل عقد الذنوب واحل باها واسكب
 الدمع مع حرمه للتلاقي **العاشر** يستحب ان لا يعرج او ارجوله مكة
 على استيجار منزلا او حط رحا وقماش وتغيير ثيابه ولا شيء اخر غير
 الطواف ويقف بعض الرفقة عند متاعهم ومن واحلهم حتى يطوفوا
 ثم يرجعوا الي واحلهم ومتاعهم واستيجار المنزل اذا فرغ من الدعاء
 عند اس الدرم قصص المسجد ودخله من باب بني شيبه والله خول
 من باب بني شيبه مستحب لكل قادم من اي جهة كان بالاحلاف ولو
 قد مت امرأة شريفة او جميلة لا تيرت للرجال استحب لها ان تؤخر الطواف
 ودخول المسجد الى الليل وتقدم مرحله اليمني في الدخول يقول اعوذ بالله
 العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم بسم الله
 والحمد لله اللهم صل على محمد وعلي آل محمد وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي كلها

هذه الاماكن بسات حالها

وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قل قد مررت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قل قد مررت على النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يقولوا افتح لي ابواب رحمتك وفضلك وهذه الدعاء مستحب في كل سجدة وله سنة فيه احاديث في الصحيح وغيره يتعلق منها ما ذكرته وقد اوضحتها في كتاب الاذكار الذي لا يستغني طالب الاخيرة عن مثله **الحادية عشر** اذا دخل المسجد ينبغي ان لا يستغل بصلاة تحية المسجد ولا غيرها بل يقصد الحجر الاسود ويبدأ بطواف القلعة وهو تحية المسجد للحرام والطواف مستحب لكل داخل محرما كان او غير محرم الا اذا دخل وقد خاف فوت الصلوة المكتوبة او فوت الوتر او ستة الفجر او غيرهما من السنن الراتبة او فوت الجماعة في المكتوبة وان كان وقتها واسعا وكان عليه فائتة مكتوبة فانه يقدّم كل ذلك على الطواف ثم يطوف ولو دخل وقد منع الناس من الطواف صلى تحية المسجد واعلم ان في الحج ثلاثة اطواف طواف القلعة وم طواف الافاضة وطواف الوداع ويشترع له طواف رابع وهو التطوع به غير هذه الثلاثة كما سياتي ان شاء الله تعالى انه يستحب الاكثار من الطواف فاما طواف القلعة وم فله خمسة اسماء طواف القلعة وم والقادم والودع والودع وطواف التحية واما طواف الافاضة فله ايضا خمسة اسماء طواف الافاضة وطواف الزيارت وطواف الفرض وطواف الركن وطواف الضحك بفتح الصاد واللام طواف الوداع فيقال له ايضا طواف الضحك ومحل طواف الافاضة بعد الوقوف ونصف ليلة النحر وطواف الوداع عند اداة السفر من مكة بعد قضاء جميع المناسك ثم اعلم ان طواف القلعة وم سنة ليس بواجب ولو تركه لم يلزمه شيء وطواف الافاضة مكن ولا يصح للحج الآبه ولا يجزيه م ولا غيره وطواف الوداع واجب على الاصح وليس بركن وعلي قول هو سنة كالقلعة وم وسياتي ايضا حله اكله في موضع ان شاء الله تعالى واعلم ان طواف القلعة وم انما يتصور في حق منفرد للحج وفي حق القارن اذا كانا

باب عليها ان يراها من غير ركعتي الطواف ويبدأ عليها

طلب الكتاب الطواف

قل احراما

قل احراما من غير مكة ودخلها قبل الوقوف فاما المكي فلا يتصور في حقه طواف القلعة وم اذ لا قل وم له واما من احرم بالعمرة فلا يتصور في حقه طواف القلعة وم بل اذا طاف عن العمرة اجزاء عنها وعن طواف القلعة وم كما تجزئ الفريضة عن حجة المسجد حتى لو طاف المقيم بنية القلعة وم وقع عن طواف العمرة كما لو كان عليه حجة الاسلام فاحرم بتطوع يقع عن حجة الاسلام واما من لم يدخل مكة قبل الوقوف فليس في حقه طواف قلعة وم بل الطواف الذي يفعله بعد الوقوف هو طواف الافاضة ولو نوى به القلعة وم وقع عن طواف الافاضة ان كان قد دخل وقتها كما قلنا في المعتمر **الفصل الثاني** في كيفية الطواف فاذا دخل المسجد فليقصده للحجر الاسود وهو في الركن الذي يلي باب البيت من جانب المشرق ويسمى الركن الاسود ويقال له والركن اليماني الركبان اليمانيان والارتفاع الاسود من الارض ثلاثة اذرع الا سبع اصابع ويستحب ان يستقبل الحجر الاسود بوجهه وليكن نؤم منه بشرط ان لا يؤذي احدا بالزحمة فيسأله ثم يقبله من غير صوت يظهر في القبلة ثم يسجد عليه ويكبر التثنية والسجود عليه ثلاثا ثم يركع الطواف ويقطع التلبية في الطواف كما سبق ويستحب ان يضطبع مع دخوله الطواف وان اضطبع قبله يقلل في لباسه والاضطباع ان يحفل الرجل بستره دانه تحت منكبه الا من عنده ابطة وي طرح طرفه على منكبه اليسرى ويكون منكبه اليمين مكشوفة والاضطباع ما خوذ من الضبع باسكان الباء وهو المضد وقيل وسط المضد وقبل ما بين الابط ونصف المضد **وكيفية الطواف** ان تحاذي جميعه جمع الحجر الاسود فلا يصح طوافه حتى تجميعه بل نه على جميع الحجر وذلك بان يستقبل البيت ويقف على جانب الحجر الذي الى جهة الركن اليماني في حيث يصير جميع الحجر عن يمينه ويصير منكبه اليمين عند طرف الحجر ثم ينوي الطواف لله تعالى ثم يمشي مستقبلا للحجرات الى جهة يمينه حتى تجاوز الحجر فاذا جاوز انقلب وجعل يسار الى البيت ويمينه الى حارج

ما يخرج من التيمم في السجدة من السجدة

لا تفتل الركبان اليمانيان

في ضح

فيقول نويت الطواف بهذا البيت سبعا لله تعالى مضمنا من خط وعند ابن حجر يفتل قبل الجاوز والا فلا يصح طوافه

مطلب

ولو فعلها من الأول وترك استقبال الجرجات ثم مشى هكذا انلقاء و
 جهه طائفا حول البيت اجمع فيتم على الملتزم وهو ما بين الحجر الاسود والبا
 ب يسمي بذلك لان الناس يلتزم مؤنه عند الدعاء ثم يمشي الى الركن الثاني
 بعك الاسود ويسمي الركن المراقبي ثم يمشي من وراء الحجر يكثر الحياء وسكون
 الحبحم وهو في صوب الشام والمغرب فيسمي حوله حتي ينتهي الى الركن
 الثالث ويقال بهلة الركن والذي قبله الركنان الشاميان ويسمي
 قيل المراقبيان ثم يدور حول الكعبة حتي ينتهي الى الرابع المسمي بالركن
 اليماني ثم يمشي الى الحجر الاسود فيصل الى الموضع الذي يدور منه فتكمله
 حينئذ طوفة واحدة ثم يطوف كذلك حتي يكمل له سبع طوافات
 فكل مرة طوفة والبع طواف كامل وكرة الشافعي رحمه الله ان
 يسمي الطواف شوطا ودورا وقدر ويكرهه عن مجاهد رحمه الله
 وقد ثبت في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما تسمية
 الطواف شوطا فالظاهر انه لا كراهة فيه والله اعلم هذه صفة الطواف
 الذي اذا قصر عليها صح طوافه وبقيت من صفته المكمل له افعال
 ولا كراهة ان شاء الله تعالى في سنن الطواف واعلم ان الطواف
 يشمل على شروط واجبات لا يصح الطواف بدونها وعلى سنن لا يصح
 بدونها اما الشروط الواجبات فتمانية مختلف في بعضها **الواجب**
الاول ستر العورت والطمأنة عن الحدث وعن نجاسة في البدن والثوب
 والمكان الذي يطأ في مشيه فلو طاف مكشوف جز من عورت او حمل
 ثا او عليه نجاسة غير معفو عنها او وطأ نجاسة في مشيه عامدا او ناسيا
 لم يصح طوافه ومن طافت من النساء الحرائر مكشوفة الرجل او شيء منها
 او طافت كاشفة جز من اسهام يصح طوافها حتي لو ظهرت شعر من
 شعر اسهام او ظفر جلاها لم يصح طوافها لان ذلك عورق منها يشترط ستر
 في الطواف كما يشترط ستر في الصلوة واذا طافت هكذا وجعت فقل
 رجعت بفيرج صحيح لها ولا عمرة **واعلم** ان عورق الرجل والامه
 (ان كان الطواف للعمرة)

عطف الواجب على الشروط
 عطفه
 ولو لم يستر من الاجل ان يستر
 والصبر والصبر لا يستر
 والاصغر من الاكبر والاكبر من الاكبر
 والاكبر من الاكبر والاكبر من الاكبر

ولو لم يقض ما بين الستة والركبة وعورق الحرج جمع بينهما الا الوجه و
 الكفين هذه احوال الاصح ومما يقر به البلوي في الطواف ملازمة الشاء
 للرحمة فينبغي للرجلان لا يراهما من ولها ان لا يراهما الرجل خوفا من
 انتقاض الوضوء فان لمس احدهما بشرق الاخر يفسد انتقاض طهر اللباس
 وفي المأموس قولان للشافعي احدهما عند التكليف اكثر اصحابه انه
 ينتقض وهو نصه في اكثر كتبه والثاني انه لا ينتقض واختار جماعة
 قليلة من اصحابه والاختلاف الاول فاما اذا لمس شعرها او ظفرها او شئها وليس
 بشرتها بشعر او ظفر او سرة فلا ينتقض فلو تصادما فالتصديق لوقت البشرا
 ب دفعة واحدة فليس فيهما مأموس بل ينتقض وضوءهما جميعا بالاخلا
 ف ولو كانت المأموسة ممن تحرم عليه نكاحها على التاميد بقراءة او ضا
 ع او مصاهرة لم ينتقض وضوء واحد منهما بالمس بشرق على الاصح وسواء
 في الانتقاض ملازمة الاجنبية للجملة والقيحة والشابة والعجوز ولا
 يضركسها فوق حاي من ثوب قيق او غير ولو كان شهوة ولا
 ينتقض بالمس الصغير والصغير الذي لم يبلغا حلا يشتهيان فيه
فرع ومما عرفت به البلوي غلبت النجاسة في موضع الطواف
 من جهة الطير وغيره واختار جماعة من اصحابنا المتأخرين المحققين
 المطلقين انه يعني عنها وينبغي ان يقال يعني عما يشق الاحتراز منه
 من ذلك كما يعني عن دم القمل والبراغيث والبق وونيم الباب وهو
 س وانه كما عني عن الاثر الباقي بعك الاستحباب بالحجر وكما عني عن القليل
 من طين الشارع الذي يبقا نجاسة وكما عني عن النجاسة التي لا يلبس
 س كما الطرقي في الماء والثوب على المذهب المختار وظاهر ما اشرت اليه
 اكثر من ان تحصر موضعا في كتبه الفقه وقد سئل السيد الجليل
 المتفق على جلالته وامامته ووسعه وهداه واطال عمره من الفقه وهو
 الشيخ ابوبكر البروني امام اصحابنا الحنابلة عن مسئلة من هذا النحو
 فقال بالعمو فقال الامر اذا ضاق اتسع كانه يسهل من قوله عز وجل
 (وهي من قواعد امامنا الشافعي رضي الله عنه)

انتقاض الوضوء بالاختلاف
 في اكثر اصحابه
 في اكثر اصحابه
 في اكثر اصحابه
 في اكثر اصحابه

وهي من قواعد امامنا الشافعي رضي الله عنه
 وهو الزهري ترك ما فوق الحاجة من الامراض

وما جعل عليهما في الدين من حرج ولا في محل الطواف في زمن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم ومن بعدهم من سلف الامم وخلفها لم يزل علي هذه الحال ولم يمنع احد من الطواف لذلك والزم النبي صلى الله عليه وسلم ولا من يقتدي به بعده احد ابطلهم المطاف من ذلك ولا امر به باعادة الطواف لذلك والله اعلم **الواجب الثاني** ان يكون الطواف في المسجد ولا يأس بالحائذين الطائفة والبيت كالتقاية والتواصي ونحو الطواف في اخريات المسجد وفي اسوقته وعند بابه من داخله وعلي اسطحته ولا خلاف في شيء من هذه الكن قال بعض اصحابنا يشترط في صحة الطواف ان يكون البيت اربع بناء من السطح كما هو اليوم حتى لو رفع سقف المسجد فضاء سطحه اعلى من البيت لم يصح الطواف على هذه السطح وانكره عليه الامام ابو القاسم الرافعي وقال لا فرق بين علوه وانخفاضه قال اصحابنا ولو وسع المسجد اتسع المطاف فيصح الطواف في جميعه وهو اليوم اوسع مما كان في عصر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيادة كثيرة كما سياتي بيانه ان شاء الله تعالى في الباب الخامس وانفقوا على انه لو طاف خارج المسجد لم يصح طوافه خال والله اعلم

الواجب الثالث استكمال سبع طوافات فلو شك لزومه الاخذ بالاقل ووجبت الزيادة حتى يتيقن السبع الا ان يشك بعد الفراغ منه فلا يلزمه شيء **الواجب الرابع** الترتيب وهو في امرين احدهما ان يبتدئ من الحجر الاسود فيتم بجميع بلدته على حيفة علي الصفة التي ذكرناها فلو ابتدأ بغير الحجر الاسود او لم يتم عليه جميع بلدته لم تحسب له تلك الطوفة حتى ينتهي الى حافة الحجر الاسود فيجعل ذلك اول طوافه ويلفوا قبله فافهم هذه افاته مما يفعل عنده ويفسد بسبب اهماله حج كثير من الناس في الامر الثاني ان يجعل طوافه البيت عن يساره كما سبق بيانه فلو جعل البيت عن يمينه ومن الحجر الاسود الى الركن اليماني لم يصح طوافه ولو جعل البيت عن يمينه ولا عن يساره بل استقباله بوجهه وطاف معتزضا او

لو سجد الاسود عند ابن حجر

او جعل

او جعل البيت عن يمينه ومشي القهقري الى جهة الملتزم والباب لم يصح طوافه على الاصح وكذا الوتر معتزضا مستدبرا لم يصح على الصحيح وليس بشيء من الطواف نحو مع استقبال البيت الا ما ذكرناه او لا من ابتدأ في ابتداء الطواف على الحجر الاسود مستقبلا له فيقع الاستقبال له الحجر الاسود لا غير وذلك مستحب في الطوفة الاولى خاصة دون ما بعده ولو تركه في الاولى فممن بالبحر وهو علي يساره وسوي بين الاولى وما بعده حاجات ولكن قوت هذه الاستقبال المستحب ولم يذكروا جماعة من اصحابنا هذه الاستقبال وهو غير الاستقبال المستحب عند لقاء الحجر قبل ابتداء الطواف فان ذلك مستحب لا خلاف فيه وهو سنة مستقلة والله اعلم **الواجب الخامس** ان يكون في طوافه خارجا لجميع بلدته عن جميع البيت فلو طاف على شاذ وان البيت او في الحجر لم يصح طوافه لا تد طائف في البيت لا بالبيت وقد امر الله تعالى بالطواف بالبيت والشاذ وان والحجر من البيت اما الشاذ وان فهو القدر الذي ترك من عرض الاساس خارجا عن عرض الجدار من ارتفاع من وجه الارض قدس ثلثي ذراع وقال ابو الوليد الانساري في كتاب تاسخ مكة طول الشاذ وان في السماء ستة عشر اصبعاً وعرضه ذراع قالوا والذراع اربع وعشرون اصبعاً قال اصحابنا وغيرهم من العلماء هذه الشاذ وان جزء من البيت وهو ظاهر في جوانب البيت لكن لا يظهر عند الحجر الاسود وقد اختلف في هذه الات مان عند الشاذ وان وان آخر ولو طاف خارج الشاذ وان وكان يضع احدي رجليه احيانا على الشاذ وان ويقت بالاخري لم يصح طوافه ولو طاف خارجا شاذ وان ولمس بيده الجدار في مواناة الشاذ وان وغيره من جوانب البيت لم يصح طوافه ايضا على المذهب الصحيح الذي قطع به جماهير لان بعض بلدته في البيت فينبغي ان يبينه هنا له حقيقة وهي ان من قبل الحجر الاسود فدرسه في حال التقليل في جزء من البيت فيلزمه ان يقر قدميه في موضعهما حتى يفرغ من التقليل ويقف قائما لا انه لو الت قدماه عن موضعهما الى جهة الباب قليلا

او جعل البيت عن يمينه ومشي القهقري الى جهة الملتزم والباب لم يصح طوافه على الاصح وكذا الوتر معتزضا مستدبرا لم يصح على الصحيح وليس بشيء من الطواف نحو مع استقبال البيت الا ما ذكرناه او لا من ابتدأ في ابتداء الطواف على الحجر الاسود مستقبلا له فيقع الاستقبال له الحجر الاسود لا غير وذلك مستحب في الطوفة الاولى خاصة دون ما بعده ولو تركه في الاولى فممن بالبحر وهو علي يساره وسوي بين الاولى وما بعده حاجات ولكن قوت هذه الاستقبال المستحب ولم يذكروا جماعة من اصحابنا هذه الاستقبال وهو غير الاستقبال المستحب عند لقاء الحجر قبل ابتداء الطواف فان ذلك مستحب لا خلاف فيه وهو سنة مستقلة والله اعلم

Copyrighted material

ولو قل بعض شبر في حال تقيله ثم تفرغ من التقيل اعتدل عليهما في الو
 ضع الذي ت التاليد ومضي من هناك في طوافه لكان قد قطع جزء من
 مطافه ويكفي في هواء الشاذ وان قنطر طوافه تلك واما الحجر فهو محوط
 ملك علي صوب نصف دائرة وهو خارج عن جدار البيت في صوب
 الشام وهو كلة او بعضه من البيت تركته قرين حين بليت البيت
 واخرجته عن بناء ابراهيم صلي الله عليه وسلم وصار له جدار قصير
 واختلف اصحابنا في الحجر فذهب كثير من الي ان ستة اذرع منه من البيت
 ومان اذ ليس من البيت حتي لو اقمتم جدار الحجر ودخلتموه وخلف بينه
 وبين البيت ستة اذرع صحت طوافه وبعضهم يقول سبعة اذرع وبهنا
 المذهب قال الشيخ ابو محمد الجويني من ائمة اصحابنا وولاه امام الحرمين
 والنفوي و عم الامام ابو القاسم الرازي انه هو الصحيح ودله ان المذهب
 هب ما رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلي
 الله عليه وسلم قال ستة اذرع من الحجر من البيت وفي رواية انه ان من الحجر
 قريبا من سبعة اذرع من البيت والمذهب الثاني انه يجب الطواف لجميع
 الحجر ولو طاف في جزء منه حتي علي جداره لم يصح طوافه وهذه المذهب
 هو الصحيح وعليه نص الشافعي رحمه الله وفيه قطع جماهير اصحابنا
 وهذه اهل الصواب لان النبي صلي الله عليه وسلم طاف خارج الحجر وهذه
 الخلفاء الراشدون وغيرهم من الصحابة فمن بعدهم واقايد يش
 عايشة رضي الله عنها فقد قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه
 الله قد اضطرت فيه الروايات ففي رواية في الصحيحين الحجر من البيت
 وروي ستة اذرع من الحجر من البيت وروي ستة اذرع او نحوها وروي
 خمسة اذرع وروي قريبا من سبعة اذرع قالوا اذا اضطرت الروايات
 تعين الاخلا باكثرها يسقط الفرض بيقين **قلت** ولو سلم ان بعض
 الحجر ليس من البيت لا يلزم منه انه لا يجب الطواف خارج جميعه لان
 المقتل في باب الحج الاقتداء بفعل رسول الله صلي الله عليه وسلم وصحت

فصرت لهم النقطة الخارج

الروايات

الروايات بثبوت الطواف بجميعه فيجب الطواف بجميعه سواء كان من
 البيت ام لا والله اعلم **فرع** في صفة الحجر ذكر ابو الوليد الانباري في
 كتابه في تاريخ مكة ووصفه وصفا واضحا فقال هو ما بين الركن
 الشامي والقرني واسطه مفروشة بدخام وهو مشاوي للشارب وان
 الذي تحت اناس الكعبة وعرضه من جدار الكعبة الذي تحت
 الميزاب الي جدار الحجر سبع عشرة ذراعا وثمانية اصابع وروي ما بين ياي
 الحجر عشرون ذراعا وعرضه اثنا وعشرون ذراعا وروي جداره من داخله
 في السماء ذراعا واربعة عشر اصبعاً وروي عنه ما يلي الباب الذي يلي المقام
 ذراعا وعشرة اصابع وروي جداره القرني في السماء ذراعا وعشرون
 اصبعاً وروي جداره الحجر من خارج مما يلي الركن الشامي ذراعا وستة
 عشر اصبعاً وطوله من وسطه في السماء ذراعا وثلاث اصابع وعرض
 الجدار ذراعا ثمانية اصبعين وروي جداره من داخله ثمان وثلاثون
 ذراعا وروي جداره من خارج اربعون ذراعا وست اصابع وروي طوفه
 واحدة حول الكعبة والحجر مائة ذراعا وثلاث وعشرون ذراعا وثلاثون
 اصبعاً هذه الاخر كلام الانباري وهذه الفرع مما يحتاج الي معرفته **الواجب**
السادس نية الطواف فان كان الطواف في غير حج او عمرة فلا يصح الا بالنية
 بالاخلاق وان كان في حج او عمرة فالاوليان ينوي فان لم ينو صح طوافه
 علي الاصح لان نية الحج تشملهما كما تشمل الوقوف بعرفة وغيره ولا قلنا
 بالاصح ان النية لا يجب فالاصح انه يشترط ان لا يصرفه الي طواف اخر
 من طلب غريم ونحوه فلو صرفه لا يصح طوافه وقيل يصح **فرع**
 لو حمل رجل جلا محراما من صبي او مريض او غيرهما وطاف به فان كان
 الطائف حلالا او محرما قد طاف عن نفسه حسب الطواف المحمول بشرطه
 وان كان محراما لم يطاف عن نفسه نظر ان فصل الطواف عن نفسه فقط او
 عنهما او لم يقصد شيئا وقع عن الحامل وان فصله عن المحمول وقع عن المحمول
 علي الاصح وقيل عن الحامل وقيل عنهما وسواء في الصبي المحمول حمله ولية

او حيا او ميتا



في قوله وقع الطواف المحمول في قوله الثاني نية المحمل في قوله
 وقع ما اذا كان الحامل يطاف بنفسه وكان محراما في قوله وقع ما اذا كان
 الحامل في الطواف فان كان الحامل يطاف به في قوله وقع ما اذا كان
 في قوله وقع ما اذا كان الحامل يطاف به في قوله وقع ما اذا كان
 طوافه ام لا فلهذا نية من حمله في قوله وقع ما اذا كان

الذي احرم عنه او حمله غير طواف وهو حلال
او محرم طواف عن نفسه وقع عن المحولين جميعا كما لو طاف علي دابة
الواجب السابع والواحد الثامن الموالاة بين الطوافات والصلوة
عقب الطواف والاصح انها ستان وفي قولوا جبان وسياقي ايضا هما
في السن ان شاء الله تعالى اما سنن الطواف وادابه فثمانية **احدها** ان
يطوف ماشيا فان طاف راكبا لم يشرع معه الطواف ماشيا او طاف را
كبا لم يشرع يستغني ويقتدي بفعله جات ولا كراهة فيه لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم طاف راكبا في بعض اطوافه وهو طواف النيا
ق وان طاف راكبا بلا علمه جات ايضا قال اصحابنا ولا يكره قال امام
الحرمين وفي القلب في ادخال البهيمة التي يؤمن تلويثها المسجد شيء فان
امكن الاستيقاق فلذاك والآفاذ خالها مكره **الثانية** الاضطباع
الذي سبق بيانها مستحب الي اخر الطواف وقيل يستند يده الي بطنه الطواف
في حال صلاة الطواف وما بعد ها الي فراغه من السعي والاصح انه اذا فرغ
من الطواف ان الاضطباع وصلي فاذا فرغ من صلاته اعادة الاضطباع
وسعي مضطبعا وانما يضطبع في الطواف الذي يرمي فيه وما لا يرمي فيه لا
اضطباع فيه وسياقي بيان الطواف الذي فيه التمران شاء الله تعالى
الا انه سن الاضطباع في جميع الطواف السبع والتمران يختص بالثلاثة الاولى
والصبي كالبالغ في استحباب الاضطباع على المذهب المشهور ولا تضطبع
المراة لان موضع الاضطباع منها عورة **الثالثة** الرمل بفتح الراء والميم
وهو الاشراع في الشيء مع تقارب الخطا دون الوثوب والقلة ويقال له الحجب
قال اصحابنا ومن قال انه دون الحجب فقل غلط والمقصود منه ومن الاضطباع
ع اظهاس الشطاط والجلادة وهكذا كان القصص او لا قطعها للكفاس
ويقتت تلك السنة والتمران مستحب في الطوافات الثلاث الاولى وسن الشيء
علي الهيئة في الاربعة الاخيرة والصحيح من القولين انه يستوعب البيت بالتر
مل وفي قول ضعيف لا يرمي بين الركنين اليمانيين فان ذلك الرمل في الثلاث

الاول بقضه في الاربعة الاخيرة لان السنة في الاخيرة الشيء على الهيئة فان
كان راكبا حرك دابته في موضع التمران حمله انسان ماله الحامل ولا
تمرل المراه خالف اعلم ان القرب من البيت مستحب في الطواف ولا نظري
كثر الخطا لو تبعه فلو تعلق الرمل مع القرب التهمة فان كان يرحو فرجة
وقف لها لم يرم فيها ان لم يؤذ بوقوفه احدا وان لم يرحها فالمحافظة علي
الرمل مع البعد من البيت افضل من القرب بالرمل لان الرمل شعار مستقل
ولان الرمل فضيلة تتعلق بنفس العبادة والقرب فضيلة تتعلق بموضع
العبادة والمتعلق بنفس العبادة اولي بالمحافظة الا ترى ان الصلاة بالجم
عة في البيت افضل من الانفراد في المسجد ولو كان اذا بعد وقوع في صف
النساء فالقرب بالرمل اولي من البعد اليهن مع الرمل خوفا من انتقاض الو
ضوء ومن الفتنة بهن وكذا لو كان بالقرب ايضا نساء وتعلق الرمل
في جميع المطاف لحوق الملازمة فترك الرمل اولي ومتي تعلق الرمل المستحب
ان يتحرك في مشيه ويشر الي حركة الرمل ويظهر من نفسه انه لو
امكنه الرمل لرمى قال اصحابنا حرمهم الله ولا خلاف انه لا يشرع الرمل
الا في طواف واحد من اطواف الحج في ذلك الطواف قولان اصحهما عند الجمهور
انه التماس في طواف يستعقبه السعي والثاني يسن في طواف القلة وم كيف
كان فيحصل من القولين انه لا يرمي في طواف الوداع بالاخلاق ويرمل في
طواف القلة وم اذا اراد السعي عقبه بالاخلاق وكذا ايرمل من لم يدخل مكة
الا بعد الوقوف بالاخلاق في طوافه الا فاضلة لان طواف القلة وم في حقه
ان لا يرج في طواف الا فاضلة وكذا ايرمل من قد مر مكة معتمرا الوقوع
طوافه مجزيا عن القلة وم واستعقابه السعي ولو طاف للقلة وم ولم يرد
السعي بعد مرمل علي القول الثاني ولا يرمي علي القول الاول الاصح بل يرمي عقب
طواف الا فاضلة لاستعقابه السعي واذا طاف للقلة وم ومرمل وسعي بعد
لا يرمي في الا فاضلة ولو طاف للقلة وم ولم يرمي فسعي عقبه فهل يرمي في
الافاضة فيه وجهان وقيل قولان اصحهما لا يرمي لانه ليس مستعقبا

سعيًا ولو طاف ولم يسع فالصحيح الذي عليه الجمهور أنه يرمي في الإفاضة لاستعقبها به السعي وأما المكي المنهي حجة من مكة فهو علي القولين الأصح أنه يرمي لاستعقبه السعي والثاني لا لعدم القدر ومروا بالطواف الذي هو غير طواف في القدر والإفاضة فلا يسن فيه الرمل ولا الإضطباع بالخلع سواء كان الطائف حائضًا أو معتزلًا وغيرهما وأعلم أن ما ذكرناه من استحباب القرب من البيت في الطواف هو في حق الرجل أما المرأة فيستحب لها أن لا يلهي نومها بل تكون في حاشية الناس ويستحب لها أن تطوف ليلا لا أنه استر لها وصوت لها ولغيرها من اللامسة والفتنة فان كان المطاف خاليا عن الناس استحبت لها القرب كالرجل **الرابعة** استلام الحجر الأسود وتقبيله ووضع الجبهة عليه وقد سبق بيان ذلك ويستحب أيضا أن يستلم الركن اليماني ولا يقبله لكن يقبل يده الذي استلمته بها ويكون تقبيلها بعد الاستلام بها هذه هي الصحيح الذي قاله الجمهور من أصحابنا وقال الإمام الحرمين إن شاء قبلها ثم استلم وإن شاء استلم ثم قبلها والمختار مذهب الجمهور وذكر القاضي أبو الطيب أنه يستحب الجمع بين الحجر الأسود والركن الذي هو فيه في الاستلام والتقبيل والتقويم علي أنه لا يقبل ولا يستلم الركنين الآخرين وهما الشاميان لأنهما ليسا على قواعد إبراهيم صلى الله عليه وسلم بخلاف الأسود واليماني ويستحب استلام الحجر الأسود وتقبيله واستلام اليماني وتقبيل يده بعده عند محاذاتهما في كل طوفة وهو الإوتاب أكل لأنها أفضل فإن منعته حجة من التقيل أقصر علي الاستلام فإن لم يمكنه إنشاء اليده بيده أو شيء في يده ثم قبل ما شاء به ولا يشتر بالفم إلى التقيل ولا يستحب للنساء استلام ولا تقبيل الآتي الليل عند خلق المطاف **الخامسة** الإذكار المستحبة في الطواف فيستحب أن يقول عند استلام الحجر أولا وعند ابتداء الطواف أيضا بسم الله والله أكبر اللهم انك وتصله بقلبك وتوفاه بعلمك وتابعك الستة نبيك

علي القواعد

محمّد صلى الله عليه وسلم وبقي هذه الدعاء عند محاذات الحجر الأسود في كل طوفة قال الشافعي رحمه الله ويقول الله أكبر ولا اله الا الله قال وما ذكر الله تعالى به وصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم لحسن قالوا أحب أن يقول في رمله اللهم اجعله حجابا مبرورا وذنبنا مقفورا أو سعيًا مشكورا قال ويقال في الأربع الأخيرة اللهم اغفر والرحم واعف عما تعلم وانت الاعز الأكرم اللهم بنا أتباعي الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبنا لعنة ب الناس وقد ثبت في الصحيحين عن أنس رضي الله عنه قال كان أكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبنا لعنة ب الناس وقال الشافعي رحمه الله هذه أحب ما يقال في الطواف قالوا أحب أن يقال في كل صلاة صاحبنا وهو فيهما بين الركنين اليماني والأسود أكمل ويدعو فيهما بين طوافاته بما أحب من دين ودنيا لنفسه وللمسلمين عامة ولودعوا وحله وأمن جماعة حسن وينبغي الاجتهاد في ذلك المواطن الشريفة وقد جاء عن الحسن البصري رحمه الله أنه قال في سألته الشهور إلى أهل مكة أن الدعاء يستحب ب هناك في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند منبر وعلي الصفو والمنوة وفي المسمي وخلف المقام وفي عرفات وفي منة وفي منى وعند الجمرات الثلاث ومذهب الشافعي رحمه الله أنه يستحب قراءة القرآن في طوافه لأنه موضع ذكر القرآن من أعظم الذكر قال أصحابنا وقراءة القرآن في الطواف أفضل من الدعاء غير المأثور وأما المأثور فهو أفضل منها علي الصحيح وقال أبو عبد الله الحليمي من أصحابنا لا يستحب القراءة في الطواف والصحيح ما قلناه قلناه قال الشيخ أبو محمد الجويني ونحوه من علي أن تحتمل القرآن في أيام الموسم في طوافه خمسة **السادسة** الموالاة بين الطوافات ستة موكلة ليست بواجبة علي الأصح وفي قول هي واجبة فينبغي أن لا يفرق بينهما شيء سوى تفرق يسير فإن فرق كثيرا وهو ما يظن

الناظر اليه انه قطع طوافه او فرغ منه فالاحوط ان يستأنف ليخرج
 من الخلق فان بني على الاول ولم يستأنف جاز على الاصح واذا حدث
 في الطواف عمله او غير عمله وتوضأ وبني على ما فعل جاز على الاصح و
 الاحوط الاستيناف واذا اقيمت الجماعة للمكوبة وهو في الطواف او
 مرضت حاجة ماسة قطع الطواف لذلك فاذا فرغ بني والاستيناف
 افضل ويكره قطعه بلا سبب هو من اهله حتي يكره قطع الطواف
 المفروض لصلاة الجنائز او لصلاة نافلة **الستة** ينبغي ان
 يكون في طوافه خاضعا متخشعا حاضر القلب ملازم الادب بظاهره
 وباطنه في حركته ونظره وهيئة فان الطواف صلوة فينبغي ان يتأدب
 بادبها ويستشعر بقلبه عظمة من يطوف بيته ويكره له ايضا الاكل
 والشرب في الطواف وكراهة الشرب اخف ولو فعلهما لم يبطل طوافه
 ويكره ان يضع يده على فمه كما يكره ذلك في الصلوة الا ان يحتاج اليه
 او يتأوب فان الستة وضع اليه على الفم عند التأوب ويحجب ان
 لا يتكلم فيه بغير الذكر الا كلاما هو محبوب كانه معروف انهي عن
 المنكر او افادة علم لا يطول الكلام فيه ويكره ان يشبك اصابعه
 او يفرقع بها كما يكره ذلك في الصلوة ويكره ان يطوف وهو يدا
 فع البول او الفايط او الرخ او وهو شدة التوقان الي الاكل وما في معنى
 ذلك كما تكفي الصلاة في هذه الاحوال ويجب عليه ان يصون نظره
 عن من لا يحل النظر اليه من امرأة او امرءة حسن الصوت فانه يحرم النظر
 الي الامرءة الحسن بكل حال الا الحاجة شرعية كحال المعاملة وحوها
 كما يحل النظر فيه الي المرأة للحاجة فليحذر ذلك لا سيما في هذه
 المواطن الشريفة ويصون نظره وقلبه عن احتقار من يراه من
 ضعفاء المسلمين او غيرهم كمن في يده نقد او جمل شيئا من المنا
 سك او غلط فيه فينبغي ان يعلمه ذلك برفق وقد جاءت اشياء
 كثيرة في تعجيل عقوبة كثير من اساءة الادب في الطواف كمن

سبب البيت ان لا تعود ففعل في منته وقضية اساق لما في سائلا زناها
 كما في سوايه اخري في البيت فحجرا حجرين والمرأة التي جاءت الي البيت تعوز
 من ظالم فملا يده اليها فضان اشرا والرجل الذي شاك عينه عليه فخله من
 نظره الي شخص استحسنه وغير ذلك حاشية المخرج

نظر

تجوز له يتأدب بالهشيم ويقال له

شريعة

مما رواه في جامعنا من اشياء كثيرة
 له ساعد امرأة فوضع ساعده على
 مثله زائد فقصت ساعدها على
 بعض الشيوخ فقال جمعوا اليها فاني
 الذي فعلت فهدوا نوحا فهدوا

نظر امرأة في الطواف ونحوه وهذه الامور مما يتأكد الاعتناء به فانه
 من اشبه القبائح في اشرف الاماكن وبالله التوفيق والعصمة **الثا**
منة اذا فرغ من الطواف صلى ركعتين للطواف وهما ستة مؤكدة
 على الاصح وفي قولهما واجبتان والستة ان يصليهما خلف المقام
 فان لم يصليهما خلف المقام لرحمة او لغيرها صلاهما في الحجر فان لم يفعل
 ففي السجدة والا ففي الحرم والا فالحرج للحرم ولا تعين لهما من مان
 والا مكان بل يجوز ان يصليهما بعد جوعه الي وطنه وفي غيره ولا
 يفوتان مادام حيا وسواء قلنا هما واجبتان ام ستتان فليستاركن
 في الطواف ولا شرط للصحة بل يصح بك ونهما ولا تجبر تاخيرهما ولا
 تركهما بله م ولا غيره لكن قال الشافعي رحمه الله يستحب اذا اتم
 هما ان يريق دما وتينات هذه الصلاة عن غيرها يعني وهواتها تترك
 خلفا النيابة فان الاجير يصليها عن المستاجر هذه اهل الاصح ومن
 اصحابنا من قال ان صلاة الاجير تقع عن نفسه ولو ادا ان يطوف
 طوافين او اكثر استحب له ان يصلي عقب كل طواف ركعتين فلو طاف
 في طوافين او اكثر بلا صلاة لم يصلي لكل طواف ركعتين جاز لكن
 ترك الا فضل ويحجب ان يقرأ في الركعة الاولى منهما بعد الفاتحة
 قراءتها الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ويخبر بالقراءة ان صلا
 هما ليلا ويسران كان نهاء او اذا قلنا انهما ستة فصلا في صلاة بعد
 الطواف اجزاء عنهما كتحية المسجد نص عليه الشافعي رحمه
 الله في القليم وقال الصيادلة من اصحابه واستبعدوا امام الحرمين
 والاحتياط ان يصليهما بعد ذلك والله اعلم ويحجب ان يدعو
 عقب صلاته هذه خلف المقام ما احب من امور الآخرة والله نبيه
المصنف الثالث في التسمي وما يتعلق به اذا فرغ من ركعتين الطواف
 فالستة ان يرجع الي الحجر الاسود ويستامه ثم يخرج من باب الصفا الي
 المعسي ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الماوردي

ويعاد اليه باب بني حنبل

في كتابه الحاوي انه اذا استلم الحجر استحب ان ياتي الملتزم ويد عوفيه
ويد حجر ويد عوف تحت الميزاب وظاهر الحديث الصحيح وقول جماهير
اصحابنا وغيرهم انه لا يستغل عقب الصلوة الا بالاستلام ثم الخروج
الى المسمي وذكر ابن جرير الطبري انه ياعوف ثم يصلي كعتبة ثم ياتي
الملتزم ثم يعود الى الحجر الاسود فيستامه ثم يخرج الى المسمي وذكر
الفرائي رحمه الله تعالى انه ياتي الملتزم اذا فرغ من الطواف قبل كعتبه
ثم يصليهما والمختار ما سبق ثم اذا اراد الخروج للتسبيح فالتسبيح ان
تخرج من باب الصفا فياتي سبحة جبل الصفا فيصعد عليه قد رقامة
حتى يري البيت وهو يترأى به من باب المسجد باب الصفا الامين
فوق جدار المسجد بخلاف المروة فاذا صعد استقبل الكعبة وهلل
وكرر فيقول الله اكبر الله اكبر والله الحمد لله اكبر علي ما هله انا
والحمد لله علي ما اولا انا لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو علي كل شيء قدير لا اله الا الله
وحده لا شريك له الخ روعله ونصره عبد وهزم الاحزاب وحله
لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
ثم يد عوف بها حب من امر الدين والدنيا وحسن ان يقول اللهم انك
قلت وقولك الحق ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد واتي
اسئلك كما هله يتي للاسلام ان لا ترعه مني وان تتوفاني مسلما
ثم يضم اليه ما شاء من الدعاء ولا ياتي علي الاصح ثم يعيد ما سبق من
الدعاء والدعاء ثانيا ثم يعيد الدعاء ثانيا وهل يعيد الدعاء معه فيه
خلاف الاصح انه يستحب اعادته ثالثا فقد ثبت ذلك في صحيح مسلم
عن فعل النبي صلى الله عليه وسلم ثم يترأى من الصفا متوجها الى المروة
فيمشي حتى ياتي بينه وبين الميل الاخضر المعاق بركن المسجد علي
يساره قد رسة اذرع ثم يسعي سعيا شديدا حتى يتوسط بين الميلين
الاخضرين اللذين احدهما في ركن المسجد والاخر متصل بدار العباس

لوجه الله عنه ثم يترك شدة التسبيح ويسبي على عادته حتى يصل المروة
فيصعد عليها حتى يظهر له البيت ان ظهر فياتي بالدعاء والدعاء كما
فعل علي الصفا فهذه مروة من سعيه ثم يعود من المروة الى الصفا
فيمشي في موضع مشيه في مجيئه ويسعي في موضع سعيه فاذا وصل
الى الصفا صعد وفعلا كما فعل اولاه هذه مرة ثانية من سعيه
ثم يعود الى المروة فيفعل كما فعل اولاه ثم يعود الى الصفا وهكذا
حتى يكمل سبع مرات يدا بالصفا ويختم بالمروة **فترفع في**
واجبات التسبيح وشروطه وسنه واداءه اما واجباته فاربعة **احدها**
ان يقطع جميع المسافة بين الصفا والمروة ولو بقي منها بعض خطوة
لم ينجح سعيه حتى لو كان راكبا فيشترط ان يسير ذات قدم حتى تضع
حافرها علي الجبل واليه حتى لا يبقى من المسافة شيء ويجب علي الماشي
ان يلصق في الابتداء والانهاء رجلاه بالجبل بحيث لا يبقى بينهما فرجة
فيلزمه ان يلصق عقبيه باصل ما يليه من يده ويلصق به ويس اصبا
بع رجليه بما يليه من يده فليصق في الابتداء بالصفا عقبيه وبالمروة
اصابع رجليه واذا عاد عكس ذلك هذا اذا لم يصعد فان صعد وهو
الاكمل وقد نال خير اوليس الصعود شرطا بل هو سنة مؤكدة و
لكن بعض الصحابة من جعل في كل مرة ان يخطفها ويساها فلا يتم
سعيه وليصعد الي ان يستيقن ويستيقن وقال بعض اصحابنا يجب التمسك
بتي علي الصفا والمروة بقدر قامة وهذه اضعف والصحيح انه لا يجب
لكن الاحتياط ان يصعد للخروج من الخلاف وليستيقن فاحفظ ما
ذكرناه في تحقيق واجب المسافة فان كثير من الناس يرجع بغير حج
ولا عمرة لاخلاله بواجبه وباللغة التوفيق **الواجب الثاني** الترتيب
فيجب ان يدا بالصفا فان بدا بالمروة لم تحسب مروة منها الى الصفا
فاذا عاد من الصفا كان هذا السعي اول سعيه ويشترط ايضا في
المرة الثانية ان يكون ابتداءه من المروة كما سبق فلو انه لما عاد

الشروط والواجبات التي ذكرها
وعطف الشروط على الواجبات
عطف نفسه

من المروءة على من موضع السعي وجعل طريقه في المجد او غيره و
ابتداء المروءة الثانية من الصفا ايضا لم يصح ولم يحسب له تلك المروءة على
المذهب الصحيح **الواجب الثالث** اكمال عدد سبع مرات بحسب
الذهب من الصفا مرة والهود مرة ثانية هذه اهل المذهب
الصحيح الذي قطع به جماهير العلماء من اصحابنا وغيرهم وعليه عمل
الناس في الان ما من المتقلدة والمتأخرة وذهب جماعة من اصحابنا
بنا الى انه بحسب الذهب والهود مرة واحدة قاله من اصحابنا ابو
عبد الرحمن بن بنت السافعي وابو حفص بن الوكيل وابو بكر
الصيرفي وهذه اقوال سلكوا اعتد ادب ولا نظر اليه واتخذت
للتبني على ضعفه لئلا يقترب به من وقف عليه والله اعلم قال
اصحابنا ولو سعي او طاق وشك في العدد اخذ بالاقل ولو اعتقد انه
انها فاحب ثقة ببقاء شيء لم يلزمه الاثبات لكن يجب **الوا**
جب الرابع ان يكون السعي بعد طواف صحيح سواء كان بعد
طواف القل ومن اطواف التيات ولا يتصور وقوعه بعد طواف
الوداع لان طواف الوداع هو المأتي به بعد فراق المناسك واذ بقي
السعي لم يكن المأتي به طواف واداع واذ سعي بعد طواف القل ومن
اجزاء ووقع له كذا ويكره اعادته بعد طواف الافاضة لان السعي
ليس من العبادات المستقلة التي تشرع تكريرها والاكتفاء منها
فهو كالوقوف بعرفة فيقتصر فيه على الركن خلاف الطواف فانه
م شروع في غير الحج والعمرة وثبت في الصحيح عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال لم يطف النبي صلى الله عليه وسلم ولا اصحابه رضي
الله عنهم بين الصفا والمروة الا طوافا واحدا طوافه الاول يعني
السعي ويجب الموااة بين مرات السعي وبين الطواف والسعي فلو
تخلل بينهما فصل لم يضرب شرط ان لا يتخلل بينهما كمن طواف للقل و
مر ثم وقف لم يصح سعيه بعد الوقوف مضافا الى طواف القل ومن با عليه

ان سعي

ان سعي بعد طواف الافاضة واذ لم يتخلل كمن طواف بين تاخير
السعي عن الطواف وتأخير بعض مرات السعي عن بعض وكذا بعض
مرات الطواف عن بعض حتى لو رجع الى وطنه ومضي عليه يستوفى
كثيرا جات ان يبني على ما مضى من سعيه وطوافه لكن الافضل
الاستيناف **واما سعي** السعي فجميع ما سبق في كيفية السعي سوى
الواجبات الاربعة وهي سن كثيرة **احكامها** الذكر والثناء على الصفا
والمروة ويجب ان يقول بين الصفا والمروة في سعيه وشيئا من
اغفر والرحم وتجاوز مما تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم بنا اننا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ولو قرأ القرآن
كان افضل والله اعلم **الثانية** يجب ان سعي على طهارة ساترا ع
بده فلو سعي مكشوفة العورة او محلة ثا او جنبا او حائضا او عليه
نجاسة صح سعيه **الثالثة** يجب ان يكون سعيه في موضع السعي
الذي سبق بيانه سعيًا شك يدا فوق الدمل وهو مستحب في كل مرة من
السبع ولو مشي في جميع السافة او سعي فيها صح وفاته الفضيلة
واما المراه فلا يصح لانها لا تسعي اصلا بل تسعي على هيئتها بكل حال
وقيل ان كانت بالليل في حال خلوة السعي فهي كالرجل تسعي في موضع
السعي **الرابعة** الافضل ان يتخري من الخلوة لسعيه وطوافه واذ اكرت
الرحمة فينبغي ان يتحقق من ايلة الناس وترك هئية السعي اهلون من
ايلاء المسلمين ومن تعرض نفسه للاذي واذ اعجز عن السعي الشك يدا
في موضعه للرحمة تشبه في حركته بالساعي كما قلنا في الرمل **الخامسة**
سنة الافضل ان لا يركب في سعيه الا لعل كما سبق في الطواف **السادسة**
السادسة الموااة بين مرات السعي مستحبة فلو فرق بالاعمال تفرقا
كثيرا لم يضرب على الصحيح كما سبق لكن فاته الفضيلة ولو اقيمت
للمجاعة وهو سعي او عرض مانع قطع السعي فاذا فرغ بني على ما مضى
السابعة قال الشيخ ابو محمد الجويني رحمه الله ساءت الناس اذا فرغوا

من السعي صلوات كفتين على المروة ذلك حسن و زيادة طاعة لكن
لم يثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ ابو عمر وعثمان
بن الصلاح ينبغي ان يكره ذلك لانه ابتداء على شعاع وقوله قال الشيخ
ففي رضى الله ليس في السعي صلوة **الفصل الرابع في الوقوف**
بوقوف وما يتعلق به قبله بقله اذا فرغ من السعي بين الصفا
والمروة فان كان معتمرا متمتعاً او غير متمتع حلق رأسه او قصر
وصار حلالاً وسيأتي بيان حال المعتمر مسوطاً في باب العمرة ان
شاء الله تعالى ثم المعتمر ان كان متمتعاً وقام بمكة حالاً لا يفعل ما
اساءه من الجماع وغيره مما كان حراماً بالاحرام فان ادا ان يعتمر
تطوعاً كان له ذلك ويستحب له الاكثار من الاعتمار كما يأتي في
باب المقام بمكة ان شاء الله تعالى فاذا كان عند خروجه الى
عرفات يوم النحر التروية وهو يوم الثامن من ذي الحجة احرم من
مكة بالحج وكذا من الادلج من اهل مكة الكائنين فيها ذلك الو
قت سواء المقيمون والفرأى وقد سبق بيان احرامه وان كان الذي
فرغ من السعي حاجاً مفرداً او كان قارناً فان وقع سعياً بعد طواف
الافاضة فقد فرغ من الالكان الحج كلها له اذا حلق وبقي المبيت
بمنى وسبب أيام التريق وان وقع بعد طواف القدوم فلم يكت
بمكة الى وقت خروجه في يوم الثامن من ذي الحجة فاذا كان
يوم الذي قبله وهو السابع خطب فيه الإمام بعد صلاة الظهر
خطبة فردة عند الكعبة وهو اول خطب الحج **الاربع واعلم**
انه يستحب للإمام الذي هو الخليفة اذا حضر بنفسه الحج ان ينصب
اميراً على الحج يطيعونه فيما ينوبهم وسيأتي ان شاء الله تعالى في
آخر هذا الكتاب بيان صفات هذا الامير واحكامه وينبغي للإمام
او من صوبه ان يخطب خطب الحج وهن **الاربع احكام** يوم السابع
بمكة وقد ذكرناها **والثانية** يوم معرفة **والثالثة** يوم النحر بمنى

والرابعة

والرابعة يوم النحر الاول بمنى ايضا ونخبرهم في كل خطبة ما بين
ايك بهم من الناسك واحكامها الى الخطبة الاخرى وكلهم اواحد
وبعد صلاة الظهر الا التي بمضى بمعرفة فانهما خطبتان وقبل صلاة
الظهر كما سيأتي ان شاء الله تعالى ويا من الإمام الناس في الخطبة
التي في اليوم السابع بمكة ان يستعمل اللفق والدراج من الفد الى منى
ويا من المتمتعين ان يطوفوا قبل الخروج وهذه الطواف مستحب لهم
ليس بواجب ولو كان يوم السابع يوم الجمعة خطب الإمام للجمعة
وصلاتها ثم خطب هذه الخطبة لانه الستة فيها التاخير عن الصلاة
ثم يخرج بهم في اليوم الثامن الى منى ويكون خروجهم بعد صلاة الصبح
بمكة بحيث يصلون الظهر بمنى هذه اهل مكة الصبح المشهور من
نصوص الشافعي والاصحاب وفي قول يصلون الظهر بمكة ثم يخرجون
فان كان اليوم الثامن يوم الجمعة خرجوا قبل خروج الفجر لانه التسع
يوم الجمعة الى حيث لا يصل للجمعة حرام او مكروه وهم يصلون للجمعة
بمنى ولا يعرفات لان شرطها دار الإقامة قال الشافعي رضي الله
عنه فان بنينا بقريه واستوطنها اليعون من اهل الكمال اقاموا
للجمعة هم والناس معهم **فرغ** اليوم الثامن من ذي الحجة يبيت
يوم التروية لا تهم يترقون معهم من الماء من مكة واليوم التاسع
يوم عرفة والعاسر يوم النحر والحادي عشر يوم القري يفتح القاف و
تشدك الرأ لا تهم يقرن فيه بمنى والثاني عشر يوم النحر الاول والثا
لث عشر يوم النحر الثاني ثم اذا خرجوا يوم التروية الى منى فالستة ان
يصلوا بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء ويبيتون بها ويصلوا
بها الصبح وكل ذلك مسنون ليس بنسك واجب فلو لم يبيتوا بها اصلا
ولم يدخلوها فلا شيء عليهم لكن فاتهم الستة فاذا طلعت الشمس
يوم عرفة على ثبير وهو جبل معروف هناك ساءوا من منى متوجهين
الى عرفات واستحسن بعض العلماء ان يقول في سيره اللهم توجهت
في سنة الله على خير قال ابن حجر في التحفة وهو الظاهر على محمد الخفيف قاله المصنف وغيره
وان اعتبر ضد الطهرت وقال لا هو مقابل الذي هو على سبيل الله اذهب لمعرفة وجع
بات كلامي بل لك ومع تسليمه المراد الاول



ولو جهك الكريم الدت فاجعل ذنبي مفعولاً او حجي مرفوعاً او اس
حني ولا تخيفني انك على كل شيء قدير ويكثر من التلبية قال اقصي
القضاة الماوردي ويحب ان يسير على طريق ضيق ويعود واعلم
طريق الماتمين اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وليكن عا
يلا في طريق غير التي صلح منها كالصيد وذكر الانبياء في حوالة
قال الانبياء في طريق ضيق مختصر من المزدلفة الى عرفه
وهو في اصل الماتمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفه والله اعلم
فاذا وصلوا الى نمره ضربت بها قبلة الامام ومن كان له قبة
ضربها اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يلهي ذلك في الا
في وقت الوقوف بعد الزوال وبعد صلاة الظهر والعصر مجموعتين
كما سلك كره ان شاء الله تعالى واما ما يفعله الناس في هذه الان
ما من خطأ مخالف للسنّة وتفوتهم بسببه سنن كثيرة منها
الصلاة بيني وبينك بها والتوجه منها الى نمره والزوايا والخطبة
والصلاة قبل دخول عرفات وغير ذلك فالسنّة ان يكونوا بمنزلة حتى
تروا الشمس ويفسحوا بها للوقوف فاذا زالت الشمس ذهب الامام
والناس معه الى المجدل المسمى بسجد ابراهيم صلى الله عليه وسلم
ويخطب الامام قبل صلاة الظهر خطبتين يبين لهما في الاولى كيفية
الوقوف وشروطه ومتى الا تقع من عرفه الى مزدلفة وغير ذلك مما
بين ايديهم ويخبرهم على اكتاب الدعاء والتهليل بالموقف وتخفف
هذه الخطبة لكن لا يبلغ تخفيفها تخفيف الثانية فاذا فرغ منها
جلس قدام صخرة سوق الاخلاص ثم يقوم الى الخطبة الثانية
ويأخذ المؤذن في الاذان وتخفف الخطبة بحيث يفرغ منها مع فراغ
المؤذن من الاذان وقبل مع فرائع من الإقامة ثم يزل فصلي بالناس
س الظهر ثم العصر جامعا بينهما وقد تقدم بيان الجمع واحكامه
في اول الكتاب ويكون جمعه باذان واقامتين ويسر بالقراءة وقيل انه

يستوي في هذه الجمع المقيم والمسافر وانه تجمع بسبب التسكع والاحتج
انه بسبب السفر فيختص بالسافر سفر طويلا وهو من حلتان ولا يقصر
الا من كان مسافرا سفر طويلا بالاخلاق واد كان الامام مسافرا
قصر واد اسلم قال بال هامة ومن كان سفره قصيرا اتوا فان
قوت سفره فيصل السنن الثانية كما يصلها غير ممن تجمع بين الصلاة
تين كما سبق بيانه في اول الكتاب فيصل اول سنة الظهر التي قبلها
ثم يصل الظهر ثم العصر ثم سنة الظهر التي بعدها ثم سنة العصر
ولا يتقلون بعد الصلاتين بغير السنة الثانية بل يبادون الى تعجيل
الوقوف نص عليه الشافعي رحمه الله وهو ظاهر ولو انفرد بعضهم
بالجمع بعرفة او مزدلفة او صلي احلي الصلاتين مع الامام والاخرى
وحده او صلي كل واحدة في وقتها جاز لكن السنة ماسبق ولو
وافق يوم عرفة يوم جمعة لم تصل الجمعة لان من شرط الجمعة ان تكون
في دار الإقامة وان يصلها جماعة يستوطنون ذلك الموضع واد
فردوا من الصلاة ساء والى الموقف وعرفات كلها موقف ففي اي
موضع منها وقف اجزاء لكن افضلها موقف رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وهو عند الصخرات الكبار المعروفة في اسفل جبل الر
حمة وهو الجبل الذي بوسط الرض عرفات ويقال له الالب علون
هلا او ذكر الجوهر في صحاحه فتح الهمة والمعروف كسرها واما
حكة عرفة فقال الشافعي رحمه الله وهو ما جاوز وادي عرفة
بضم العين وفتح الداء وبعدها نون الى الجبال المقابلة مما يلي بساتين
ابن عامر ونقل الانبياء عن ابن عباس قال حكة عرفة من الجبل
المشرق على بطن عرفة على جبل عرفة الى وصيف الى ملتقى وصيف
ووادي عرفة قال بعض اصحابنا العرفات الابع حد واد حكة ما ينتهي
الى جادة طريق الشرق والثاني الى حافات الجبل الذي وراء الرض
فات والثالث الى البساتين التي تلي قرية عرفات وهذه القرية على
المسوية لبني عامر

يساء مستقبل الكعبة اذا وقف بأرض عرفات والرابع ينتهي الوادي
عربة قلا امام الحرم ويطلق بمنحدرات عرفات جبال وجوهها
المقبلة من عرفات واعلم انه ليس من عرفات وادي عربة ولا من
ولا المسجد الذي يعلى فيه الامام المسيح مسجد ابراهيم صلى الله عليه
وسلم ويقال له مسجد عربة بل هذه المواضع خال ج عن عرفات علي
طرفها الشريف مما يلي من دلفة وميني ومكة وهذه التي ذكرناه
من كون المسجد ليس من عرفات هو نص الشافعي رحمه الله وقال
الشيخ ابو محمد الجويني مقلد هذه المسجدين في طرف وادي عربة لا في
عرفات قالوا اخبرني في عرفات قال فمن وقف في آخر صحق وقوفه
قال ويتميز ذلك بصخرات كبار فريت في ذلك الموضع هذا اقول
الشيخ ابي محمد وتابعه عليه جماعة وبه جزم الامام ابو القاسم
الرافعي مع سادة حقيقة واطلاعه فلعله يدرك فيه بعد
الشافعي رحمه الله تعالى من الارض عرفات هذه المقدرات الملك كوي
في آخر وبين هذه المسجد والجبل الذي بوسط عرفات المستحيل
الرحمة قل من ميل وجميع تلك الارض يصح الوقوف فيها وكذا غير
ها مما هو داخل في الحلة الملك كوي والله اعلم **واعلم** ان عرفات
ليست من الحرم ومنتهى الحرم من مكة في تلك الجهة عند العامة من
المنصوبين عند منتهى المات من وهما ظاهرا وبيا في بالمقام
بمكة وفضاها وبيان حله وحرم ان شاء الله تعالى **فرع** و
جب الوقوف بعرفات **اشيان احدهما** كونه في وقتة المحلة ود
وهو من ن والشمس يوم عرفة الى طلوع الفجر ليلة العيد فمن
حصل بعرفة في لحظة لطيفة من هذه الوقت صح وقوفه وادرك
الحج ومن فاته ذلك فقد فاته **الحج الثاني** كونه اهل العبادات سواء
فيه الصبي والنائم وغيرهما واما المعفي عليه والتكرار فلا يصح
وقوفهما لانهما ليسا من اهل العبادات فمن كان من اهل العبادات

وجعل

وجعل في جزء يسير من اجزاء عرفات في لحظة لطيفة من وقت الوقوف
الملك كوي صح وقوفه سواء حضرهما معك او وقف مع الفيلة او
مع البيع والشراء والتحدث واللهو او حالة النوم واجبات بعرفات
في وقت الوقوف وهو لا يعلم انها عرفات ولم يلبث اصلا بالاجتات
مسرعا في طريق من الارض المحلدة او كان نائما على بغير فاته
به البعير الى عرفات فمضى بها البعير ولم يستيقظ (كبه حتى فاقها
واجتات بها في طلب غريمها بين يديه او بهيمة شاة
او غير ذلك مما هو في معناه صح وقوفه في جميع ذلك ولكن تفوته
كمال الفضيلة **امان** الوقوف والاداء فكثير **احدها** ان
يفتسل بمكة للوقوف **الثانية** ان لا يدخل عرفات الا بعد الزوال
والصلواتين **الثالثة** ان تخطب الامام خطبتين ويحجم هو الصلواتين
كما سبق **الرابعة** تعجيل الوقوف عقب الصلواتين **الخامسة** ان
تخص على الوقوف بموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك
الصخرات كما سبق ببيانها واما ما استمر عند العامة من الاعتناء
بالوقوف على جبل الرحمة الذي بوسط عرفات كما سبق ببيانها
وتدريجهم له على غير من الارض عرفات **بما** توهم كثير من
جهلهم انه لا يصح الوقوف الا به خطأ مخالف للسنة ولم يرك
احد ممن يهتم عليه في صعود هذه الجبل فضيلة الا ابو جعفر
محمد بن جرير الطبري رضي الله عنه فانه قال يستحب الوقوف عليه
وكذا اقال القاضي القضاة ابو الحسن الماوردي البصري صاحب
الحاوي من اصحابنا يستحب ان يصعد هذه الجبل الذي يقال له جبل الرحمة
حمد قال فهو موقف الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وهذه التي قالها لا اصل له ولم يرد فيه حديث صحيح ولا ضعيف
فالصواب الاعتناء بموقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
الذي خصه العلماء بالذكر والتفصيل وحديثه في صحيح مسلم وغيره

وقال امام الحرمين وسط عرفات جبل يسمى جبل الرحمة لا شك في
صفوه وان كان يعتقد الناس فاذا عرفت ما ذكرناه فمن كان
راكبا فليحاط به ان يبتدئ الصلوات المذكوقة وليد اخلاها كما فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان اجلا قام على الصلوات او عند
ها على حسب الامكان بحيث لا يؤدي احدا او اذ لم يمكنه ذلك المو
قف فليقرب مما يقرب منه ويتجنب كل موضع يؤدي فيه او يتأ
ذي **السادسة** اذا كان يسبق عليه الوقوف ما شيا وكان يضعف
به عن الدعاء او كان ممن يقتل في ويستغني فالسنة ان يقف راكبا
وهو افضل من الماشي فان كان لا يضعف بالوقوف ما شيا ولا يسبق
عليه ولا هو ممن يستغني ففي الافضل اقوال الشافعي رحمه الله
احتماه راكبا افضل اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تله
اعون على الدعاء وهو المهم في هذه الموضع والثاني ما شيا افضل
والثالث مما سواه هذه احكم الرجال ما المدة فالافضل ان تكون
قائمة لا تله استر لها ومن صرح بالسئلة الماورد في قال ويستحب
لها ان تكون في حاشية الموقف لا عند الصلوات والرحمة **السابعة**
بعد الافضل ان يكون مستقبل القبلة متطهرا ساترا عورته فلو
وقف محله ثا او جنبا او حائضا او عليه نجاسة او مكشوف العورة
صح وقوفه وفاتنة الفضيلة **الثامنة** ان يكون مفطرا فلا يصوم
سواء كان يضعف به ام لا لان القطع اعون له على الدعاء وقد
ثبت في حديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف
مفطرا ويكفي الصوم والله اعلم **التاسعة** ان يكون حاضر القلب
فارغ من الامور الشاغلة عن الدعاء وينبغي ان يقف لم قضاء اشغاله
قبل الزوال ويتفرغ بظاهره وباطنه عن جميع العالائق وينبغي ان لا
يقف في طريق القوافل وغيرهم ليلا يزعج بهم **العاشر** ان يكثر
من الدعاء والتلهيل وقراءة القرآن فهذه وظيفة هذه الموضع المبارك
(الي ان تقرب الشمس)

ان وقف بها في خلاف الجاهل في ايها الموضع
عليه في الدعاء لا تله بعد فطوره

ولا يقصر

ولا يقصر في ذلك فهو معظم للتح ومطلوبه وفي الحديث الصحيح للتح
عروة فالجهر من قصر في الاهتمام بذلك واستفراغ الوسع فيه و
يكثر من هذه الذكر والدعاء قايما وقاعدا ويرفع يديه في الدعاء ولا
تجاوب بهما اسنة ولا يتكلف التح في الدعاء ولا يباس بالدعاء
المسجوع اذا كان محفوظا او قاله بلا تكلف ولا يفكر فيه بل يجري على السا
نه من غير تكلف لترتبه واعرابه وغير ذلك مما لا يشغل فيه قلبه ويستحب
ان تخفض صوته بالدعاء ويكره الافراط في رفع الصوت وينبغي
ان يكثر من التضرع فيه والتشوع واظهار الضعف والافتقار والله
له واليخ في الدعاء ولا يستعطي الاجابة بل يكون قوع الرجاء للاجابة
ويكثر كذلك ثلثا ويفتح دعاءه بالتحميد والتعجيل لله تعالى و
السيح والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وختمه
بمثل ذلك وليكن متطهرا متساعدا عن الحرام والشبهة في طعامه وشرابه
وليأسه ومركوبه وغير ذلك مما معه فان هذه من اداب جميع الله
عوبات وليختم دعاءه بامين وليكثر من التسبيح والتحميد والتعجيل
والتكبير والتلهيل وافضل ذلك مما سواه والتمليك وغيره عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الدعاء دعاء يوم عرفة وافضل
ما قلت انا واليتون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير وفي كتاب الترمذي عن علي رضي الله
عنه قال اكثر ما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة في الموقف
اللهم لك الحمد كالذي يقول اللهم لك صلاتي ونسبي ومحياي ومماتي
وفي اليك مآبي ولك ربي تبارك اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر
ووسوسة الصلوات وسوسة الامور اللهم اني اعوذ بك من شر ما تجي به
الرجح ويستحب ان يكثر من التلبية افعابها صوته ومن الصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وينبغي ان ياتي بهذه الانواع كلها فانه
يلدعو وتات بهللا وتات يكثر وتات يلبي وتات يصلي على النبي صلى الله

قوله تبارك اي ما انت
كده يلهي من مال
وخوفه

عليه وسلم وثاق يستغفر فيه عومفردا ومع جماعة وليد ع لفسده
 ووالديه واقارب وشيوخه واصحابه واصدقائه واجتباؤه وسائر
 من احسن اليه وسائر المسلمين وليد ع كل الخلق من التقصير في ذلك
 فان هلك اليوم لا يمكن تدايه كذا خلاف غيره ويستحب الاكثارة
 من الاستغفار والنطق بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب
 وان يكثر من البكاء مع الذكر والدعاء فهناك تسكب العبرات
 ويستقل العثرات ويرتجى الطلبات فانه لجمع عظيم وموقف خيم
 تجتمع فيه خيا عباد الله المخلصين وخواصه المقربين وهو
 اعظم مجامع الدنيا وقيل اذا وقف يوم الجمعة غفر الله لكل اهل الموقف
 وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال ما من يوم اكثر ان يعق الله سبحانه وتعالى فيه
 عبدا من الناس من يوم عرفة وانه يباهي به الملائكة ويقول ما
 اسادوا هؤلاء ويضاعن طلحة بن عبيد الله احد العشرة رضي
 الله عنهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سوي
 الشيطان اصفر ولا احقر ولا ادحر ولا اغيظ منه يوم عرفة وما ذاك
 الا ان الرحمة تنزل فيه فيتجاوب الله فيه عن التائب العظام وعن
 الفضيل بن عياض رحمه الله انه نظر الى بكاء الناس بعرفة فقال
 ايتهم لو ان هؤلاء ساءوا الى رجل واحد فسالوه دنانقا كان
 يردهم قيل لا قالوا الله لمفخرة عند الله عز وجل اهون من اجابة
 رجل لهم بل انق وعين سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
 عنهم انه سئل ان يسأل الناس يوم عرفة فقال يا عاجزا في هذ
 اليوم يسأل غير الله عز وجل **فرع** ومن الادعية المختارة
 اللهم تباركنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
 اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب الا انت فاعف
 لي مغفرة من عندك والرحمة التي انت الغفور الرحيم اللهم اغفر لي

انما جاء الحق من طائفة من خلق الله تعالى وادبهم الله تعالى في الدنيا والآخرة
 الطهارة: سالت النابت عن خلقه وقال غيره: فقالوا ما انا في هذه السبل: فتشكرك ان طهرت بوقوعك
 فان الخلق في الدنيا قليلان: ومن يستغفر نفسه في نفسه: ومن اذا ركب الزمان صل عتك:

كنا يذعن من راسهم

مغفرة تصلح بها شاني في الدنيا والآخرة والرحمة اسعد بها اولي الله
 وثبت علي توبة نصوحا انكثها اربك او الزمني بسبل الاستقامة لا ان
 يع عنها اربك اللهم انقلني من ذل العصية الى عز الطاعة واعني بخلا
 لك عن حرامك ويطاعتك عن معصيتك ويفضلك من سؤال وتوب
 قلبي وقبري واعلاني من التتركة واجمع لي الخير كله استودعك
 ديني واماني وقلبي ويلي وخواتمي عملي وجميع ما انعمت علي
 وعلي جميع احبائي والمسلمين اجمعين وهذه الباب واسع جلد الكن
 تبتهت على اصوله ومقاصده والله اعلم **الحادية عشر** افضل اللواقف
 ان لا يستظل بل يبيت الشمس الا لعلسان بان يتضرس وينقص دعاؤه
 واجتهاده **الثانية عشر** ينبغي ان يبقى في الموقف حتى تغرب الشمس
 فيجمع في وقوفه بين الليل والنهار فان افاض قبل غروب الشمس
 وعاد الى عرفات فاقبل طلوع الفجر فلا شيء عليه وان لم يعد الى عرف
 دما وما هو واجب امر مستحب فيه قولان للشافعي رضي الله عنهما
 مستحب والثاني واجب وهذه افمن حضر نهائ الاما من لم يخص
 الا ليل فلا شيء عليه ولكن فائتة الفضيلة **الثالثة عشر** ليجلس
 كل الخلق من الخاصة والمعاملة والمناقب والكلام القبيح بل
 ينبغي ان تختار عن الكلام المباح ما امكته فانه تضعيع للوقت
 المهم فيما لا ينبغي مع انه تخاف الجرائد الى كلام حرام من غيبة و
 نحوها وينبغي ان تختار عليه غاية الاحترا من احتقار من يراه
 رب الهمة ومقصر اري شوي ويتحرب عن انتها السائل والخصوص
 فان خاطب ضعيفا او وضعيفا تطف في مخاطبته فان ساي منكرا
 محققا توجه عليه انكاح ويتلطف في ذلك وباللذ التوفيق **الرابعة**
بعد عشر ليستكثر من اعمال الخير في يوم عرفة وسائر ايام عشرين
 الحجة فقد ثبت في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ما العمل في ايام افضل منه وفيه الايام

اي يله كرفضيله
 نفسه

يعني أيام الفطر وقالوا ولا للجهد يا رسول الله قال ولا للجهد إلا رجل
 خرج بخاطر نفسه وماله فلم يرجع بشئ وإيام العشر هي الايام المقلو
 مات وإيام التشريق هي الايام المعدودات **فزع** اذا غلط
 الحاج فوقفوا في غير يوم عرفة نظرا ان غلطوا بالتأخير فوقفوا في
 العاشر من ذي الحجة اجزأهم وتم حجهم ولا شئ عليهم سواء بان
 الغلط بعد الوقوف او في حال الوقوف ولو غلطوا فوقفوا في الحادي
 عشر او غلطوا في التقديم فوقفوا في الثامن او غلطوا في المكان
 فوقفوا في غير الرض عرفت فلا يصح حجهم حال ولو وقع الغلط في
 الوقوف في العاشر لطيفة يسيرة لا للحجج العام لم تجزئهم على الاصح
 ولو شهدوا احد اوعاد برؤية هلال ذي الحجة فدرت شهادتهم لزم
 الشهود الوقوف في التاسع عندهم وان كان الناس يقفون بعداهم
فزع لو ان محرما بالحج سعى الى عرفة ففرب منها قبل طلوع الفجر
 ليلة النحر حيث بقي بينه وبينها قلة ايسع صلاة العشاء ولم يكن
 بعد صلي العشاء فقد تعاض في حقه **امران** امر الوقوف وصلاة
 العشاء فائهما استغلبه فاته فكيف يعمل فيه ثلاثة اوجه لا صحابنا
احتماله هب لا بد ان الوقوف فاته يترتب على فواته مشاق
 كثيرة من وجوب القضاء ووجوب الامم للقضاء ووجوب تعادله
 الامم للقضاء وتعادله القضاء وفيه تقرير عظيم بالحج فينبغي ان
 تحافظ عليه ويؤخر الصلاة فاته تجوز تأخير بعد الجمع وهذا
 اشك حاجة منه **والثاني** انه يصلي في موضعه فيحافظ على الصلوة
 لا تما على الفوس بخلاف الحج فاته على التراخي ولا ان الصلوة آكل
والثالث انه يجمع بينهما فيصل صلاة شدة الخوف فيحرم بالصلوة
 ويشرع فيها وهو يؤلف قد ذهب الى الوقوف وهذه اعدت من اعداء
 صلاة شدة الخوف والله اعلم **فزع** في التعريف بغير عرفات
 ههنا هو الاجتماع المعروف في البلد ان اختلف العلماء فيه فجاء عن

جماعة

جماعة استحبوا به وفعله وقوله وي عبد الحسن البصري قال اول من
 صنع ذلك ابن عباس وقال الا ترمي سالت احمد بن حنبل عن التعريف
 في الامصاب فقال ان جوان لا يكون به باس وفله فعله غير واحد
 الحسن ويك وثابت ومحمد بن واسع كانوا يشهدون المسجد يوم
 عرفة وكثر هذه جماعات منهم نافع مولي عمر وابراهيم النخعي و
 الحكم وحماد ومالك بن انس وغيرهم وقد صنف الامام ابو بكر
 الطرسوسي المالكي الزاهد كتابا في البدع المنكرات فحمل منها
 هذه التعريف وبالف في انكس ونقل اقوال العلماء فيها ولا شك ان
 من جعلها بدعة لا يلحقها بقا حشوات البدع بل تخفف امرها بالنسبة
 الى غيرها **فزع** ومن البدع القبيحة ما اعتاده المومنون وهذه
 الاثمان من ايقاد الشمع بجعل عرفة ليلة التاسع وهذه ضلالة
 فاحشة جمعوها فيها انواعا من القبايح منها اضاعة المال في غير
 وجهه ومنها اظهار شعاع الجوس بالنساء ومنها اختلاط
 النساء بالرجال والشموع بينهم ووجوههم بالرق ومنها تعذر
 دخول عرفات على وقته المشروع ونجس وليت الامر وكل من تمكن
 من ان الله هله بالبدع انكاسها وان التها والله المستعان
الفصل الخامس في الافاضة من عرفات الى المزدلفة وما يتعلق
 بها السنة للإمام اذا غربت الشمس وتحقق غروبها ان يفيض من
 عرفات ويفيض الناس معه ويؤخر صلاة المغرب بسنة
 للجمع الى العشاء ويكثر من ذكر الله تعالى والسنة ان يسلك على
 في طريقه الى المزدلفة على طريق المات من وهما بين العامين
 اللذين هما حلة الحرم من تلك الناحية والمات من الهمة بعد الميم
 وكسر الزاي هو الطريق بين الجليلين وحلة المزدلفة ما بين مات في
 عرفة المذكوون وقرن محشر ثانيا وثملا من تلك المواطن
 القوايل والطواهر والشعاب والجبال فكلمها من مزدلفة وليس المازان

ولامن وادي محبته من مزدلفة وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر
 السين المشددة المهملةين مع بك لانه قيل اصحاب الفيل حفر فيه
 اي اعني وكل عن السير وهو وادي من مذي والمزدلفة واعلم ان
 بين مكة ومذي فرسخا ومزدلفة متوسطه بين عرفات ومذي بينهما
 وبين كل واحد منهما فرسخ وهو ثلثة اميال واذا ساء الي المزد
 لفة ساء مليا مكثر منها ويسير علي هينته وعادة مشيه بسكينة
 ووقار فان وجد فرجة استحب ان يسرع وتحرك دابته اقتداء بر
 سول الله صلى الله عليه وسلم ولا بأس ان يتقدم الناس الامام او
 يتأخر واعنه لكن من الاد الصلاة معه فيبقي ان يكون قريب منه
 ثم ان الجمهور من اصحابنا اطلقوا القول بتأخير الصلاتين الي المزدلفة
 وقال جماعة يؤخرهما ما لم تخش فوت وقت الاختيار للعشاء وهو
 ثلث الليل علي القول الاصح وعلي قول نصف الليل فان خاف لم يؤخر
 بل تجتمع بالناس في الطريق واذا وصل المزدلفة فقد استحب الشافعي
 رحمه الله ان يصلي قبل حط رحله وينح للجمال ويقولها حتي يصلي
 لانه ثبت في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهما ان
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا المغرب والعشاء مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ولم يخطوا رجلا هم حتي صلوا العشاء والله
 اعلم ثم التجمع بينهما يكون علي الاصح باذان الاول واقامتين لهما
 ولو ترك التجمع وصلي واحدة في وقتها او جمع بينهما في وقت المغرب
 او جمع وحده لامع الامام او صلي احدهما مع الامام والاخري
 وحده جامعا جات وفاته الفضيلة **فزع** اذا وصلوا من
 دلفة باتوا بها وهذا المبيت نسك وهو واجب ام ستة فيه
 قولان للشافعي فاذا دفع بعد نصف الليل العشاء او غيره او دفعه
 قبل نصف الليل وعاد قبل طلوع الفجر فلا شيء عليه وان ترك المبيت
 من اصله او دفع قبل نصف الليل ولم يعد او لم يخل مزدلفة اصلا

صَحَّحَهُ وَالْإِذَاقَ دَمَا فَإِنْ قُلْنَا الْمَيْتَ وَاجِبٌ كَانَ الدَّمُ وَاجِبًا
وَإِنْ قُلْنَا سَنَةً كَانَ الدَّمُ سَنَةً وَلَوْ لَمْ تَحْضُرْ مِنْ ذَلْفَةِ فِي النِّصْفِ الْأَوَّلِ
أَصْلًا وَحَضَرَهَا سَاعَةً فِي النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ اللَّيْلِ حَصَلَ الْمَيْتَ نَصٌّ
عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْأَمِّ وَخَفِيَ هَذِهِ النَّصُّ عَلَى بَعْضِ أَصْحَابِ
بَنِي إِسْرَافِيلَ خِلَافَهُ وَلَيْسَ لِقَبُولِهِمْ وَتَحْصُلُ هَذِهِ الْمَيْتَ بِالْحَصُولِ
فِي أَيِّ بَقْعَةٍ كَانَتْ مِنْ مِنْ ذَلْفَةٍ وَقَدْ سَبَقَ لِحَدِّ يَدِهَا وَيَسْتَحْتَبُ أَنْ
يَبْقَى مِنْ ذَلْفَةٍ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ وَيَصَلِّيَ بِهَا وَيَقِفُ عَلَى قَنْجٍ كَمَا سَنَدُ
كَرَّمَ أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَيَكُونُ مِنْ ذَلْفَةٍ إِلَى قَبْلِ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَيَتَأَكَّدُ الْإِعْتِنَاءُ بِهَذِهِ الْمَيْتَ سَوَاءً قُلْنَا وَاجِبٌ أَمْ سَنَةً فَقَدْ فَكَّلَهُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ذَهَبَ إِمَامَانِ جَلِيلَانِ مِنْ أَصْحَابِنَا
إِلَى أَنَّ هَذِهِ الْمَيْتَ لَا يَصِحُّ لِحَجِّ الْآبَةِ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ
بَنِي الشَّافِعِيِّ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمَةَ فَيَنْبَغِي أَنْ تَحْضُرَ عَلَى
الْمَيْتَ لِلخُرُوجِ مِنَ الْخِلَافِ هَذَا **فَرْعٌ** وَيَسْتَحْتَبُ أَنْ يَفْتَسِلَ فِي مِنْ ذَلْفَةٍ
بِالْأَيْدِي وَالْأَقْدَامِ بِالشَّعْرِ الْحَرَامِ وَالْعِيدِ وَلَمَّا فِيهَا مِنَ الْاجْتِمَاعِ وَقَدْ سَبَقَ
أَنْ لَمْ يَخْلُكِ الْمَاءُ تَيْتَمُ وَهَذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لَيْلَةُ الْعِيدِ لَيْلَةُ عَظِيمَةِ جَاءَ
مَعَهُ لَا أَنْوَاعَ مِنَ الْفَضْلِ مِنْهَا شَرَفُ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ فَإِنَّ الْمِنْ ذَلْفَةٍ
مِنْ الْحَرَمِ كَمَا سَبَقَ وَانْضَمَّ إِلَى هَذِهِ أَجْلَالَةُ أَهْلِ الْجَمْعِ الْحَاضِرِينَ بِهَا وَ
هُمْ وَقَدْ فَكَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَخَيْرُ عِبَادِهِ وَمَنْ لَا يَشْقِي بِهِمْ جَلِيسُهُمْ فَيَنْبَغِي
أَنْ يَبْعَثِي الْحَاضِرُ بِهَا بِأَحْيَا بِهَا بِالْعِبَادَةِ مِنَ الصَّلَاةِ وَالتَّلَاوَةِ وَاللَّحْظِ
كَرَّمَ اللَّعْنَةُ وَالتَّضَرُّعُ وَيَتَأَقَّبُ بَعْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ وَيَأْخُذُ مِنَ الْمِنْ ذَلْفَةٍ
حَصَى الْجَمَّاسِ لِحَقِّ الْعَقِيبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ وَهِيَ سَبْعُ حَصَيَاتٍ وَالْإِحْتِيَاظُ
أَنْ يَزِيدَ فَرَسًا سَقَطَ مِنْهَا شَيْءٌ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَأْخُذُ مِنْهَا جَمَّاسَ
أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيْضًا وَهِيَ ثَلَاثٌ وَيَسْتَوْنُ حَصَاةً وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْأَوَّلِي
أَنْ يَأْخُذَ جَمَّاسَ التَّشْرِيقِ مِنْ غَيْرِ الْمِنْ ذَلْفَةٍ وَكَلَامُهُمَا قَدْ نَقَلْنَا عَنْ الشَّافِعِيِّ
فَهِيَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَكِنْ الْجَمْعُ عَلَى هَذِهِ الثَّانِي وَيَسْتَحْتَبُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُ
أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمَةَ

للحصى بالليل هكذا قاله الجمهور وقيل ياخذ به بعد الصبح ويكون
 للحصى صفاء اقله في قلبه حصي القلب لا اكبر منه ولا اصغر وهي
 دون املة نحو حبة الباقلا وقيل نحو النواة ويكره ان يكون اكثر
 من ذلك ويكره كسر الحجاب له الا لعلة بل يلقطها صفاء او قل
 ويذهب عن كسرها ما هنا وهو ايضا يفضي الى الاذي ومن اتي مو
 ضع اخذ جات لكن يكره من المسجد ومن الحش ومن المواضع
 النجسة ومن الجرات التي ماها هو وغيره لا تدهس ويمنع من عبث
 من رسول الله عندهما قال ما يقبل بها فغ ومالم يقبل ترك ولو لا
 ذلك لسه ما بين الجبلين وان اذ بعض اصحابنا فكره اخذها من
 جميع مني لا تتشاء ما رمي فيها ولم يقبل ولو رمي بكل ما كرهناه جاز
 قال السافقي رحمه الله ولا يكره غسل حصي الحجاب بل لمرات العمله
 واحبته فاذا طلع الفجر يادب الامام والناس بصلوة الصبح في اوقاتها
 قال اصحابنا والمبالغة في التكبير بها في هذه اليوم اكد من باقي الايام
 اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم وليتسع الوقت لو طاريف المنا
 سكاتها كثير في هذه اليوم فليس في ايام الحج اكثر عملا منه والله
 اعلمه **الفصل السادس** في الدعاء الي مني السنة ان يقدر الضعفاء
 من النساء وغيرهم قبل طلوع الفجر الي مني ليرموا جرة العقبة قبل
 زحمة الناس ويكون ثقل لهم بعد نصف الليل وما غيرهم من
 فيمكنون حتى يصلي الصبح ثم ذلعة كما سبق فاذا صلوا هادفوا
 متوجهين الي مني واذا وصلوا قرخ بضم القاف وفتح الزاي وهو
 اخر المزدلفة وهو جبل صغير وهو المشعر الحرام صعد ان امكنه
 والا وقف عنده او تحته ويقف مستقبل الكعبة فيدعو ويحمل الله
 تعالى ويكبر ويهتد ويوحده ويكثر من التلبية واستحبوا ان
 يقولوا اللهم كما وقفنا واسبقنا اياه فوفقنا لك كما هدا
 يتناو غفر لنا والحننا كما وعدتنا بقولك وقولك الحق فاذا افضتم

فعله اكبر اي ويجزى بها ليلته في كل يوم
 دون ما لا يقاها الا بعد لا تقاها في كل يوم

من عرفا

من عرفات فادكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم
 وان كنتم من قبله لمن الصالحين ثم افيضوا من حيث افاض الناس
 واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ويكثر من قوله اللهم ربنا
 اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويدعو
 بما احب وتختار الدعوات الجامعة بالامور المهمة ويكثر دعوا
 ته وقوله اسئلك الناس بالوقوف علي قنح الوقوف علي بناء مسجد
 في وسط المزدلفة ثم قيل لا تحصل اصل هذه السنة بل لا الاظهر
 انه تحصل اصل السنة لكن افضل ما ذكرناه وقد حزم به الامام
 ابو القاسم الرافعي فقال لو وقفوا في موضع آخر من المزدلفة حصل
 اصل هذه السنة وقد ثبت في صحيح مسلم عن عتيبة بن ربيعة
 الله عليه وسلم انه قال جمع كلهما موقف فهذه النسخة لان
 جمعا اسم المزدلفة كلها بلا خلاف ولو قامت هذه السنة من
 اصلها لم يخبر بلام فاذا اسفر الصبح دفع من المشعر الحرام خارجا من
 المزدلفة قبل طلوع الشمس متوجهين الي مني وعليه التكبيرة والوقا
 وشعاع التلبية والله اعرف ان وجد فرجة اسرع فاذا بلغ وادي محسر
 قد ثقل من ضبطه وبيانه اسرع او حرك دابته قدس مية حجرتي
 يقطع عرض الوادي ثم يخرج منه سائرا الي مني سالكا للطريق الو
 سطى التي تخرج الي العقبة وليس وادي محسر من المزدلفة ولا من
 مني بل هو مسيل ماء بينهما فاذا وصل الي مني بل انجرت العقبة والله
 اعلمه **الفصل السابع** في اعمال الشريعة مني يوم النحر علم ان
 حلة مني ما بين وادي محسر وجرم العقبة ومني شعب طول
 نحو ميلين وعرضه يسير والجبال المحيطة به ما قبل منها عليه فهو
 من مني وما اذ بر منها ليس من مني ومسجد الخيف على اقل من ميل ياتي

من عرفات فادكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم
 وان كنتم من قبله لمن الصالحين ثم افيضوا من حيث افاض الناس
 واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ويكثر من قوله اللهم ربنا
 اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ويدعو
 بما احب وتختار الدعوات الجامعة بالامور المهمة ويكثر دعوا
 ته وقوله اسئلك الناس بالوقوف علي قنح الوقوف علي بناء مسجد
 في وسط المزدلفة ثم قيل لا تحصل اصل هذه السنة بل لا الاظهر
 انه تحصل اصل السنة لكن افضل ما ذكرناه وقد حزم به الامام
 ابو القاسم الرافعي فقال لو وقفوا في موضع آخر من المزدلفة حصل
 اصل هذه السنة وقد ثبت في صحيح مسلم عن عتيبة بن ربيعة
 الله عليه وسلم انه قال جمع كلهما موقف فهذه النسخة لان
 جمعا اسم المزدلفة كلها بلا خلاف ولو قامت هذه السنة من
 اصلها لم يخبر بلام فاذا اسفر الصبح دفع من المشعر الحرام خارجا من
 المزدلفة قبل طلوع الشمس متوجهين الي مني وعليه التكبيرة والوقا
 وشعاع التلبية والله اعرف ان وجد فرجة اسرع فاذا بلغ وادي محسر
 قد ثقل من ضبطه وبيانه اسرع او حرك دابته قدس مية حجرتي
 يقطع عرض الوادي ثم يخرج منه سائرا الي مني سالكا للطريق الو
 سطى التي تخرج الي العقبة وليس وادي محسر من المزدلفة ولا من
 مني بل هو مسيل ماء بينهما فاذا وصل الي مني بل انجرت العقبة والله
 اعلمه **الفصل السابع** في اعمال الشريعة مني يوم النحر علم ان
 حلة مني ما بين وادي محسر وجرم العقبة ومني شعب طول
 نحو ميلين وعرضه يسير والجبال المحيطة به ما قبل منها عليه فهو
 من مني وما اذ بر منها ليس من مني ومسجد الخيف على اقل من ميل ياتي

مكة وليست العقبة التي تنسب اليها الجحرة من منى وهي الجحرة التي باع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصاب عندها قبل الهجرة واما
 الاعمال المشروعة يوم النحر فهي البعثة رمي جمرة العقبة ثم ذبح الهدي
 ثم للحلق ثم الاطواف الى مكة وطواف الافاضة وهي علي هذا
 الترتيب مستحبة فلو خالف فقد لم يرضها على بعض جاء وفاته
 الفضيلة وليد خروفت الرمي والحلق والطواف بنصف الليل من ليلة
 العيد ويبقى الرمي الي غروب الشمس وقيل يبقى الي طلوع الفجر من
 ليلة اول ايام التشريق واما للحلق والطواف فلا اخر لوقتها بل يبقيان
 مادام حيا ولو طال بسنين متكاثرة واما وقت الاختيار لهذه الاعمال
 عمال فيلذ افيده جمرة العقبة علي ترتيب الافضل ويتعلق بها
 مسائل **الاول** ينبغي اذا وصل الي منى ان لا يهرج علي شيء قبل جمرة
 العقبة وتسمى الجحرة الكبرى وهي تحية فلا يبدأ اقبائها بشيء وير
 منها قبل نزوله وحط رحله وهي علي اثنين مستقبل الكعبة اذا وقف
 في الحادة والرمي مرتفع قليلا في سفح الجبل **الثانية** الستة ان
 يرميها بعد طلوع الشمس ولا تغاعها قبله **الثالثة** الصحيح المختار
 في كيفية وقوفه لرميها اي جمرة العقبة ان يقف تحتها في
 بطن الوادي فيجعل مكة عن يساره ومنى عن يمينه ويستقبل الكعبة
 ثم يرمي وقيل يرمي يقف مستقبل للجمرة مستدبرا للكعبة وقيل
 يستقبل الكعبة وتكون الجمرة علي يمينه والحديث الصحيح يدل
 علي الاول **الرابعة** الستة ان يرفع يده في رميها حتي
 يري بياض ابطة ولا ترفع المراه **الخامسة** الستة ان يقطع التلبية
 باو احصاء يرميها ويكثر بك التلبية لانه بالرمي يسرع في التحلل
 من الاحرام والتلبية شعار الاحرام فلا ياتي بها مع شروعه في التحلل

ولو قلتم

ولو قلتم للحلق او الطواف علي الرمي قطع التلبية بشروعه واوله
 لا نهما من اسباب التحلل استحب بعض اصحابنا في التكبير الشروع
 مع الرمي ان يقول الله اكبر الله اكبر كبير وكبير لله كثير وبها
 ن الله بكثرة واصيلا لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله
 الحمد وهو علي كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين
 له الدين ولو كره الكافرون لا اله الا الله وحده صديق وعده
 ونصر عبده واعز حجه وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله
 والله اكبر **السادسة** الستة ان يرمي اكبانا كان الي منى
 اكباه هكذا ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
السابعة نقلة ثم انه يستحب ان يكون للجر مثل حصاة للحلق لا اكبر
 ولا اصغر وذخر بعض اصحابنا انه يستحب ان يكون كيفية رميه
 كرمي الحاذق فيضع الحصاة علي بطن اصبع ابهامه ويرميها براس
 السبابة وهذه الكيفية لم يذكرها جمهور اصحابنا ولا نراها مختارة
 وقد ثبت في الصحيح نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحلق
الثامنة يجب ان يرمي سبع مرات بما يستحق جبر الخبيث يرمي بها
 فيرمي سبع حصيات واحدة واحدة حتي يستكثما من قلوب وضع
 الحج في الرمي لم يعتك به لا يسمي بها ويشترط قصد الرمي فلو رمي
 في الهوى فوقع في الرمي لم يعتك به ولا يشترط بقاء الحصاة في المرمى
 ولا يضرب حرجها وخروجها بعد الوقوع فيه ولا يشترط وقوف
 في الرامي حال رمي فلو وقف في طرف الرمي وسمي بالطرف
 الاخر اجزاه ولو انصلحت الحصاة المرمية بالارض خاسر الجحرة
 او حمل في الطريق او غرق بهير او ثوب انسان ثم انزلت فوقفت
 في الرمي اعتك بها لحصولها في الرمي بفعله من غير معاونة

ولو خرج صاحب الحمل فنفضها او صاحب التوب او خرج البعير
فله فعهما فوقعت في المرمي لم يفتد بها ولو وقعت على الحمل او عنق
البعير ثم تله حرجت الي المرمي ففي الاعتد اد بها وجهان لا صاحبها
اظهرهما لا يفتد بها ولو وقعت في غير المرمي ثم تله حرجت الي المرمي
او سدتها الدخ اليه اعتد بها على الاصح ولا تجزي الرمي عن القوس
والدفع بالرجل ولو شك في وقوع الحصاة في المرمي لم يفتد بها على
الملة هب الصحيح وهو نقص الشافعي رحمه الله في الجدة ويشترط
ان يرمي للخصيات في سبع مرات فلو رمي حصاة او سبعة دفعه
واحدة فوقعت في المرمي معا او بعضهن بعد بعض لم تحسب الا
حصاة واحدة ولو رمي حصاة ثم اتبعها حصاة اخرى حسبت
للخصاتان س ميتين سواء وقعتا معا او الثانية قبل الاولى وعكسه
ولو رمي بخرق لم يرمي به غيره او رمي به هو الي جوف اخرى الى الهلة
الحق في يوم اخر اجزاه بل خلاف وان رمي به هو الي تلك الجوف في
ذلك اليوم اجزاه ايضا على الاصح كما دفع الي فقير ملة آمن الكفاية
ثم اشتراه ودفعه الي آخر وعليه هلة اليمن انه تحصل جميع م ميه
في الايام لحصاة واحدة ان اتسع الوقت **فزع** شرط ما يرمي
به كونه حجر فجري المرمي والبرام والكلا ان وسائر انواع
الحجر ويجزي حجر التوت قبل ان يطبخ ويصير نوحا ويجزي حجر الجدة
على الملة هب الصحيح لا تله جري في الحال الا ان فيه جدلا كما منا
يخرج بالعلاج وفيما يتخذ منه الفصوص كالقير وتنج و
المقيق والياقوت والزمرد والبلور والذبرجد وجهان لا صاحبها
اصحهما الاجزاء لا تله اجاب ولا تجزي ما لا يمتثل كاللؤلؤ
والزنجبر والاقلام والملاس والحصى والذهب والفضة والتحاس
وكل حجر الذهب والفضة وغيرهما
لا كالرجان والسير لا تله
الاجاب

والجدة

الا ان يكون مقطوع اليدين

الكلا ان جاش بخوفه يفتد الكافي
وذو الصلابة مشددا

والجدة وسائر الجواهر المنطبعة **فزع** قد تقدم انه يستحب ان
يكون الحصاة كحصاة الخلق قال اصحابنا ولو رمي باكثر منه او
اصفر كره واجزاه ويستحب ان يكون الحجر طاهرا فلو رمي بحصى
كره واجزاه ويسبق انه يكره ان يرمي بها الخلة من المسجد و
الموضع التحس او لم يرمي به غيره فلو رمي بشيء من ذلك اجزاه
فزع من عجز عن الرمي بنفسه لمرض او جس يستنيب من يرمي
عنه ويستحب ان يبا والنايب للحصاة ان قلل ويكثر هو والنايب
النباة لها جزاء لانه لا يرجي ن والها قبل خروج وقت الرمي ولا ينع
ن والها بعد ولا ينع م مي النايب عن المستنيب الا بقلة م فيه
عن نفسه فلو خالف عن نفسه وقع عن نفسه كاصل الحجر ولو
اعين عليه ولم ياذن لغيره في الرمي عنه لم تجز الرمي عنه ولو اذن
اجز الرمي عنه على الاصح ولو رمي النايب عنه ثم ان علمت
المستنيب والوقت باق فالملة هب الصحيح انه ليس عليه اعادة
الرمي **الثاني** من الاعمال المشروعة يعني يوم التخرج الهدي والا
ضحية فاذا فرغ من حجرة العقبة انصرف فنزل في موضع من منى
وحيث نزل منها جات لكن الافضل ان يقرب من منى سول
الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الانبياء في ان منى سول الله
صلى الله عليه وسلم يعني على يسار مصلي الامام فاذا نزل الجراودخ
الهدي ان كان معه **فزع** وسوق الهدي لمن قصيد
مكة حاجا او معتمرا سنة مؤكدة اعرض اكثر الناس او كلهم
عنها في هلة الان ما ن والافضل ان يكون هلة معه من الميقات
مشرا مقلدا ولا يجب ذلك الا بالنكس واذا ساق هليا تطوعا او
مكرا فان كان بدنة او يرقق استحب ان يقلد هاتين وليكن لهما
قيمة ليتصدق بهما وان شمرها ايضا والاشقاء الاعلام والبرادها
ان يضرب صفحة سنامها اليمنى بخد يده فيد مياها ويلطخها بالدم

اي يتحس

وجوبه وان كان واجب عين

وهو اخرايا مشددا

الحجرات الثلاث

ليعلم من أها أتمها هدي فلا يتقصد لها وإن ساق غما استجرات
يقلك ما خرب القرب وهي غراها وإذا لها ولا يقلك ما التفل ولا
يشعرها إلا أتمها ضعيفة ويكون تقليد الجميع ولا شعاع وهي متقبلة
القبلة والبلدة بأمة وهذا الأفضل أن يعلم أن الشعاع على
التقليد فيه وجهان أحدهما يقدم الشعاع فقد ثبت ذلك في صحيح
مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
والثاني نص الشافعي رحمه الله عليه تقديم التقليد وقد صح ذلك
عن ابن عمر من فعله والآخر في هذه الأقرب وإذا قلنا التعم واشعرها
لم نصل هذا يا واجبا على المذهب الصحيح المشهور كما لو كتب
الوقف على باب دارك **واعلم** أن الأفضل سوق الهدي من
بلده فإن لم يكن فمن طريقه من الميقات أو غيره أو مكة أو
مكة منى وصفات الهدي كصفات الأضحية المطلقة فلا
يجزئ فيها جميعا إلا للذبح من الضأن أو النسي من المعز أو الإبل أو
البقر والجدع من الضأن ماله سنة على الأصح وقيل سنة شهر وقيل
ثمانية أشهر والثني من المعز ماله سنتان وقيل سنة ومن البقر سنتان
ومن الإبل خمس سنين كاملة ويجزئ ما فوق للذبح أو النسي وهو
الأفضل ويجزئ الذكر والأنثى ولا يجزئ فيها معيب بسبب يوش
في نقص اللحم تأثر لبنها ولا يجزئ ما قطع من أذنه جزئين ويجزئ
للخصي وذاهب القرن والتي لا يسان لها إذا لم تكن هزلة ويجزئ
الشاة من واحد والبدنة من سبعة والبقر من سبعة سواء كانوا
أهلا بيت واحد أو جانب ولو كان بعضهم يربى اللحم وبعضهم يربى
الأضحية جاء وإفضالها أحسنها وأسمها وأطيبها وأكملها ولا
يضمن أفضل من الأغبر والأغبر أفضل من الإبلق والإبلق أفضل من
الأسود **واعلم** أن الشاة أفضل من المشاركة بسبع بدنة
قال الشافعي رحمه الله وشاة جيدة سمينة أفضل من شاتين بغيرها

للبلد
مسماة

خلاف

خلاف الفتق فان عتق عبد من خنسين أفضل من عتق عبد نفيس
بقيمتها والفرق ظاهر فان الفرض في الأضحية طيب المأكول وفي
الفتق التخلص من الرق **فزرع** لو نذرت شاة أضحية نحر
ت بها عيب ينقص اللحم لم يبال به بل يذبحها على ما هي عليه ويجزئ
هذه وهو المذهب الصحيح عند أصحابنا وشاة أبو جعفر الاستاذي
من أصحابنا فقال عليه الهدي أتمها سليمة وهذه أضعف من دودولو
ولدت الأضحية أو الهدي المنكر في أن لم يمدد في الولد معها
سواء كان حمل يوم النذر أو حملت به بقله وله أن يركبها ويشرب
من لبنها ما فضل عن ولدها ولو تصدق به كان أفضل ولو كان
عليها صوف لا منفعة وجذعه ولا ضرر في عليها في تركه لم يجز له
جزء وإن كان عليها في بقايد ضرر جات له جزء وينتفع به
ولو تصدق به كان أفضل **فزرع** ويختب للرجل أن يتولى
ذبح هديه وأضحيته بنفسه ويختب للمرأة أن تستب رجلا
ذبح عنها ويلتذع عنه ذبح الأضحية أو الهدي المنكر بين التهما
ذبيحة على هديه المنكر أو أضحيته المنكر وإن كانت تطوعا
نوي التقرب بها ولو استتاب في ذبح هديه وأضحيته جات ويختب
أن تحضرها صاحبها عند الذبح والأفضل أن يكون النايب مسلما
ذكر إن استتاب كافرا كتابيا أو امرأة صح لا تهما من أهل الذ
كاة والمرأة الحائض أو النفساء أولى من الكافر وينوي صاحب
الهدي والأضحية عند الذبح إلى الوكيل أو عنه ذبحه فان فو
ض إلى الوكيل النية جات إن كان مسلما فان كان كافرا لم يصح
لأنه ليس من أهل النية في العبادات بل ينوي صاحبها عند دفعها
اليه أو عنه ذبحه **فزرع** ويختب أن يوجه ماله في الذبيحة
إلى القبلة وإن يسه الله تعالى عند الذبح ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم فيقول **بسم الله والله أكبر** وصلى الله على رسوله محمد
الذي يقول والله الحمد

والذي يذبح الأضحية
ضيق عن الذبح

أي صلاتها لا الوجوه

وعلي الله وسلم اللهم منك واليك فتقبل مني او يقول من فلات صا
 حها ان كان يلح عن غيره ولو كان معه هدي واجب وهدي
 تطوع فالأفضل ان يترك الواجب لأنه والثواب فيه اكثره
فزع لو ضحك عن غيره بغير اذنه او عن ميت لا تقع عنده الا ان
 يكون قد اوصاه الميت ولا يقع عن المباشر ايضا لأنه لم ينوها
 عن نفسه الا ان يكون جعلها منك وقت **فزع** ولا يجوز
 بيع شيء من الاضحية ولا الهدي سواء كان واجبا او تطوعا فيحرم
 بيع شيء من لحمها وجلدها وشحمها وغير ذلك من اجزاها فان
 كانت واجبة وجب التصديق بجلدها واذا خسر شحمها او بعض
 لحمها للاكل والهدي لا يجوز ان يذبح شيئا من الاضحية والهدي
 او النكاح الى الفقراء بغير ذكاة **فزع** في وقت ذبح الهدي
 والاضحية المتطوع بهما والمنكح بهين فيه خل وقتها
 اذا مضى قد صلوة العيد وخطبتين معتدتين بعد طلوع الشمس
 يوم النحر سواء صلى الامام ام لا يصل وسواء صلى المصلي او لم يصل
 ويبقى الى غروب الشمس من اخر ايام التشريق ويجوز في الليل واكثره
 مكروه والافضل ان يذبح عقب رمي جمرة العقبة قبل الحلق فان
 فات الوقت المذبح كونه فان كانت الاضحية او الهدي منك ومري
 لزمه ذكهما وان كان تطوعا فقد فات الهدي والاضحية في
 هذه السنة **واما اللباس** الواجب في الحج بسبب التمتع او القران
 او اللبس او غير ذلك من فعل محظور او ترك ما هو فوقها من حين
 وجوبها بوجوب سببها ولا يختص بيوم النحر ولا غيره لكن الاه
 فضل فيما يجب منها في الحج ان يذبح يوم النحر يعني في وقت الاضحية
فزع الستة في البقر والغنم الذخ مضجعة على جنبها الايسر
 مستقبلة القبلة ويرى الأربال النحر وهو ان يطعمها بسكين او حربة
 او نحوهما في ثقب خرقها وهي الوهلة التي في اصل العنق والاولى
 لا تخوها كالنعام والاولى

ولا يجوز ان يذبح عن ميت او صام او عتق
 اذ لا يذبح الا عن حي

وغيرها كالنحر والوجش

ان تكون

ان تكون قائمة معقولة فلو خالف فخر البقر والغنم وذخ الابن اياك
 او مضجعة جات وكانت ذكرا كالافضل **فزع** لا يجوز ان
 يذبح من الهدي شيئا أصلا ويجب تفريق جميع لحده واجزاها كلها
 كما تقدمت واما التطوع فله ان يأكل منه ويهدي كما سبق
 الستة ان يأكل من كبده ذبيحته او لحمها شيئا قبل الافاضة الى مكة
فزع قال الشافعي رحمه الله الحرم كله مخرج حيث خرج منه اجزاه
 في الحج والعمرة لكن الستة في الحج ان يذبح في لثام موضع خيلده وفي
 العمرة مكة وافضلها عند المروة لثام موضع خيلده وفي
 عطف الهدي في الطريق فان كان تطوعا فعليه ما شاء من بيعه
 اكله وغيرهما وان كان واجبا لزمه ذكبه وان تركه فان ضمنه
 واذا ذكبه غمس النعل الذي قلدها بها في دمه وضرب بها سنامه
 وتركه ليعلم من مزيه انه هدي فياكل منه ولا يتوقف اباحه
 الاكل منه على قوله اخذته على الاصح ولا يجوز للمهدي ولا لاحد
 من بيته فيقه الاغنياء ولا الفقراء الاكل منه **الثالث** من الاعمال
 المشروعة يوم النحر للحلق يعني فاذا فرغ من النحر حلق رأسه كله
 او قصر شعره اسد كله ايها فعل اجزاء والحلق افضل واعلم
 ان في الحلق او التقصير قولين للشافعي وغيره من العلماء احدهما انه
 استباحة محظورة معناه انه ليس بنسك وانما هو شيء ايجز له بعمل
 ان كان محظورا عليه كاللباس وتقليم الاظفار والصبي وغيرهما
 والقول الثاني وهو الصحيح انه نسك ما هو به وهو كن لا يصح الحج
 الا به ولا تجزئ له ولا غيره ولا يقوت وقته مادام حيا كما سبق
 لكن افضل اوقاته ان يكون يعني فلو فعله في تلك احوال وطئه
 واما في غيره جات ولكن لا يذبح الا حرام جات عليه حتى يخلق
 ثم اقل واجب هذه الحلق ثلاث شعرات حلقا او تقصيرا من خلق شعر
 الرأس والاصح انه تجزئ التقصير من اطراف ما نزل من شعر الرأس

من حله الرأس ويقوم مقام الخلق والتقصير في ذلك الشف والإحراق
والإحالة بالنوق أو بالقص أو بالقطع بالأسنان وغيرها أو الإفضال
أن تخلق أو يقصر الجميع دفعة واحدة فلو خلق أو قصر ثلاث شعرات
في ثلاثة أوقات أجزاء وفاته الفضيلة ومن لا شعر على رأسه
ليس عليه خلق ولا فدية لكن يستحب أمره الموسي عليه أسد
قال الشافعي رحمه الله ولو خلق من شارب أو شعر جيته شيئا كان
أحب إلي ليكون قد وضع من شعر شيئا لله تعالى ولو كان له
شعر وبراسه علة لا يمكنه بسببها التقصير للشعر صبر إلى الإمكان
ولا يقتل ولا يسقط عنه الخلق بخلاف من لا شعر على رأسه فانه
لا يؤمر بخلقه بعد نيابته لأن الشعر خلق شتم يشتمل الإحرام عليه وهما
الذي ذكرناه كله فيمن لم يترك الخلق أمّا من نذر الخلق في وقت
فيلزمه خلق الجميع ولا يجزيه التقصير ولا الشف ولا الإحراق ولا النو
ق ولا القص ولا بد في خلقه من استئصال جميع الشعر ولو لبث
أسد عند الإحرام لم يكن ملزما للخلق على المذهب الصحيح و
للشافعي رحمه الله قول قد لم ير أن التليد لنذر الخلق والسنة في صفة
الخلق أن يستقبل المحاق قبله ويتبدل الخلق مقدم أسد فيخلق
منه الشق الأيمن ثم الأيسر ثم خلق الباقي ويبلغ بالخلق العظيمين
اللذين هما عند منتهى الصلغين ويستحب أن يدفن شعر هذا
كله حكم الرجل أم المرأة فلا تخلق بالتقصير ويستحب أن يكون
تقصيرها بقلة أملة من جميع جواب أسماه **الرابع** من الأعمال
المشروعة يوم الشعر طواف الإفاضة ولهذه الطواف أسماء ثقلتم بيانها
عند طواف القدر وم وهي كذا لا يصح الخ بدونه فإذا رمي وحس
ويخلق إفاض من ممي إلى مكة وطاف بالبيت طواف الإفاضة وقد
سقت كيفية الطواف وثقلتم بيان التفضيل والخلاف في أنه يرمي
في هذه الطواف ويضطلع أم لا ووقت طواف هذه الطواف يدخل

بنصف

بنصف ليلة النحر كما سبق ويبقى إلى آخر العمر والافضل وقت
أن يكون في يوم النحر ويكره تأخيرها إلى أيام التشريق من غير علة
وتأخيرها إلى ما بعد أيام التشريق أشد كراهة وخروج مكة بلا
طواف أشد كراهة ولو طاف للوداع ولم يكن طاف للإفاضة وقع عن
طواف الإفاضة ولو لم يطف أصلا لم يخله النساء ولو طاف الزمان
ومضت عليه سنون والافضل أن يفعل هذه الطواف يوم النحر
قبل والشمس ويكون ضحوة بعد فراغه من الأعمال الثلاثة
ويصحح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم إفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر ثم صلى العشاء وأداء
طواف فان لم يكن سعي بعد طواف القدر وم وجب أن يسعى بعد طواف
في الإفاضة فان السعي كان سعي لم يعد به باتكاف إعادة
كما سبق في فصل السعي والله أعلم **فصل** التحلل الأول والثاني
يتعلقان بثلاثة من الأعمال الإلهية وهي سعي مكة العقيقة والخلق و
الطواف مع السعي إن لم يكن سعي وأما النحر فلا مدخله في التحلل
فيحصل التحلل الأول باثنين من الثلاثة فإني اثنين منها فيهما حصل
التحلل الأول سواء كان سعيًا وحلقًا وطوافًا أو طوافًا وحلقًا و
تحصل التحلل الثاني بالعمل الباقي من الثلاثة هذه أعم المذهب الصحيح
الختار أن الخلق نك فأمّا إذا قلنا أنه استحابة محطوس فلا
يتعلق به التحلل بل يحصل التحللان بالرمي والطواف فإيهما بأيه
حصل التحلل الأول به وتحلل بالتحلل الأول جميع المحرمات بالإحرام
إلا الاستمتاع بالنساء فانه يستمر تحريم الجماع حتى يتحلل التحللين و
كله استمر تحريم المباشرة بغير الجماع على الأصح وإذا تحلل التحللين
فقد حل به جميع المحرمات وصاحب حال الأولين بقي عليه من المنا
سك البيت لمي والرمي في أيام التشريق وطواف الوداع وأما
العمق فليس لها التحلل واحد وهو بالطواف والسعي قبل الخلق أن

عقله ولا وطنيا
ولا مقلد ما نده

هذه هي

وعقله لا يحتاج حاشيته

ان قلنا بالذهب انه نك فلو جامع بعد الطواف والسعي قبل الحلق
فسدت عمرته والله اعلمه **فصل** في امور يشرح يوم النحر
ويتعلق به غير ما ذكرناه **احدها** انه يستحب للحاج مني ان
يكبر واعقب صلاة الظهر يوم النحر وما بعد ما من الصلوات
التي يصلونها مني واخرها الصبح من اليوم الثالث من ايام التريق
واما غير الحاج ففيهم اقوال مختلفة العلماء ائمتنا عندهم انهم
كالججاج والا قوي الهم يكبرون من صلاة الصبح يوم عرفة
الي ان يصلوا العصر من اخر ايام التريق ويكبر للحجاج وغيرهم خلف
الفرائض المؤداة والمقصية وخلف التوافل وخلف صلاة الجماعة
علي الاصح وسواء في استحباب التكبير المسافر والحاضر والمصل في
جماعة ومنفردة والصحيح والمريض والتكبير ان يقول الله اكبر
الله اكبر الله اكبر ويكبر هذا ما تيسر هكذا نص الشافعي
عليه رحمه الله وجهه من اصحابه قالوا فان الادب يادة علي
هذا الحسن ان يقول الله اكبر كبير او الحمد لله كثيرا ويحسان الله
بكق واصيلا لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين
ولو كفي الكافرون لا اله الا الله وحده وصدق وعده ونصر
عبده وهو من الاحزاب وحده ولا اله الا الله والله اكبر وقال
جماعة من اصحابنا الاباس ان يقولوا ما اعناده الناس وهو الله اكبر
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر والله اكبر لله الحمد
الثاني انه يستحب ان يكون صلاة الظهر مني بعد طواف الافاضة
اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم كما سبق في الحديث الصحيح
ولحضر خطبة الامام بها والله اعلمه **الثالث** يسر للامام ان
يخطب هذه اليوم بعد صلاة الظهر مني خطبة مفردة يعلم النبا
س بها المبيت والري في ايام التريق والتفرغ غير ذلك مما يحتاجو
ن اليه مما بين ايديهم وما مضى لهم في يومهم لياتي به من لم يفعله

او يعيله

او يعيله من فعله علي غير وجهه وهذه الخطبة هي الثالثة من خطب
الحج الاربعة وقوله سبق ما نعت ويستحب لكل احد من هناك حصو
الخطبة ويفتسل الحضورها ويتطيب ان كان قد تطل التحللين او
الاول منهما **الرابع** اختلف العلماء في يوم الحج الاكبر والصحيح
انه يوم النحر لان معظم افعال الناس فيه وقيل هو يوم عرفة
والصواب الاول اتما قيل له الحج الاكبر من اجل قول الناس العرفة
الحج الاصفه **الفصل الثامن** فيما يفعله مني في ايام التريق
ولياليها ايام التريق هي الثلاثة بعد يوم الحج الاكبر وسميت بذلك لان
الناس يشرقون فيها الحوم الهدايا والضحايا اي يشرقونها في الشمس
ويقلدونها وهذا الايام الثلاثة هي الايام المفردة وان واما الايام
من المعلومات فهي العشر الاو من ذي الحجة يوم النحر منها وهو اخرها
ثم يتعلق ايام التريق مساييل **الاولي** ينبغي ان يبيت مني في لياليها
وهذا المبيت واجب امر سنة فان تركه جبر بدمه فان قلنا المبيت
واجب كان الدم واجبا وان قلنا سنة كان الدم سنة وفي قدس
الواجب من هذه المبيت قولان احدهما معظم الدليل والثاني المعتبر
ان يكون حاضرا بها عند طلوع الفجر ولو ترك المبيت في الليالي
الثلاثة جبر بدم واحد وان ترك ليلة واحدة فالاصح انه يجبر
بها بدم من طعام وقيل بدمهم وقيل بثلث دم وان ترك المبيت ليلة
المزدلفة وحدها جبرها بدم وان تركها مع ليالي مني لزمه دمان
علي الاصح وعلي قول واحد وهذا اقيم لاعداء له اما من ترك
مبيت مزدلفة او مني لعدس فلا شيء عليه **واللذان** اقسام **احدها**
اهل سقاية العباس نجون لهم ترك المبيت مني ويسيرون الي مكة
لا شغالهم بالسقاية وسواء تولي السقاية بنو العباس او غيرهم ولو
احد من سقاية الحاج فلا مقيم بها ما ترك المبيت كسقا
ية العباس **الثاني** رعا الا بل نجون لهم ترك المبيت لعدس الذي
(ليس بغيره)

بالقوله الثاني وان كان من مكة وسار
الي الناس يوم الحج الاكبر

مطلبة
المبيت

فإذا رمى الرعاء واهل السقاية يوم التجر حجرة العقبة فلهم الخروج
الى الرمي والسقاية وترك المبيت في ليالي مني جميعها ولهم ترك
الرمي في اليوم الاول من الشريق وعليهم ان ياتوا في اليوم الثاني من
ايام الشريق فيرموا عن اليوم الاول ثم عن الثاني ثم يغزلو يسقطه
عنهم في اليوم الثالث كما يسقط عن غيرهم ممن يغزول وممن
اقام الرعاء يعني حتى غابت الشمس لرميهم المبيت بها تلك الليلة
ولوا قام اهل السقاية حتى غربت الشمس فلهم الذهاب الى السقاية
بعد الفروب لان شغلهم يكون ليلا ونهارا **الثالث** من له عذر
سبب أخر كمن له ما يخاف ضياعه لو استغل بالمبيت او خاف على
نفسه او ماله او له مريض يحتاج الى تعهده او يطلب عبدا
ابقا او يكون به مريض يشق معه المبيت او نحو ذلك فالصحح ان
يجوز لهم ترك المبيت ولهم ان يغزوا بعد الفروب ولا شيء عليهم
الرابع لو انتهى ليلة العيد الى عرفات فاستغل بالوقوف عن مبيت
المزدلفة فلا شيء عليه وانما يؤمر بالمبيت المتفرعون والله اعلم
المسئلة الثانية يجب ان يرمي في كل يوم من ايام الشريق للجرات
الثلاث كل يوم سبع حصيات فياخذ احدي وعشرين حصاة فياتي
للجرع الاول وهي التي تلي مسجد الخيف وهي اولهن من جهة عرفات
ت هي وهي في نفس الطريق للبادية فيأتيها من اسفل مني ويصعد
اليها ويعلوها حتى يكون ما عن يساره اقل مما عن يمينه ويستقبل
الكعبة ثم يرميها سبع حصيات واحدة واحدة يكبر عقب
كل حصاة كما سبق في رمي حجرة العقبة يوم التجر ثم يتقدم عنها
ويتخفى قليلا ويجعلها في قفاه ويقف في موضع لا يصيبه النطال
يرمي الحصى الذي يرمي ويستقبل الكعبة ويحمد الله تعالى ويكبر
ويهلل ويخمد ويدعو مع حضور القلب وحشوع الجوارح وتلك
كذلك ويحمد الله وسبحه الحق ثم ياتي للجرع الثانية وهو الوسطي
(اي بالكرامة المعقله حيث لا ضرر له ولا فية)

ويصنع

ويصنع فيها كما صنع في الاولى ويقول الله تعالى كما وقف في الاولى
لي الا الله انه لا يتقدم عن يساره كما فعل في الاولى لانه لا يمكنه
ذلك فيها بل يتركها يمينه ويقف في بطن المسيل منقطعاً عن ان يصيبه
الحصى ثم ياتي للجرع الثالثة وهي حجرة العقبة التي بها ما يوم النحر
فيرميها من بطن الوادي ولا يقف عندها الله عاء والواجب مما
ذكرناه اصل الرمي بصفته السابقة في رمي حجرة العقبة وهو ان
يرمي بها يساراً وجرا ويساراً واما الله عاء وغيره مما ذكرنا اصل
الرمي فسنة لا شيء عليه في تركه لكن فائدة الفضيلة ويرمي في
اليوم الثاني من ايام الشريق كما سمي في اليوم الاول ويرمي في اليوم
الثالث كذلك ان لم يفرغ في اليوم الثاني **الثالثة** يستحب ان يفصل
كل يوم للرمي **الرابعة** لا يصح الرمي في هذه الايام الا بعد ان وال
الشمس ويقي وقتها الى غروبها وقيل بقي الى طلوع الفجر والاول
اصح **الخامسة** يستحب اذان الت الشمس ان يقلتم الرمي على
صلوة الظهر ثم يرجع فيصليها نص عليه الشافعي رحمه الله
ويذكر عليه حديث ابن عمر رضي الله عنهما في صحيح البخاري قال
كانت حين فاذن الت الشمس مينا **السادسة** العاد شرط في
الرمي فيرمي كل يوم احدي وعشرين حصاة الى كل جرح سبع
حصيات كل حصاة برمية كما تقدم **السابعة** الترتيب بين
الجرعات شرط فيبدأ بالجرعة الاولى ثم يرمي الوسطي ثم حجرة العقبة
لاخبرته غير ذلك فلو ترك حصاة لم يدر من اين تركها جعلها
من الاولى فيلزمه ان يرمي اليها حصاة ثم يرمي للجرعتين الاخيرتين
على الاصح **الثامنة** الموالاة بين رمي الجرعات وميات للجرع
الواحدة ستة على الاصح وقيل اربعة **التاسعة** اذا ترك شيئاً
من الرمي نهى افا لا يصح ان يتلوا كده فيرميه ليلا او فيما بقي
من ايام الشريق سواء تركه عمداً او سهواً واذا تلهاس كده فيها



فالأصح أنه أداء لا قضاء وإذا لم يتدبر كحتمى زالت الشمس من
 اليوم الذي يليه فالأصح أنه يجب الترتيب فيرمي أولاً عن اليوم الغايث
 ثم عن الحاضر وهكذا الوتر في يوم العيد في جملة العقيدة والأصح
 أنه يتدبر في الليل وفي أيام التشريق ويشترط فيه الترتيب فيقلد
 ما عليه في أيام التشريق ويكون أداء على الأصح وإذا قلنا بالأصح
 أن المتدبر كالأداء لا قضاء كان تعيين كل يوم للمقدال المأمور
 به وقت اختيار وفضيلة كالأوقات الاختيار للصلاة ٥٥
واعلم أنه يفوت كل الرمي بأنواعه بخروج أيام التشريق
 من غير رمي ولا يؤدي شيء منه بعد ما لا أداء ولا قضاء ومتى تدبر
 في رمي في أيام التشريق فأيها أو فأي يوم التجرؤ لادم عليه
 ولو نفر من رمي يوم التجرؤ ويوم الفجر ويوم النفر الأول ولم يرم ولم
 عاد قبل غروب الشمس في اليوم الثاني فيرمي أجزاءه ولا دم عليه
 ومتى فات الرمي ولم يتدبر كحتمى خرجت أيام التشريق وجب
 عليه جبر بالدم ولو كان المتروك ثلث حصيات أو أكثر أو
 جميع رمي أيام التشريق ويوم التجرؤ دم واحد على الأصح
 وإن ترك حصاة واحدة من الجملة الأخيرة في اليوم الأخير لزمه
 ملة من طعام علي الإطهر وفي حصاتين ملة ٥ **العاشر** قال
 الشافعي رحمه الله تعالى للجمعة مجتمع للخصي لا ما سال من الخصي
 فمن أصاب مجتمع للخصي في موضعه المعروف وهو الذي كان
 في بيت من النبي صلى الله عليه وسلم فلو حوّل رمي الناس وغيره
 واجتمع فيه للخصي لم تجزئه ٥ **الحادية عشر** يستحب أن يرمي في
 اليومين الأولين من أيام التشريق ما شيا وفي اليوم الثالث ركبا
 لأنه ينفر في الثالث عقب رميه فيستمر على ركوبه ٥ **الثانية**
 عشر يستحب له الإكثاء من الصلاة في مسجد الخيف وإن
 يصلي أمام المنارة عند الإحجام التي أمامها فقلد روي الأثر في

أنه يصلي سوا الله صلى الله عليه وسلم ويستحب أن يحافظ على
 حضور الجماعة فيه مع الإمام في الفريضة وقلد روي الأثر في
 في فضل مسجد الخيف والصلاة فيه أثناء ٥ **الثالثة عشر** سقط
 في اليوم الثالث ممن نفر النفر الأول وهو في اليوم الثاني من أيام
 التشريق وهذه النفرة وإن كان جائزا فالتأخير إلى اليوم الثالث
 أفضل ومن أد النفر الأول قبل غروب الشمس ولا يرمي في اليوم الثالث
 في عن اليوم الثالث وما بقي معه من حصي اليوم الثالث أو غيره
 أن شاء طرحة وإن شاء دفعه إلى من لم يرم وأما ما يفعله التا
 من دفنه فقال أصحابنا لا نفر فيه أدرا ولو لم ينفر حتى غرت
 الشمس وهو بعد في رمي لزمه الميت بها والرمي في اليوم الثالث
 بعد ما زالت الشمس ثم ينفر ولو جرح ففريت الشمس قبل انفصاله
 من رمي فله استبراء في السير ولا يلزمه الميت بها ولا الرمي
 ولو غرت الشمس وهو في سفلى لا تحال جاز له النفر على الأصح ولو
 نفر قبل الغروب وعاد إلى رمي لحاجة قبل الغروب أو بعده جاز له
 النفر على الأصح ٥ **الرابعة عشر** يستحب للإمام أن يخطب في اليوم
 الثاني من أيام التشريق بعد صلاة الظهر وهي آخر خطب الحج الأربع
 ويعلمهم جواز النفر وما بعده من طواف الوداع وغيره ويؤدعهم
 ويحثهم على طاعة الله تعالى وإن يكونوا بعد الحج خيرا مما قبله
 وإن لا ينسوا ما عاهدوا الله عليه من خير والله أعلم ٥ **الخامسة عشر**
 في حكمة الرمي اعلم أن أصل العبادة الطاعة والعبادة أن كل ما
 لها معان قطعا فإن الشرع لا يأمر بالعبث ثم مضى العبادة وقد يفهمه
 الكلف وقد لا يفهمه فالحكمة في الصلوة التواضع والخضوع و
 الخشوع وإظهار الافتقار إلى الله تعالى والحكمة في الصوم كسر
 النفس وفي الزكوة مواساة المحتاج وفي الحج أقبال العبد أشعث أغبر
 من مسافة بعيدة إلى بيت فضله الله وشرفه كاقبال العبد إلى مولاه

أن كان الإمام عات ما على الصلوة
 والأفضل صلوة الظهر

أمّا المكاني فكيفيات الحج على ما سبق الآتي حق من هو مكة سواء كان
 من أهلها أو غير أهلها فان ميقاته في العمرة للحل فليزمنه ان يخرج الي
 طرف الحل ولو خطوة ثم مكة هب الشافعي رحمه الله ان افضل جهات
 الحل احرام العمرة ان خرج من الجمرات لانه النبي صلى الله عليه وسلم
 احرم بالعمرة في حطامها ثم بعد ما التعميم ثم الحل ببيتة ولو احرم بالعمرة في
 الحرم انعقد احرامه ويلزمه الخروج الى الحل محرما ثم يدخل فيطوف ويسمي
 ويحلق وقوله تمت عمرته ولا دم عليه فلو لم يخرج طاق وسعي وحلق ففدية
 قولان للشافعي احدهما انه تصح عمرته وتجزئه لكن عليه دم لتركه
 الاحرام من ميقاته وهو الحل والثاني لا تجزئه حتى يخرج الى الحل ولا يزال
 محرما حتى يخرج اليه وأمّا الميقات الزماني فجميع السنة وقت
 للعمرة فيجوز الاحرام لها في كل وقت من غير كراهة وفي يوم النحر
 وفي أيام التشريق لغير الحاج وأمّا الحاج فلا يصح احرامه بالعمرة مادام
 محرما بالحج وكذا لا يصح احرامه بها بعد التحللين مادام مقيما بمكة
 للزعمي فاذا فرغ من منى النحر الثاني او الاول جاز ان يعتمر فيما بقي من
 أيام التشريق لكن الافضل ان لا يعتمر حتى ينقضي أيام التشريق **الثالث**
صفة الاحرام بالعمرة كصفته بالحج في استحباب الفصل
 للاحرام والتطيب والتطيف وما يلبسه وما حرم عليه من اللباس والطيب
 والصيد وغير ذلك وري استحباب التلبية وغير ذلك مما سبق فان
 كان في غير مكة احرم من ميقات بلده حين يبتدي بالتبكير كما سبق
 في احرام الحج وان كان في مكة والاد العمرة استحب له ان يطوف با
 لبيت ويصلي ركعتين وليستلم الحجر ثم يخرج من الحرم الى الحل فيقتل
 هناك للاحرام ويلبس ثوبي الاحرام ويصلي ركعتين ويحرم بالعمرة
 اذا ساء ويلبّي حتى يدخل مكة فيدأ بالطواف ويقطع التلبية حين
 يشرع في الطواف ويدخل في الطوافات الثلاث الاولى من التسبيح ويسمي في
 الاربعة كما سبق في طواف القدوم ثم يخرج فيسعي بين الصفا والمروة

+ يكسر ويسكن وساء يحذف وهو الاشهر
 وهي على عشرة اصناف مكة وهو الاشهر
 عشر ميلا من مكة غير القول ان الميقات سنة

كما وصفنا في الحج فاذا تم سعيه حلق او قصر عنه الروية فاذا فعل ذلك
 تمت عمرته وحل منها حلالا كاملا ولم يبق منها شيء وليس لها الا الحل
 واحد فان كان معه هدي استحب ان يخرجه بعد السعي وقبل الحلق و
 حيث حرمة او الحرم اجزاء لكن الافضل عند المروية لانها موضع
 تحلل كما يستحب الحاج التحريمي لانها موضع تحلله **واستكان**
 العمرة البقرة الاحرام والطواف والسعي والحلق اذا قلنا بالاصح انه تك
 وواجبها التقييد بالاحرام من الميقات وسنّها مات ادعي ذلك و
 الله اعلم **الرابعة** لو جامع قبل التحلل فسدت عمرته حتى لو طاف وسعي
 وحلق شعرين فجامع قبل ان يحلق الشعر الثالثة فسدت عمرته وحرم
 فاسدها كما في الحج فيجب المضي في فاسدها ويلزمه القضاء وتجعل عليه
 بدنة **الباب الخامس** في المقام مكة وطواف الوداع وفيه مسائل
احدها مكة افضل الارض عندنا وعند جماعات من العلماء قال
 القبلي يري وهو مدّ هب اكثر الفقهاء وهو قول احمد في اصح الروايتين
 وقال مالك رحمه الله وجماعة المدّينة افضل ودليلنا ما رواه النسا
 وغيره عن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو واقف على احلّة مكة يقول ان مكة
 والله انك خير ارض الله تعالى واحب ارض الله الى الله تعالى ولولا
 اني اخرجت منك ما خرجت ورواه الترمذي ايضا في كتاب المناقب
 وقال حديث حسن صحيح فينبغي للحاج ان يقيم بعد قضاء مناسكه
 مدة مقامه بمكة ويستكثر من الاعمال ومن الطواف في المسجد الحرام
 فانه افضل الارض كان والصلاة فيه افضل منها في غيره من الارض
 جميعا وقد ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد ي هذا خير من الف صلاة
 مما سواه الا المسجد الحرام ويستحب الطلوع بالطواف لكل احد سواء
 الحاج وغيره ويستحب في الليل والنهار وفي اوقات كراهة الصلاة

+ بالخمس التقييد الخامس

لا يبيح الله التعمير حتى لا يعمد عليه

ولا يكف في ساعة من الساعات وكذا الاتك في صلاة التطوع في وقت
من الاوقات لمكة ولا يغيرها من بقاء الحرم كله بخلاف غير مكة وانما
اختلف العلماء في الطواف والصلاة في المسجد الحرام ايهما افضل فقال
ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن جبير وعطاء ومجاهد الصلوة
لاهل مكة افضل واما الفراء والطواف لهم افضل وقال صاحب الحا
وي من اصحابنا الطواف افضل **الثانية** لا يرمي ولا يضطبع في الطواف
خالج الحج والعمرى بالاخلاق كما سبق بيانه **الثالثة** لا يقبل مقام
ابراهيم ولا يستلمه فانه بدعة وقدس وي عن ابن الزبير ومجاهد
كراهته ولا يستلم ايضا الركبتين الشاميتين **الرابعة** يستحب لمن
جلس في المسجد الحرام ان يكون وجهه الى الكعبة ويقرب منها وينظر
اليها ايمانا واحتسابا فان النظر اليها عبادة قد جاءت اثبات كثيرة
في فضل النظر اليها **ففي** دخول البيت حافيا وان يصلي فيه والا فضل
ان يقصده مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا دخل من الباب
مشي حتى يكون بينه وبين الجدار الذي قبل وجهه قريبا من ثلثة
اذرع فيصلي ثلث ذلك في صحيح البخاري وفيه عود ذلك في جوابه
وهذه الخبيث لا يؤذي احدا ولا يتأذي هو فان اذى او تأذى لم
يك خلوه اما تخط فيه كثير من الناس فيتزاحمون زحمة شدا
لية حيث يؤدي بعضهم بعضا وما انكشف عوق بعضهم او كثير
منهم وما ان احرم المرأة وهي مكشوفة الوجه واليد وهذه اكله
خطا يفعل جهلة الناس ويفتر بعضهم ببعض فكيف ينبغي لها
قل ان يرتكب الاذي المحرم ليحصل امر لو سلم من الاذي لكان
سنة واما مع الاذي فليس سنة بل حرام والله المستعان **الثامنة**
السادسة اذا دخل البيت فليكن شأنه الدعاء والتضرع بخشوع و
خشوع مع حضور القلب وليكثر من الدعوات المهمة ولا يشغل
بالنظر الى ما يليه بل يلزم الادب انه في افضل الارض وقدس وينا

عن عائشة رضي الله عنها قالت عجا الامر بالمسلم اذا دخل الكعبة كيف
يرفع بصره قبل التسق ليدع ذلك اجلا لا الله تعالى واعظاما دخل
رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة وما خلف بصره موضع
بجوده حتى خرج منها **التابعة** اجلة كل الحلة من الاعتدال
بما احلته بعض اهل الصلاة في الكعبة المكرمة قال الشيخ الامام
ابو عمرو بن الصلاح رضي الله عنه ابتدع من قريب بفض العرق المحتا
لين في الكعبة المكرمة **امرين** باطلين عظم ضرهما على العامة
احدهما ما يكره من العروة الوثقى عملا والى موضع عال
من جدار البيت المقابل لباب البيت فتموا العروة الوثقى ووافقوا
في نفس العامة ان من ناله فقد استمسك بالعروة الوثقى فاحوجوهم
الي ان يقاسوا في الوصول اليها بشدة وعناء ويركب بعضهم ظهره
بعض ومن تصعدت المرأة على ظهر الرجل لا مسنت الرجل ومن
لا مسوها فيلحقهم بذلك انواع من الضرر دينيا ودنيا **الثاني** مما
س في وسط البيت سموها سرق الدنيا وحملا العامة على ان يكشف سرقته
وينتطح بها على ذلك السماء ليكون واضعا سرقته على سرق الدنيا قاتل
الله واضع ذلك ومخترعه والله السماء **الثامنة** يستحب صلوة
النافلة في البيت واما الفريضة فليكن يرجو ايها جماعة كثير فهي
خالج البيت افضل وان كان لا يرجو بها بل اخل البيت افضل واذا
صلي في البيت استقبل بعض جدار له فلو استقبل الباب وهو مزقود
كفي ولو استقبله وهو مفتوح فان كانت عتبة الباب عن الارض
بعض ثلثي ذراع صحت صلاته وان كانت اقصر من ذلك لم تصح صلاته
ولو صلت جماعة في الكعبة حان لهم موقفهم خمسة اقوال احدها
ان تكون وجه المأموم الى وجهه الامام **الثاني** ان يكون ظهره الى
ظهره **الثالث** وجه المأموم الى ظهر الامام **الرابع** ان يكون جنبه
سواءه الخامس ان يكون ظهر المأموم الى ظهر الامام فيصح الصلوة

في الاحوال الاربعه ولا تنفع في الخامس علي الاصح **التاسعة** يستحب
 الاكثاء من دخول الخرافة من البيت ودخوله سهل وقد سبق ان
 الدعاء فيه تحت الميزاب مستجاب **العاشر** يستحب له ان ينوي الاء
 عتكاف كلما دخل المسجد الحرام وان الاعتكاف مستحب لكل من دخل
 مسجد امن المسجد فكيف الظن بالمسجد الحرام فيقصد بقلبه حين
 يصير في المسجد الحرام انه معتكف لله تعالى سواء كان صليما او
 لم يكن فان الصوم ليس بشرط في الاعتكاف عندنا ثم يسمي له الاعتكا
 في ما دام في المسجد فاذا خرج ن الاعتكافه فاذا دخل مرة اخري
 نوي الاعتكاف وهكذا كلما دخل وهو من المهمات التي يستحب
 المحافظة عليها والاعتناء بها **الحادية عشر** يستحب له الشرب من
 ماء زمزم والاكثاء فيه منه ثبت في صحيح مسلم عن ابي ربيعه
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم اتيها مباركة
 اتيها طامطم ومن شفا من شفا ويناعن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب رواه
 البيهقي وقد شرب جماعة من العلماء ماء زمزم لمطالب لهم جليله
 فناولوها فستحب لمن اداد الشرب للمفقير او للشفا من مرض وخوف
 ان يستقبل القبلة ثم يله كر اسم الله تعالى ثم يقول اللهم اني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب اللهم اني اشرك
 لتغفر لي اللهم فاعف لي او اللهم اني اشرك مستغفيا به من مرضي اللهم
 فاستغفني وخودك ويستحب ان يتنفس ثلثا ويتصلع منه اي يتلوي
 فاذا فرغ منه حمد الله تعالى **الثانية عشر** يستحب لمن دخل مكة
 حاجا او معتمرا ان يختم القرآن فيها قبل جوعه **الثالثة عشر**
 اختلف العلماء في الجاوت مكة فقال ابو حنيفة ومن وافقه يكره
 الجاوت وقال احمد بن حنبل واخرون لا يكره بل يستحب وانما كره
 هما من كرهها لامور فيها اقع منه في غيرها كما ان الحسنه فيها

اعظم

اعظم منها في غيرها واقام من استحبها فلما تحصل فيها من الطاعات
 التي لا تحصل بغيرها من الطواف وتضعيف الحسنات والصلاة وغير
 ذلك والختاب ان الجاوت بها مستحبة الا ان يغلب على ظنه الو
 قوع في الامور المحذورة والمكروه وغيرها وقد جاوب بها
 خلايف لا يخصصون من سلف الامة وخلفها ممن يقتدى به وينبغي
 للمجاوب بها ان يذكر نفسه بها جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه
 قال لخطبة اصيبها بمكة اعز علي من سبعين خطبة لغيرها **الرابعة**
عشر يستحب يات الموضع المشهور بالفضل في مكة و
 الحرم وقد قيل انها ثمانية عشر موضعا منها البيت الذي ولد فيه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو اليوم مسجد في رفاق يقال له
 رفاق المولود وذكر الاشرف في انه لا خلاف فيه ومنها خلد
 نجة رضي الله عنها الذي كان يسكنه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وخلد نجة رضي الله عنها وفيه ولدت اولادها من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وفيه توفيت خلد نجة رضي الله عنها ولم يزل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا به حتي هاجر قال الانس في
 قال ثم اشتراه معاوية وهو خليفة من عقيل بن ابي طالب فجعله
 مسجدا ومنها مسجد في دار الامم قم وهي التي يقال لها دار
 الخير ان كان النبي صلى الله عليه وسلم مستترافيه في اول الاسلام
 قال الانس في هو عند الصفا وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
 ومنها الغاب الذي يجبل حراء كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل
 فيه والغاب الذي يجبل ثور وهو الملك كور في القرآن قال الله عز
 وجل اذهما في الغاب الآية **الخامسة عشر** من فرع من مناسك
 واساد المقام بمكة فليس عليه طواف وداع واذا ايساد الخروج طاف
 للوداع ولا سلام ولا اضطباع كما سبق وهذه الطواف واجب على الص
 القولين ويجب تركه دم والقول الثاني انه مستحب يستحب تركه

لهذا ما ذهب الشافعية والحنفية والحنابلة
 وقالوا لما كره منه وب اليد ولا دم في تركه

في الاحوال الاربعه ولا تنفع في الخامس علي الاصح **التاسعة** يستحب
 الاكثاء من دخول الخرافة من البيت ودخوله سهل وقد سبق ان
 الدعاء فيه تحت الميزاب مستجاب **العاشر** يستحب له ان ينوي الاء
 عتكاف كلما دخل المسجد الحرام وان الاعتكاف مستحب لكل من دخل
 مسجد امن المسجد فكيف الظن بالمسجد الحرام فيقصد بقلبه حين
 يصير في المسجد الحرام انه معتكف لله تعالى سواء كان صليما او
 لم يكن فان الصوم ليس بشرط في الاعتكاف عندنا ثم يسمي له الاعتكا
 في ما دام في المسجد فاذا خرج ن الاعتكافه فاذا دخل مرة اخري
 نوي الاعتكاف وهكذا كلما دخل وهو من المهمات التي يستحب
 المحافظة عليها والاعتناء بها **الحادية عشر** يستحب له الشرب من
 ماء زمزم والاكثاء فيه منه ثبت في صحيح مسلم عن ابي ربيعه
 الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم اتيها مباركة
 اتيها طامطم ومن شفا من شفا ويناعن جابر بن عبد الله رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب رواه
 البيهقي وقد شرب جماعة من العلماء ماء زمزم لمطالب لهم جليله
 فناولوها فستحب لمن اداد الشرب للمفقير او للشفا من مرض وخوف
 ان يستقبل القبلة ثم يله كر اسم الله تعالى ثم يقول اللهم اني
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب اللهم اني اشرك
 لتغفر لي اللهم فاعف لي او اللهم اني اشرك مستغفيا به من مرضي اللهم
 فاستغفني وخودك ويستحب ان يتنفس ثلثا ويتصلع منه اي يتلوي
 فاذا فرغ منه حمد الله تعالى **الثانية عشر** يستحب لمن دخل مكة
 حاجا او معتمرا ان يختم القرآن فيها قبل جوعه **الثالثة عشر**
 اختلف العلماء في الجاوت مكة فقال ابو حنيفة ومن وافقه يكره
 الجاوت وقال احمد بن حنبل واخرون لا يكره بل يستحب وانما كره
 هما من كرهها لامور فيها اقع منه في غيرها كما ان الحسنه فيها

دم ولو اذ الحاج الرجوع الي بلد من مي لزومه دخول مكة لطواف
الوداع ولا يجب طواف الوداع علي الحائض والنفساء ولا دم عليهما
لانهما ليسا من طهين بل لکن يستحب لهما ان تقعا علي باب
المحجد الحرام ويدعو ما سنة كمن ان شاء الله تعالى ومن وجب عليه
طواف الوداع فخرج بلا ودايع عصى ووجب عليه الوداع للطواف
مالم يبلغ مسافة القصر من مكة فانه اذا بلغها لم يجب عليه الوداع بعد
ذلك ومتي لم يعد وجب عليه الله مومي عاد قبل مسافة القصر
سقط عنه الله موان عاد بعد بلوغ مسافة القصر لم يسقط عنه الله موان
ولو طهرت النفساء والحائض فان كان بعد مفارقة البناء لم يلزمهما
الوداع **السادسة عشر** ينبغي ان يعقب طواف الوداع بعد الفراغ من
جميع اشغاله ويعقبه الخروج من غير مكث فان مكث بعد لغير
علم او لعلة من غير اسباب الخروج كشراء متاع او قضاء دين او
ن يات صديق او عيادة مريض ونحو ذلك فعليه اعادة الطواف وان
يشغل باسباب الخروج كشراء الزاد بالامك وثك الرحل ونحوهما
لم يعد الطواف وكذا الواقيمت الصلوة فصلاها معهم لم يعد
الطواف **السابعة عشر** اختلف اصحابنا في ان طواف الوداع من
جملة المناسك للجماعة ام عبادة مستقلة فقال امام الحرمين هو من مناسك
الجماعة وليس علي غير الحاج طواف ودايع اذا خرج من مكة وقال البهوتي
وابوسعيد المتولي وغيرهما ليس هو من المناسك بل هو ما موبد
من اذ مغارفة مكة الي مسافة تقصر فيها الصلوة سواء كان
مكتبا او غير مكتبي قال الامام ابو القاسم الرافي هذه الثاني هو الاصح
تعظيما للحرم وتنبها لاقتضاء خروجه الوداع باقتضاء دخوله
الحرام ولا تهم التفوق علي من حج ولو اذ الإقامة لمكة لا ودايع عليه
ولو كان من المناسك يعتم الجميع **قلت** ومما يستدل به من
السنن لكونه ليس من المناسك ما ثبت في صحيح مسلم وغيره ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال يقيم المهاجر مكة بعد قضاء نسكه ثلثا
ووجه الدلالة ان طواف الوداع يكون عند الخروج وبمقام قبله قاي
ضيا للمناسك وحقيقته ان يكون قضاها كلها والله اعلم **الثامنة**
عشر اذا فرغ من طواف الوداع صلى ركعتين للطواف خلف المقام ثم اتى
الملتزم فالترمه كما سبق بيانه وقال اللهم اليك بيتك والعباد عبدك
ك وابن عبدك وابن اميتك حملتني علي ما سخرت لي من خلقك
حتي سترتني في بلادك وبلغتني بنعمتك حتي اعنتني علي قضاء مناسكك
فان كنت رضى عني فأت دُرُجتي والافقن الآن قبل
ان تناري عن بيتك داري وبيعتك عندي منزلي هذا اوان انصرافي
ان اذنت لي غير مستبد بك ولا يبتك ولا اغب عن بيتك اللهم
فاصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني واحسن من قلبي وارزقني
قني طاعتك ما ابقيتني واجمع لي خير الدنيا والاخرة اذك علي كل شيء
قل يدبر يصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم ويأتي باداب الدعاء التي ذكرنا
ها في دعاء عرفات ويتعلق باستار الكعبة في تصرعه فاذا دعا من الدعاء
التي من مر فشر منها متر وقد اتم عاد الي الحج الاسود فاستلمه وقبله وهي
وان كانت امرأة حايضا استحبت لها ان تأتي بهذا الدعاء علي بالسجدة
وتضي **الثاسعة عشر** اذا فارق البيت مودعا فقل قال ابو عبد الله الزبيري
وعنه من اصحابنا يخرج ويصره الي البيت ليكون آخر عمله بالبيت ويكون
ن قيل يلتفت اليه في انصرافه كالتحرت علي مفارقة الملك هب
الصحيح الذي جزم به جماعات من ائمة اصحابنا منهم ابو عبد الله الحلي
وابو الحسن الماوردي وآخرون انه يخرج ويولي ظهره الي الكعبة
ولا ينشئ قهقريا كما يفعل كثير من الناس قالوا بل المشي قهقريا
مكروه فانه ليس فيه سنة مروية ولا اثر محكي ومالا اصله لا يفرح
عليه وقد جاء عن ابن عباس ومجاهد كراهة قيام الرجل علي بالسجدة
ناظرا الي الكعبة الا اذا اراد الانصراف الي وطنه بل يكون آخر عمله

يخرج الي مكة من غير ان يصلي

التطواف وهذه اهل الصواب والله اعلم **العشرون** لا يجوز ان يخرج
شيئا من تراب الحرم واجزاء معه الى بلد ولا الى غير من الخ سواء في
ذلك تراب نفس مكة وتراب ما حوالىها من جميع الحرم واجزاء ويكره
ادخال تراب الخ واجزاء الى الحرم ويجوز اخذ ما دون مز من غيره من
مياه الحرم ونقله الى جميع البلاد ان لا تالماء يختلف بخلاف التراب والخ
وتحريم اتلاف صيد الحرم على الحلال والحرم وتملكه واكله وحكمه في حق
جميع الناس حكم الصيد في حق الحرم وقد سبق بيانه واضحا ولو
اصطاد الحلال صيده من الخ ودخله الحرم جاز وله دخله واكله
ويجوز للحلال في الحرم وغيره **الحادية والعشرون** لا يجوز اخذ شيء
من طيب الكعبة لا للتبرك ولا لغيره ومن اخذ شيئا من ذلك لزمه
سأده اليها فان اصاب التبرك اتي بطيب من عنده فمسحها به ثم
اخذ **الثانية والعشرون** قال الامام ابو الفضل بن عبد الله ان من احبها
بنا لا يجوز قطع شيء من سق الكعبة ولا نقله ولا بيعه ولا شراؤه
ولا وضعه بين اوراق المصحف ومن حمل شيئا من ذلك لزمه سأده
خلاف ما يتوهمه العامة يشترطه من بني شيبه هك كلام ابن
عبد الله ان وحكام الامام ابو القاسم الرازي ولم يفرض عليه وكأنه
وافقه عليه وكذا قال الامام ابو عبد الله الحلبي لا ينبغي ان يؤخذ
من كسوة الكعبة شيء قال ابو القاسم بن القاسم من احبها بنا لا يجوز
بيع كسوة الكعبة قال الشيخ الامام ابو عمرو بن الصلاح رحمه الله
الامر فيها الى الامام يفرقها في بعض مصابيف البيت يباع وعطاء
واحجج تمام وله الان في كتاب مكة ان عمر بن الخطاب رضي
الله عنه كان يبيع كسوة البيت كل سنة فيقسمها على الحاج وهما
الذي قاله الشيخ حسن وقد روي الان في عن ابن عباس وعائشة
رضي الله عنهما انهما قال لا يتبع كسوتها ويجعل منها في سبل الله
والساكنين وابن السيل قال ابن عباس وعائشة وامر سلمة ولا باس

ان يلبس

ما باتفاق الاثني عشر

وولد نظر بعضهم حله ودلهم بالسافة بالامصار في قوله
ولهم التمسك به من ارض طيبة ثلثة اميال الاربعون اتقانه
وسبعة اميال عراق وطائف وجدة عشرة تسع جمراته
بتفقد التين في الاولى بخلاف الثانية
ومن يلبس سبع بتفقد ثلثتها وقد خلت فاشكر لربك احسانه

ان يلبس كسوتها من صارت اليه من حايض وجنب وغيرهما **الثالثة**
والعشرون في حدود الحرم اعلم ان الحرم الكريم هو ما طاف واحا
طائفة واحاط بها من جوانبها جعل الله عز وجل له حصتها في الحرم
تسريعاتها واعلم ان معرفة حدود الحرم من امة ما ينبغي ان يقتني
ببينا فانه يتعلق به احكام كثيرة كما سبق وقد اجتهدت في
اعتني بنقله على اكمل وجوهه تحت الله تعالى تحت الحرم من
طريق المدينة دون التقيم عند بيوت نفا على ثلثة اميال من مكة
ومن طريق اليمن طرف اضاة ابن في ثنية ابن علي سبعة اميال ومن
طريق العراق على ثنية جبل بالمقطع على سبعة اميال ومن طريق الطائف
على عرفات من بطن نمرق على سبعة اميال ومن طريق جدة منقطع الا
عشاش على عشق اميال فلهذا احل ما جعله الله عز وجل حراما
اختص به من التحريم وبيان حكم ساير البلاد هك اذ كره حدود ابو
الوليد الانباري في كتاب مكة واصحابنا في كتب الفقه والمأورد
في الاحكام السلطانية واخرون الا ان الان في قال في حله من طريق
الطائف اخذني عشر ميلا والجهوب قالوا سبعة فقط بتفقد التين على
الباء ولم يذكروا ماورد في حله من جهة اليمن ذكر الان في وجه
كما ذكرته وفي هذه الحلة والفاظ غريبة ينبغي ان يضبط قولهم
بيوت نفا بكسر النون وبالفاء وقولهم اضاة ابن الاضاة بفخ الله
الهمزة وبالصاد المعجمة على و ن قناة وهو مستنقع الماء ولبن
بكسر اللام واسكان الباء الموحدة كذا اضبطه الحافظ ابو بكر الخازني
في كتابه المؤلف في اسماء الاماكن وقولهم في حله من جهة الجمرات
سبعة هو بالياء ثم التين والحلة والثلثة الباقية سبعة بتفقد التين
والله اعلم فاعلم ما اضبطه لك من حدود الحرم فما اظنك تحله او تخ
واتقن من هذه واعلم ان الحرم عليه علامات من جوانبه كلها
منصوب عليها انصاب ذكر الان في وغيره باسانيدهم ان ابراهيم

لا يولد بالقطع ان يطعم الحجاب
الخطبة في بيت من اهل البيت

الحليل عليه السلام علمها وجبريل عليه السلام يريه مواضعها ثم امر
 النبي صلى الله عليه وسلم بتخليلها ثم عمر ثم عثمان ثم معاوية رضي
 الله عنهم وهي الآن بيته ولله الحمد **الرابعة والعشرون** حتى
 الماوس الذي حلفا للعلماء في ان مكة ادها الله شرفا مع حرمتها
 هل صارت حرما امنا بسؤال ابراهيم صلى الله عليه وسلم ذلك ام كانت
 قبله كذلك فمنهم من قال لم يزل حرما امنا ومنهم من قال كانت مكة
 حلالا قبل دعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم كسائر البلاد واقام صلات
 حرما بك عوته كما صارت المدينة حرما بتحریم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بعد ان كانت حلالا واحجج هؤلاء بخلافية عبد الله
 بن زيد رضي الله عنه في الصحيحين قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان ابراهيم حرم مكة واتي حرمت المدينة الحديث **قلت**
 والصحيح من القولين هو الاول للحديث الصحيح وفي صحيح البخاري
 ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يوم فتح مكة فان هذه بلدة حرمها الله تعالى يوم خلق السموات
 والارض وهو حرام خرمه الله تعالى الي يوم القيامة والجواب عن
 الحديث الاول ان ابراهيم عليه السلام اظهر حرمتها بعد ان كان
 محجورا الا انه ابتداء **الخامسة والعشرون** في الاحكام التي يخالف
 الحرم فيها غير من البلاد احدى هاتئذ لا يله خلة احدى الا بالاحرام وهل
 ذلك واجب امر مستحب فيه خلاف قلنا مناه الثاني تحريم صيده
 علي جميع الناس حتي اهل الحرم والمحلين الثالث تحريم شجره وحشيشته
 الرابع انه يمنع جميع من خالف دين الاسلام من دخوله مقيما كان
 او مائا اهله امله حب الشافعي وجاهير العلماء القداماء وجوز
 ابو حنيفة ما لم يستوطنوه الخامس لا تحل لقطته للملك ولا تحل الا
 لمنشده السادس تغليظ الذية بالقتل فيه السابع تحريم دفن الشرك
 فيه ولودفن فيه نبش ما لم ينقطع الثامن تحريم اخراج اجناس

القول بعد ان كان محجورا
 المحجور الي التمام وقت الطهارة ان كان
 المحجور احيانا ابراهيم ثم رفع قواعده البيت
 الناس الي حنيفة فسطحها في علي صخرة النجاة

وتدابه

وتدابه الي الحرم ويكن ادخاله من الحل اليه التاسع تختص ذبح دما
 الجبرائات في الحج والهدايا به العاشر لا دم على القارن والتمتع اذا كان
 من اهله الحادي عشر لا تكفي صلاة النافلة التي لا سبب لها في وقت
 من الاوقات في الحرم سواء فيه مكة وسائر الحرم الثاني عشر اذا كان
 قصده لزومه الذهاب اليه بخ او عمق بخلاف غيره من المساجد فانه
 لا يجب الذهاب اليه اذا كان الا مسجدا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والمسجد الاقصي علي احدى القولين فيهما الثالث عشر حریم استقبال
 الكعبة واستدبارها بالبواب الفايض في الصحراء الرابع عشر تضعيف
 الاجر في الصلاة بمكة وكذا سائر انواع الطاعات الخامس عشر يجب
 لاهل مكة ان يصلوا صلاة العيد في المسجد الحرام لا في الصحراء واقام غيرهم
 من البلد ان فهل صلاتها في المصلي افضل ام في الصحراء فيه خلاف السادس
 دس عشر اذا نذر الحر وحده لمكة لزومه التحريم وتفريقه اللحم علي مسا
 كين الحرم ولو نذر ذلك في بلد اخر لم يقع ذلك في اصح الوجهين السابع
 عشر لا تجوز احرام المقيم في الحرم بالحج خارجة والله اعلم **السادسة**
والعشرون مكة هبنا ان النبي صلى الله عليه وسلم وشراؤها واجابها
 كما تجوز ذلك في غيرها ودلايل المسئلة في كتب الفقه والخلاف مشهور
السابعة والعشرون مكة هبنا ان النبي صلى الله عليه وسلم فتح مكة
 صلحا لا عنوة لكن دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم متاهيا للقاء
 للقتال خوفا من عذاب اهلها **الثامنة والعشرون** اختلف العلماء في
 اقامة الحد ودواستيفاء القصاص في الحرم فقال الشافعي واخرون حكم
 الحرم في هذه احكام غير في اقامة الحد ودفتقام فيه الحد ويستوفي فيه
 القصاص سواء كانت الجناية في الحرم او لم تكن الجاني الحرم وقال ابو
 حنيفة واخرون ان كانت الجناية في الحرم استوفيت العقوبة فيه وان
 كانت الجناية في الحرم لم يستوف منه فيه ويلجأ الي الخروج
 منه فاذا خرج اقيمت عليه **التاسعة والعشرون** في امور تتعلق

من جلد و بناؤها بعد ابراهيم صلى الله عليه وسلم قصتي بن كلاب
وسقفها خشب اللوز وجريد الخلل ثم بنيتها قرش بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وعشرين سنة وقيل ابن خمس وثلاثين
سنة فقال ابو حنيفة بن القفيصة ياقوم افعوا باب الكعبة حتى
لا تترك خلها الا بسلام فانه لا يدخلها حينئذ الا من اساء ثم فان جاء
احد ممن تعزوهون به ميتهم به فيسقط وصار نكالا لمن اساء ففعلت
قرش ما قال وكان سبب بناءها ان الكعبة استهلكت وكانت
فوق القامة فاسادوا ثقلها وكان سبب استهلاك امها ان امرأة
جاءت بحمالة فحرق الكعبة فسقطت منها شرارة فعلق بكسوة
الكعبة فاحترقت وكان باب الكعبة لأصقبا بالارض في عهد ابراهيم
عليه السلام وفي عهد جرهم ومن بعد هم الي ان بنيت قرش رفعت
بابه وجعلت لها سقفا ولم يكن لها سقف وتادت في ارتفاعها
الي السماء فجعلته ثمانية عشر ذراعا وتنافسوا فيمن يضع الحجر الاسود
في موضعه من التكن ثم ضوا بان يضعه النبي صلى الله عليه
وسلم وثبت في الحديث الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد
بياضا من اللبن فسودت خطايا بني ادم قال الترمذي يحدith حسن
صحيح والله اعلم **الثلاثون** في امور تتعلق بالمسجد الحرام قال ابو
الوليد الانباري في الامام اقصي القضاة ابو الحسن الماوردي
البصري في كتابه الاحكام السلطانية وغيرهما من الائمة المهتدة
ين وفي كلام بعضهم زيادة على بعض امسا المسجد الحرام فكان
فناء حوله الكعبة وقضاء للظالمين ولم يكن له عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم واني بحرب رضي الله عنه جلد اس تحيط به
وكانت اللوز محلة قلة له وبين اللوز ابواب يدخل الناس من
كل ناحية فلما استخلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكثر الناس

قال ابن علقمة في شرحه على هذا الكتاب يكون ان الكعبة انبتت في عشرين سنة
بني الكعبة الاملاك لادم والى بنيت واما في عهد ابراهيم عليه السلام فكانت
هو ابن الازهر فادس هذا المصنف في شرحه في الكعبة في حكاية عن علي بن ابي طالب
ونون بعد احدى بني البيت كماله من ادم فانه في سنة اربع مائة وثمانين
في عهد ابن عباس رضي الله عنهما ان ادم بنى من سنة اربع مائة وثمانين
وحرقه وكان اسما من حرقه ابن علقمة في شرحه على هذا الكتاب

وسع

وسع المسجد واشتري دوسا وهدمها وادها فهدم المسجد
جلد اساقصير دون الهامة وكانت المصاييح توضع عليه وكان
عمر رضي الله عنه اقام الخلة لجلد اس المسجد ام الحرام فاما استخلف
عثمان رضي الله عنه ابتاع منات او تسعة بها ايضا وبني المسجد
والان وقه ثم ان ابن الزبير ادني المسجد زيادة كثيرة واشتري
دوسا من جملتها بعض ذات الان في اشترى ذلك البعض ببعضه
عشر الف دينار ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه لكن رفع
جلده وسقفه بالسباح وعمره عمارت حسنة ثم الوليد بن عبد
الملك وسع المسجد وحمل الله اعمدة الحجارة والتخام ثم ان المنصور
مات ادني المسجد وبناه وجعل فيه عملة الرخام وتاد فيه المهدي
بعد مرتين احدهما سنة ستين ومائة والثانية بعد تسع
وستين ومائة الي سنة تسع وستين ومائة وفيها توفي المهدي
واستقر ذلك بناؤه الي وقتنا هذا والله اعلم وقد قلنا انه جوت
الطواق لجميع اس وقتد ولو وسع جات الطواق في جميعه وجميع
اس وقته والله اعلم **واعلم** ان المسجد يطلق ويراد به هذا
المسجد وهذا هو القالب وقد يرد به الحرم وقد يرد به مكة وقيل
هذه ان الامران في قوله تعالى ذلك لمن يكن اهله حاضري المسجد الحرام
مر والله اعلم **الحادية والثلاثون** في امور تتعلق بمكة اعلم ان لها
سنة عشر اسما مكة وبكة والبلادة وام القرى والبلادة الامين وام رحمة
لان الناس يترحمون ويتواصلون فيها وصلاخ بفتح الصاد وكسر
الحاء كما قالوا قطام بنوهم على الكسر سميت بذلك لانها ويقال
لها المقدسة والقادسة مأخوذة من التقديس وهو التطهير والنا
سنة بالنون والسين المهملة المشددة والنساسة بشد اليه السين الاولى
قبلها تنس من الخ فيهما اي تطرده وتنعمه وقال الاصمعي التنس
اليبس وقيل بمكة ناسمة لقله ما بها ويقال الباسة بالباء الموحدة

ابن الطريق الصغير

قوله في امره ما ات في التفسير من صحيح البخاري في قوله تعالى واقر بربها
في سورة الكهف ما نصده وتلا في مكة ام الرحمة نزل بها النبي قال القسطلاني في
تفريجه في حديث ابن عباس مرفوعا بنزل الله في كل يوم على حاج بيتك الحرم عشرين ومائة
بسم الله تسع للظالمين وعشرين للمصلين وعشرين للناظرين واه اليه في بابا دحين
صحيح بن سليمان الكندي علي شرح لا يضاف لعل من رحمه الله

Copyrighted material

لأنها تنس المالح اي تحطمه وتهلكه ومنه قول الله تعالى ويست
لجبال يتناوى يقال لها الحاطمة لحطمتها المالح ويقال لها اشرف الارض
كدراس الانسان ويقال لها العرش ويقال لها كوني باسم بقعة فيها
فهذه ستة عشر اسما وقد اصبحت في كتاب تهذيب الاسماء واللفاظ
واتيت هنا مقاصد ها واعلم ان كثرة الاسماء تدل على
عظم المسمى غالبا كما في اسماء الله تعالى واسماء رسوله صلى الله
عليه وسلم ولا يعرف من البلاد بلدة اكثر اسما من مكة والمكة
بنة لكونها اشرف الارض والله اعلم قال جماعة مكة وبكة
بمعني واحد وقال آخرون هما معنيين واختلفوا على ههنا اقل
مكة بالميم للحرمة كله وبكة المسجد خاصة قاله الان هري
ون يد من اسم وقيل مكة بالميم اسم البلد وبكة اسم البيت وهو
ضع الطواف وقيل بل البيت خاصة وقال الخفي وغيره سميت بك
لان حاميها بيك بعضهم بعضا اي يد فعه في زحمة الطواف
وقال الليث سميت بك لانها تنك اعناق الجبابرة اذا احل وافيهما
اي تد قهما والبيك الدق واما مكة بالميم فقال الاصمعي وغيره
هي مأخوذة من قولهم مككت الشيء اذا استخرجته لانها مك
الفاجر عنها وخرجه منها وقيل لانها مك الذنوب اي تد ههنا
وقيل لقلة ما فيها من قولهم امتك الفصيل صرع امه اذا امتصه
قال الهادي لم تكن مكة ذات منات او كانت قريش بها
جرهم والعمالقة ينتجعون جبالها واوديتها ولا يخرجون من
حرما انتسابا الي الكعبة لا سبيلا لهم عليها وتخصيصا بالحرمة
لحلولهم فيه ويرون انه سيكون لهم بلد ثمان وكما اكثر فيهم
العدو نسات فيهم الرئاسة قوي املهم وعلموا انهم سيقدمو
ن علي العرب وكان فضلا وهم يتحيلون ان ذلك لرياسة في الله
ين وتأسيس النبوة ستكون فاول من الهم ذلك منهم كعب بن لؤي

بن غالب

بن غالب وكانت قريش تجتمع اليه في كل جمعة وكان يخطبهم
فيه ويلكز لهم امر نبيا محمدا صلى الله عليه وسلم ثم انتقلت الدنيا
سنة الي قصي بن كلاب فيخرج مكة داس الله وة ليحكم فيها بين قري
يش ثم صارت لتساوسهم وعقد الاسوية في حروبهم قال الكلبي
اول داس بنيت لمكة ثم تتابع فبنوها الله وة وكما قريش من الاسلام
ان دادوا قوة وكثرة عدو حتى دانت لهم العرب **الثانية والثلاثون**
يكرب حمل السلاح بمكة لغير حاجة ثبت في صحيح مسلم عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يخلو لسلم ان يخلو السيل
ح مكة **الثالثة والثلاثون** قال الصحابي من ورض الكفاية ان الحج
الكعبة كل سنة ولا تعطى ولا يشترط العدة والخالصين لهذه الفرض
قد علة مخصوص بل الفرض ان يوجد حجها في الجملة من بعض
المكلفين في كل سنة **الرابعة والثلاثون** قد تعلق امره بحوز صلاة
الفرض والنفل جميعا في الكعبة وان النافلة في البيت افضل منها
خارجة وكذا الفريضة اذا لم تكن جماعة وان كانت جماعة فحدا
مرجبة افضل اذ اصلوا جماعة داخله فلهم الموقف خمسة احوال
تعلق مربانها اما اذا صلوا جماعة خارج البيت ووقف الامام
عند المعام او غيره ووقف المأمومين خلفه مستدبرين فصلاهم
صحيحة فلو كان بعضهم اقرب الي الكعبة من الامام نظر ان كان
ن اقرب وهو في جهة الامام بان يقف قد امه لم تصح صلوة المأموم
علي الاصح وان كان اقرب جهة اخري بان استقبل الامام للجداء من
جهة الباب واستقبل المأموم من جهة الحج او غيرها صححت صلاته
ولو وقفوا خلف الامام في آخر المسجد وامته صف طويلا جازت صلا
تهم وان وقفوا قرب البيت وامته الصف فصلا للخارجين من محاذة
الكعبة باطله علي الاصح وقال ابو الوليد الان في **اول من اد الصفو**
في حوال الكعبة وساء الامام خالد بن عبد الله القسيري حين كان
اد الموقف اول من اداسها عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

واليا علي مكة في خلافة عبد الملك بن مروان وكان سبب ذلك
 انه ضاق علي الناس موقفهم واء الامام فادبرهم حول الكعبة
 وكان عطاء بن ابي سباح وعمرو بن دينار ونظراؤهما من العلماء
 يرون ذلك ولا ينكرونه قال ابن جرير قلت لعطاء اذا قل الناس في
 المسجد الحرام انما احب اليك ان يصلون خلف المقام او يكونوا
 صفا واحدا حول الكعبة فقال ان يكونوا صفا واحدا حول الكعبة
 والله اعلم قال اصحابنا ولو صلى منفردا عند طرف ركن من اركان
 الكعبة وبعض بلدته نحاذي الركن وبعضه يخرج عنه لم تصح صلا
 ته علي الاصح ولو استقبل حجر الكعبة ولم يستقبلها مع تمكنه منها
 فالاصح انه لا تصح صلاته ولو وقف علي سطح الكعبة فان لم يكن بين
 يديه شيء شاخص لم تصح صلاته علي الصحيح فان كان شاخص
 من نفس الكعبة وهو ثلث اذاع صحت صلاته والا فلا ولو وضع
 بين يديه متاعا لم تكفه **الخامسة والثلاثون** قد سبق ان الصلاة
 يتضاعف الاجر فيها في مكة وكذا ساير انواع الطاعات وقد ذهبت
 جماعات من العلماء الي انه يتضاعف السيئات فيها ايضا فممن قال
 ذلك مجاهد واحمد بن حنبل قال الحسن البصري صوم يوم مكة
 بمائة الف وصلة قد رآهم بمائة الف فكل حسنة بمائة الف ويحتمل
 ان يكثر فيها الصلوة والصوم والصدقة والقراءة وسائر انواع الطاعا
 ت التي تمكنه **السادسة والثلاثون** في كسوة الكعبة قال
 الانبياء في قال ابن جرير كان تبع اول من كسا البيت كسوة كاملة
 اسي في المنام ان يكسوها فكساها الانطاع ثم لم يزل ان يكسوها
 الوصايل وهي ثياب حبرة من عصب البقر ثم كساها الناس بعده
 في الجاهلية ثم روي الانبياء في آيات متفرقة حاصلها ان النبي
 صلى الله عليه وسلم كساها الكعبة ثم كساها ابو بكر وعمر وعما
 ن ومعاوية وابن الزبير ومن بعدهم وان عمر رضي الله عنه كان

يكسوها

فمن لم يصيب اي ثوب حرك الثياب
 فبعضها يصيب ثوبا ويلبسه
 العصور بعد ذلك فتكون منقشة

يكسوها من بيت المال فيكسوها القباطي وكساها ابن الزبير ومعاو
 ية الديباج وكانت تكسي يوم عاشوراء ثصا معاوية تكسوها
 مرتين ثم كان المامون يكسوها ثلاث مرات فيكسوها الديباج الاح
 خضر يوم التروية والقباطي يوم هلال الحجب والديباج الابيض يوم
 سبع وعشرين من رمضان وهذه الابيض ابتداء المامون سنة ستة
 ومائتين قالوا له الديباج الاحمر يتخرق قبل الكسوة الثانية فقال عن
 احسن ما يكون فيه الكعبة فقل الديباج الابيض ففعله **التابعة**
والثلاثون في تزيين الكعبة بالذهب وكيف كان ابتداء نقل ال
 نسي ان عبد الله بن الزبير حين اسادهم الكعبة وبنائها استشا
 س الناس في ذلك فاشاء جابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وآخرون
 بهد مها فهد مها ثم بناها لانها كانت قد استهدمت واشاء ابن
 عباس وآخرون بتركها علي حالها فغرم ابن الزبير علي هدها فخرج
 اهل مكة الي مني فاقاموا لها ثلثا خوفا من ان يترج عليهم عذاب
 لهد مها فامر ابن الزبير بهد مها فمما اجتر احد علي ذلك فامسا اي
 ذلك علاها بنفسه واحدا القول وجعل بهد مها ويرمي احجارها
 فامسا اي انه لا يصيبه شيء اجترأوا فصعد وافهد موا فلما فرغ
 ابن الزبير من بناء الكعبة حلقها من داخلها وخارجها من اعلاها
 الي اسفلها وكساها القباطي وقال من كانت له عليه طاعة فليخرج
 وليعتمر من التميم ومن قل ان يخرج بلدته فليقبل ومن لم يقبل فليكن
 نخ شاة ومن لم يقبل عليها فليصله ق بوسعه وخرج ابن الزبير
 ماشيا وخرج الناس معه مشاة حتي اعتمر ق ومن التميم شكر الله
 تعالى ولم يبر يوم اكثر عتيقا وبلدة مخوق وشاة ملة بوحدة وصدقة
 من ذلك اليوم وخبر ابن الزبير مائة بلدة وامسا تلك هيئ الكعبة
 فان الوليد بن عبد الملك بعث الي واليه علي مكة خاله بن عبد الله
 القشيري بستة وثلاثين الف دينار فحضر منها علي باب الكعبة

وله علاها بنفسه فهد مها حتى بلغ الارض بغير التيمم فخرجت في الجحيم
 اربع وستين وبنائها علي قدامهم وادخلوها من الانوار والسمك والسمك
 لها من الاصفين بالارض احد هاهنا والآخر هاهنا في سنة خمس وستين وكان ذلك في
 فيها ثلاث دعاتهم في صف واحد وقدرع منها في سنة خمس وستين وكان ذلك في
 وسطها في شريح الصحيح وفي موضع اخر منه وت اد العت المذبح اذ كان يوم اربع

صفائح الذهب وعليه مزارب الكعبة وعليه الأساطين التي في بطنها
وعلي الأسكان في جوفها فكل ما علي المزارب والأسكان من الذهب
فهو من عمل الوليد وهو أول من ذهب البيت في الإسلام فاما ما
كان علي الباب من الذهب من عمل الوليد فرفق فرفع ذلك الي امير
المؤمنين محمد بن الرشيد في خلافته فامر بالي سالم بن الجراح عامله
علي صواخي مكة بمائة الف دينار ليضرب بها صفائح
الذهب علي باب الكعبة فقلع ما كان علي الباب من الصفائح و
ن اد عليها ثمانية عشر الف دينار فضرب عليها الصفائح التي هي عليه
اليوم والسمير وحلقتي الباب والعتبة والذي علي الباب من الذهب
ثلثة وثلثون الف مثقال وعمل الوليد بن عبد الملك الرخام الابيض
والاخضر في بطنها مؤثر به جد اساتها وفسها بالرخام فجمع
ما في الكعبة من الرخام هو من عمل الوليد بن عبد الملك وهو أول
من فسها بالرخام وان به جد اساتها وهو أول من خرق السا
جد سنوان الله عليه **الثامنة والثلاثون** في تطيب الكعبة
سوي الان في ان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما كان نجس
الكعبة في كل يوم يرد طلع يوم الجمعة يرد طلعين ميمراوات ابن الزبير
خلق جوف الكعبة كله وعن عائشة رضي الله عنها قالت طيبوا
البيت فان ذلك تطهير يعني قول الله عز وجل وطهر بيتي للطائفين
وان عائشة رضي الله عنها قالت لا تطيب الكعبة احب من اهل
ي لها ذهب او فضة وان معاوية رضي الله عنه اجرى للكعبة
الطيب لكل صلاة قال ابن جرير وكان معاوية اول من طيب الكعبة
بالخلوف والحمض وجرى الزيت لقناديل المسجد من بيت المال والله اعلم
الباب التاسع في نياحة قبر سيدنا سيد المرسلين رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يتعلق بذلك اعلم ان المدينة رسول الله صلى الله
عليه وسلم خمسة اسماء المدينة وطابة وطيبة والآس ويشرب

قال الله

قال الله تعالى ما كان لاهل المدينة الآية وثبت في صحيح مسلم عن جابر
بن سمير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى
سمي المدينة طابة قيل سميت طابة وطيبة لخلوصها من الشرك و
طهارتها منه وقيل لطيبها لساكنها الاممهم وديعتهم وقيل لطيب العيش
واما سميتها الآس فالاستقرار بها الاممها واما المدينة فقال كثير
من اهل اللغة وغيرهم منهم قطرب وابن فارس هي من دان اي
اطاع واللاتين الطاعة سميت بذلك لانه يطاع فيها الله تعالى وقيل
غير ذلك والله اعلم وفي **الباب العاشر** **الاول** اذا انصرف للحاج و
المعتمر من مكة فليتوجهوا الي المدينة رسول الله صلى الله عليه
وسلم لزيارته تزيته صلى الله عليه وسلم فاتها من اهم القربات والنجح
المساعي وقد البزب والذات قطني باسنادهما عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نزل اس قري وجبت
له شفاعتي **الثانية** يستحب للزائر ان ينوي مع نياحة صلى الله
عليه وسلم التقرب بالمسافة الي مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم والصلوة فيه **الثالثة** اذا توجه في نياحة صلى الله عليه وسلم
في طريقه فاذا وقع بصرة علي اشجار المدينة وحرماها وما يعرف
فيها من ادمن الصلوة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم وان يتقبلها
منه **الرابعة** يستحب ان يغسل قبل دخوله وليس انطفئ ثيابه **الخامسة**
يستحب ان يغسل قبل دخوله في المسجد لانه افضل الدنيا بعد
مكة عند بعض العلماء وعند بعضهم افضاها علي الاطلاق وان
الذي شرف به صلى الله عليه وسلم خير للخلائق اجمعين وليكن من اول
قل ومه الي ان يرجع مستشعر التظيمه متلئ القلب من هيبته كما
نه يراه **السادسة** اذا وصل باب مسجد رسول الله عليه وسلم فليقل
ما قل مناه في دخول المسجد الحرام ويقف من جلد اليمن في الاحول
والاخرى في الخروج وكله يفعل في جميع الساجد ويقصد الروضة

وهو من اشد القربات
والله اعلم بالصواب
او هو من اشد القربات
والله اعلم بالصواب

ف قوله فليقل ما قلنا لا يزيد التلالم
عليك ايها النبي وسميت المدينة
السلام عليها وعلي عباد الله الصالحين

الكعبة وهي ما بين المنبر والمقبر في صليحة المسجد نجيب المنبر وفي
 احيا علوم الدين انه يجعل عمود المنبر حذاء منكب اليمين ويستقبل
 السارية التي الى جانبها الصدوق وتكون الآية التي في قبلة
 المسجد بين عينيه فلك موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد
 تبع المسجد بعده صلى الله عليه وسلم وفي كتابه ينة ان ذرع
 ما بين المنبر ومقام النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي
 فيه حتى توفي الربعة عشر ذراعاً وشراً وان ذرع ما بين المنبر والقبر
 ثلاث وخمسون ذراعاً وشراً وسياقي ان شاء الله تعالى بيان سعة
 المسجد وكيف حاله في آخر هذا الكتاب ان شاء الله تعالى **السابعة**
بعدة اذا صلي التيممة في الروضة او غيرها من المسجد شكر الله تعالى
 علي هذه التيممة ويسئل الله ان يوسع له قبره وقبور يارته ثم ياتي
 القبر الكريم فيستدبر القبلة ويستقبل جدار القبر علي نحو الربعة
 اذرع وفي احيا علوم الدين انه يستقبل جدار القبر علي نحو الربعة
 اذرع من السارية التي عند اس القبر في ذراية جداره ويجعل القيد
 يال الذي في القبلة عند القبر علي اسده ويقف ناظر الي اسفل ما يتقبله
 من جدار القبر غاص الطرف في مقام الهيبة والاحلاق فالع القلب
 من علايق الدنيا مستحضر في قلبه جلاله موقفه ومنزله من هو خضر
 نه ثم سلم ولا يرفع صوته بل يقتصر فيقول **السلام عليك يا نبي الله**
السلام عليك يا خير خلق الله **السلام عليك يا حبيب الله** **السلام عليك يا**
نبي السلام عليك يا خير خلق الله **السلام عليك يا مطهر السلام عليك يا**
طاهر السلام عليك يا نبي الرحمة **السلام عليك يا نبي الامة** **السلام عليك يا**
ابا القاسم السلام عليك يا رسول رب العالمين **السلام عليك يا سيد المرسلين**
وخاتم النبيين السلام عليك يا خير الخلائق اجمعين **السلام عليك يا قائد**
الفر المحجلين **السلام عليك وعلي آل وأهل بيتك الطاهرين** وان واجك
 واحبابك اجمعين **السلام عليك وعلي سائر الانبياء وجميع عباد الله**

في قوله السابعة بال و قد اخبرني وجعلت الآن دعاء
 من جعل يد من حجر الصلوة في الدكة و قد ورد
 سفار هذه السابعة جعلها حلة وتيممة كما عليه وضوح
 المصنف اليوم في الوقوف في طرفه الغربي فانه من الوقوف
 الموقف الشريف دون طرفه الشرقي هـ حجه

الصلحين جزاك الله يا رسول الله عنا افضل ما جري بيننا ورسولاً
 عن ائمة وصلي الله عليك كلما ذكرك الذاكرون وه غفل عن ذكرك
 غافراً فضلاً وكملاً واطيب ما صلي على احد من الخلق اجمعين اشهد ان لا
 اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وخيرته
 من خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت
 الاممة وجاهدت في الله حق جهاده اللهم آتني الوسيلة والفضيلة
 والتمجدة الرفيعة وابعدني مقاماً محمود الذي وعدته وانه نهاية ما
 ينبغي ان يسأله السائلون اللهم صل علي محمد عبدك ورسولك النبي
 الامي وعلي آل محمد وافروا جده وذريته كما صليت علي ابراهيم وعلي
 آل ابراهيم وياك علي محمد النبي الامي وعلي آل محمد وان واجهه وذريته
 كما باسك علي ابراهيم وعلي آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد
ومن عجز عن حفظ او ضاق وقته عند اقتصر علي بعضه واقله
السلام عليك يا رسول الله صلى الله عليك وسلم وجاء عن ابن عمر وغيره
 من السلف رضي الله عنهم الاقتصاء جداراً فكان ابن عمر يقول **السلام**
عليك يا رسول الله **السلام عليك يا ابا بكر** **السلام عليك يا ابينا** وعن
 مالك رحمه الله **السلام عليك ايها النبي** ورحمة الله بركاته **ثم ان**
كان احد قد اوصاه بالسلام علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقل
السلام عليك يا رسول الله او نحو ذلك فله امن العباد ان ثم يتاخر الي صورته
 قلن ذراع السلام علي ابي بكر رضي الله عنه لان اسده عند منكب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فيقول **السلام عليك يا ابا بكر** صفي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وثانية في الغاء جزاك الله عن امة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خيراً ثم يتاخر الي صوب يمينه قلن ذراع السلام علي عمر رضي الله عنه
 فيقول **السلام عليك يا عمر** الذي اعز الله تعالى به **السلام جزاك**
الله عن امة رسول الله صلى الله عليه وسلم خيراً ه ه ه

في ذين السنة هـ

في قوله السابعة بال و قد اخبرني وجعلت الآن دعاء
 من جعل يد من حجر الصلوة في الدكة و قد ورد
 سفار هذه السابعة جعلها حلة وتيممة كما عليه وضوح
 المصنف اليوم في الوقوف في طرفه الغربي فانه من الوقوف
 الموقف الشريف دون طرفه الشرقي هـ حجه

أي السلام عليك يا رسول الله
 محمد حمداً سلاماً من اخواننا هـ

جو سنان ابراهيم ابان نكص

ثم يرجع الى موقفه الاول قبالة وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوسل له في حق نفسه ويتشفع به اليه سبحانه وتعالى ومن احسن ما يقول ما حكاه اصحابنا عن النبي مستحسن به قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله يقول في كتابه ولوا نهم اذ ظلموا انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئت مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك اليه ثم انشأ يقول

- يا خير من دفت بالقاع اعظمه • فطاب من طيهن القاع والاحم
- نفسى القلاء لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم
- انت الشفيع الذي يرجي شفاعته • عند الصراط اذا ما زلت القدم
- وصاحبك فلا انساها ابدا • متى السلام عليكم ما جري القلم

ثم قال ثم انصرف فحملني عيناى فرايت النبي صلى الله عليه وسلم والنوم فقال يا عتيق الحق الاعرابي فستر بان الله تعالى قد غفرت له ثم تقدمت اليه اس القبر فيقف بين القبر والاسطوانة التي هناك ويستقبل القبلة (اي متاي الرضفة)

ومحمد

ومحمد الله تعالى وتحمده وليك عول نفسه لما احبته ولوالديه وللمن شاء من اقاربه واشياعه واخوانه وسائر المسلمين ثم ياتي الرضفة الكرنية فيكثر فيها من الدعاء والصلوة وقد ثبت في الصحيحين من اي هريز رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ايها الذين آمنوا مني وبنيتي ورضعة مني يا من الجنة ومنيري علي حوضي ويقف عند المنبر ويدعوه **الثامنة** لا تجوز ان يطاف بقبره صلى الله عليه وسلم ويكره الصاق الظفر والبطن بخداه القبر قاله الحليمي وغيره قالوا ويكره مسحه باليد وتقبيله بل الاداب ان يعبد منه كما يعبد منه لو حضره في حياته صلى الله عليه وسلم هذه اهل الصواب وهو الذي قاله العلماء واطبقوا عليه وينبغي ان لا يفتر كثير من من العوام في مخالفتهم ذلك فان الاقتداء والعمل انما يكون باقوال العلماء ولا يلتفت الى محدثات العوام وجهولاتهم ولقد احسن السيالك لجليل ابو علي الفضيل بن عياض رحمه الله في قوله ما معناه اتبع طريق الهادي ولا يضرك قلة السالكين واياك وطريق الضلالة ولا تفتر بكثرة الهالكين ومن خطر بباله ان السج باليد وخوضه ابلغ في البركة فهو من محاملته وغفلته لان البركة انما هي فيما وافق الشرع واقوال العلماء وكيف ينبغي الفضل في مخالفة الصواب **التاسعة** ينبغي له مدة اقامته بالمدينة ان يصلي الصلاة كلها في مجلدة رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبغي له ان ينوي الاعتكاف كما قلناه من في السجدة الحرام **العاشر** يستحب ان يخرج كل يوم الى البقيع خصوصاً يوم الجمعة ويكون ذلك بعد السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انتهى اليه قال السلام عليكم واسألهم مؤمنين وان شاء الله عن قريب لكم لاحقون اللهم فاعفوا لاهل البقيع الفرق اللهم اغفرنا ولهم ويرى القبور الظاهرة فيه كقبر ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعثمان والقياس والحسن بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وغيرهم وتحمهم بقبر صفيّة رضي الله عنها روضة رسول الله

ويك القبر عثمان رضي الله عنه لانه افضل من البقيع
هذه ان لم يقبره الا سلم عليه مع وقوف يسير ثم يرجع اليه
بعد عثمان بيده بالقياس ومعه في قبته هذه اهل الصواب
خلافا لبعضهم

يا من الجنة ومنيري علي حوضي ويقف عند المنبر ويدعوه

يا من الجنة ومنيري علي حوضي ويقف عند المنبر ويدعوه

صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في الصحيح في فضل قبور البقيع وما بها
احاديث كثيرة **الحادية عشر** يجب ان ياتي قبور الشهداء باحليل
وافضله يوم الخميس ويبدأ الخمسة عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويبدأ
بعد صلاة الصبح من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يعود ويبدأ
جماعة الظم فيه **الثانية عشر** يجب استحبابا بما تكفل ان ياتي مسجد
قبا وهو في يوم السبت اولى بأول التقرب بزيارته والصلاة فيه للحديث
الصحيح في كتاب الترمذي وغيره عن اسيد بن طهير رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجد قبا كعمق وفي
الصحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياتي في مسجد قبا ~~أهله~~ كبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين
وفي رواية صحيحة كان ياتيه في كل سبب ويحب ان ياتي يراهم
التي روي ان النبي صلى الله عليه وسلم تفل فيها وهي عند مسجد قبا
فيشرب من ما فيها ويتوضأ منه **الثالثة عشر** يجب ان ياتي ساير المشا
هد بالمدينة وهي خوثلثين موضعا يعرفها اهل المدينة فيقصد ما
قدس عليه منها وكذا ياتي الابواب التي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتوضأ منها ويفعل فيشرب منها او يتوضأ وهي سبع ابواب
الرابعة عشر من جملة العامة وبك معهم تقرتهم باكل التمر التي كانت
في الروضة الكريمة وقطعهم شعوبهم وياك في القنديل الكبير
وهذا من المنكرات المستنعة **الخامسة عشر** ما كرمه الله
لاهل المدينة كلما دخل احداهم المسجد وخرج للوقوف بالقبر قال
واما ذلك للفراء قال ولا بأس لمن قد مر منهم من سفر وخرج الي سفر
ان يقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه ويدعوه ولا ي
بكر وعمر رضي الله عنهما قال الباجي فري مالكين اهل المدينة والفراء
لان الفراء قصد والذالك واهل المدينة مقيمون بها وقد قال صلى الله عليه
وسلم لا تجعلوا قبري وثنا يعبد **السادسة عشر** ينبغي له ان يلاحظ

بقلم

بقبله في مدة اقامته بالمدينة جلالتها واتها البلدة التي اختارها الله سبحانه وتعالى لهجق نبيه صلى الله عليه وسلم واستيطانه ومدة فيه ليستحضر تروده صلى الله عليه وسلم فيها ومشيده في بقاعها **السابعة عشر** يستحب المجاورة بالمدينة بالشرط المذكور المتقدم في المجاورة مكة فقد ثبت في صحيح مسلم عن ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صبر على لواء المدينة وثبتها كتب له شهيدا او شفيقا يوم القيامة **الثامنة عشر** يستحب ان يصوم بالمدينة ما امكنه وان يتصدق بما امكنه على جيرانه رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك من جملة بركة صلى الله عليه وسلم **التاسعة عشر** يستحب ان يستحب شيئا من الاكرام المعولة من تراب حرم المدينة ولا الاباسيق والكيزان ولا غير ذلك من يرايه واحجائه كما سبق في حرم مكة **العشرون** تحرم صيد حرم المدينة واشجاره على الحلال والحرم كما سبق في حرم مكة وسياتي بيان ضمانه في الباب التاسع ان شاء الله تعالى وحك حرم المدينة ما رواه البخاري ومسلم في صحيحهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة حرم ما بين غيري وبينكم الى ثوب قال ابو عبيد القاسم بن سلام وغيره من اهل العلم غير جبل بالمدينة واما ثوب فلا يعرف اهل المدينة لها جبلا يقال له ثوب واما ثوب مكة فالواقي ان اصحاب الحديث ما بين غيري الى احد وقال الحافظ ابو بكر الخازن في كتابه المؤتلف في اسماء الاماكن في الحديث حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين غيري الى احد قال هذه الرواية الصحيحة وقيل الى ثوب قال وليس له معنى وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال لو ايت بالمدينة ما ذرعتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام وكذا رواه جماعة من الصحابة في الصحيح والابان الحراتان والله اعلم **الحادية والعشرون** اذا ايسر من المدينة والرجوع الى وطنه وغيره

وهو خير صغير
وساى احد ٥

٤ اي بل الد معني جبل
نقوس و ارا حله و
جبل احد من الحرم
والقائلا ان حرم
الدين في ما بين عس
الي احد اخرج احدا
من الحرم

استحب ان يودع المسجد بركعتين ويدعو لما احب وياتي القبر ويعيد
 نحو ذلك السلام والثناء المذكور في ابتداء الزيار ويقول اللهم لا تجعل
 هذه الاثر العهد عظمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسري العود
 الى الحرمين سبيلا سهلا وارث قتي القفو والعافية في الدنيا والاخر
 ومن رآنا سالمين غافلين وينصرف تلقاء وجهه ولا يفتني قهقرا الى
 خلفه **الثانية والعشرون** في انشاء مهمة تتعلق بمسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وينبغي في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا
 باللبن وسقفة الجريد وعمارة خشب الخلف فلم يزد فيه ابوبكر رضي
 الله عنه ومن ادفيه زيادة كثيرة وبني جدارا بالحجارة المنقوشة
 والقصة وجعل عمارة من حجارة منقوشة وسقفة بالسباح هذه
 لفظ واية البخاري وقوله القصة بفتح القاف وتشديد الصاد المهملة
 وهي الحصن وعن خارجة بن يزيد احد فقهاء المدينة السبعة قال
 بني رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد سبعين ذراعا في ستين
 ذراعا او يزيد قال اهل السير جعل عثمان طول المسجد مائة وستين
 ذراعا وعرضه مائة وخمسين ذراعا وجعل ابوابه ستة كما كانت
 في من عمر ثم ت ادفيه الوليد بن عبد الملك فجعل طوله مائتي ذرا
 ع وعرضه في مقلة مائة مائتي ذراع وفي موخره مائة وثمانين ذرا
 فيه المهدي مائة ذراع من جهة الشام فقطرون الجهات الثلاث
 فاذا عرفت حال المسجد فينبغي ان يعتني بالحفاظة على الصلاة فيما كان
 ن علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الحديث الصحيح الذي سبق
 ذكره صلاة في مسجد ي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه من
 المساجد اما بناول ما كان في منبه صلى الله عليه وسلم لكن اذا صلى
 في جماعة وتقدم الى الصف الاول ثم ما يليه افضل وليتفطن لما نهى
 عليه وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله

هذا غير الصحيح وانما الذي يقول

وله احد فقهاء المدينة وقد جزمهم انما هو في قوله
 بن يزيد قال: لا وقع صداع منع سويس ارباب: اذا عا
 علق اسماءهم ذهب العاص: سعيلا ابوبكر سليمان خا
 سجة: وعروقه لعبد الله قاسم الثنا: واذ اطرحت

اي اذا صلى الإمام في الجراب العثماني لكن
 لا تجعل القبر الشريفة فقاء ظهرت

عليه

عليه وسلم قال انصبري علي حوضي قال الإمام الخطابي معناه من لزم
 العبادة عند المنبر بقي من الحوض يوم القيامة ويقدر الحديث الآخر
 في الصحيح ما بين قري ومنبري ومنه من رايض الجنة **الثالثة والله**
العشرون من العامة من يزعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من مات اسني ومن اسقبر ابراهيم في عام واحد ضمنت له علي الله الجنة
 وهذه باطل ليس هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف في كتاب
 بار وضعه به الفجرة ون ياق الخليل صلى الله عليه وسلم غير منكرة
 وانما المنكر ما رواه ولا يعلق لزيارة الخليل بالبحر بل تلك قرية مستقلة
 ومثل ذلك قول بعض العامة اذا حج اقل من حجتك ويك هب فيزوب
 بيت المقدس ويرى ذلك من تمام الحج وهذه ايضا وت ياق القدس
 مستحبة لكنها غير متعلقة بالحج والله اعلم **الرابعة والعشرون** لو
 نلس الذهاب الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى المسجد
 الاقصي ففيه قولان للشافعي رحمه الله اصحهما انه يستحب الذهاب
 ولا يجب والثاني يجب فعلي هذا اذا اتاه وجب عليه فعل عبادة فيه
 اما صلاة واما اعتكاف هذا هو الاصح وقيل يتعين الصلاة وقيل
 يتعين الاعتكاف والمراد اعتكاف سنة والمراد بالصلاة ركعتين
 وقيل ركعة والمراد نافلة وقيل تكفي الفريضة **الباب السابع**
 فيما يجب علي من ترك في نسكة ماموس او اس تكب محترما اعلم
 ان من لم يترك ماموسا ولم يترك محترما فلا شيء عليه اصلا واما
 من ترك الماموس فعلي ضربين ضرب لا يفوت به الحج وضرب يفو
 ت به الحج فالذي لا يفوت ماعدا الوقوف بعرفة وهو انواع **احدها**
 ما دون فيه وهو التمتع والقران فان فيهما ترك واجب ما دون
 فيه فيجب عليه هدي وهو شاة فصاعدا اما تجزئي في الاضحية
 وقد سبق فان لم تجل الهدي لجزءه عن الثمن في الحج او لكونه يحتاج اليه
 في نفقته ومؤنة سفره او لكونه لا يباع الا باكثر من ثمن الشاة في ذلك

والفقد من غيرت ياق الخليل

منه

منه في كل يوم ما لا يعلمه والاعتناء به في كل يوم ما لا يعلمه

من الحماة او مثلهما فالصحيح ان له حكمها وما كان اصغر ففيه القيمة وكذلك ما لا مثل له من الطيور والجراد وبيض الصيد ولينه وبعض اجزائه كل هذا فيه القيمة ولو حكم عدلان انه لا مثل له واخر ان له مثلاً فهو مثلي ويجب في الصغير صغير وفي الكبير كبير وفي الصحيح صحيح وفي المريض مريض وفي التسليم سليم وفي المعيب معيب فجنس ذلك العيب فان اختلف كالقور والجراد فلا وفدي الردى بالحيث كان افضل وان فدى اعور احدي العينين بالحد باعور الاخرى جاز على الاصح وكذا الوفاي الذي لا ياتي جاز على الاصح **فزع** وما كان له مثل فهو مختار ان شاء اخرج المثل وان شاء قومه دلاهم واشترى بها طعاماً وتصدق به وان شاء صام عن كل ما يؤمر ان كان مما لا مثاله فهو مختار ان شاء اخرج بالقيمة طعاماً وان شاء صام عن كل ما يؤمر ان انكسر في الصور بين صام يوماً والله اعلم **والاعتناء** في المثالي بقيمة مكة يومئذ وفي غير المثالي بقيمته في محل الاتلاف والله اعلم **فزع** ويضمن الحلال والمحرّم صيد حرّم مكة كما يضمن صيد الاحرام ويضمنان شجر فمن قلع شجرة كبيرة ضمنها بقرق وان كانت صغيرة ضمنها بشاة ثم يختار بين البقرق او الشاة او الطعام او الصيام كما سبق في جزاء الصيد وان كانت صغيرة جداً فالواجب القيمة ثم يختار بين الطعام والصيام وكذا احكم الاغصان وامثال الاوراق فيجوز اخذها لكن لا يخطبها مخافة الله من ان يصيب قسوة ما يحرم قطع خشب الحرم فان قلعه لزمه القيمة وهو مختار بين الطعام والصيام فان اخلف الخشب سقطت عنه القيمة وان كان يابساً فلا شيء عليه في قطعه فلو قلعه لزمه القتمان لا انه لو لم يقلعه لنبت ويجوز تسريح البهايم وخشيش الحرم لترعى فلو اخذت الخشيش لعلف البهايم جاز على الاصح ولا شيء عليه بخلاف من ياخذ منه للبيع وغيره ويستثنى من المنع الا ذر فانه تجوز

الحاجة

الحاجة ودليله الحديث للحا الصحيح ولو احتج الي شيء من نبات الحرم للهواه جاز قطعه على الاصح **فزع** اعلم ان دم الواجب في الناسك سواء تعلق بترك واجب وارس تكاثر منه في اطلاقه اشدّ ذنباً من ذنب شاة فان كان الواجب غير ما كالبقرة في الجماع قيدناه ولا تجزئ فيهما الا ما تجزئ في الاضحية الا في جزاء الصيد فانه يجب فيه المثل في الصغير صغير وفي الكبير كبير وكل من لزمه شاة جاز له ذبح بقرة او بدة مكانها الا في جزاء الصيد ولو ذبح بدة ونوى التصدق ب سبعها عن الشاة الواجبة واصل الباقي جاز ولو ذبح بدة او بقرة عن سبع شياه لزمته جاز **فزع** في من اساقه الماء الواجبة في الاحرام ومكانها اما الزمان الواجب فما وجب لا تركاب محظور او ترك ما مور لا يختص بزمان بل تجوز في يوم الحر وغيره ثم ما سوي دم الفوات يراق في السك الذي هو فيه واماد دم الفوات فيجب تأخيره الى سنة القضاء على الاصح ويدخل وقت الاحرام بالقضاء واما ما كان له فيختص بالحرم فيجب ذبحه في الحرم وتفرقة لحمه على المساكين الموجودين في الحرم سواء المستوطنون والغزاة الطائفتون لكن المستوطنون افضل ولو ذبحه في طرف الحلق ونقل لحمه الى الحرم قبل تقطيعه لم تجزه على الاصح وسواء في هذا اكله دم التمتع والقران وسائر ما يجب سببه في الحلال في الحرم او سبب مباح كالخلق الا في اوسب محرم وافضل الحرم للذبح في حق الحاج مني وفي حق المعتمر المروء كما سبق في الهادي **فزع** لو كان يتصدق بالطعام بدلا عن الذبح وجب تفرقته على الفقراء والمساكين الموجودين في الحرم فلو كان ياتي بالصوم جاز ان يصوم حيث شاء من الحرم ووطنه وغيرهما الا انه لا غرض للمساكين فيه **فزع** هذه الآية سبق حكم غير المحصر اما من احصر عدل او غيرته مما يلحق به فله ذبح دم الاحصاء وتفرقة لحمه حيث احصره **فصل** حرم التفرغ لصيد حرم المدينة واشجار

ما لم يكن الشاة اصح

اي يحرم من غير ذلك

هذه الآية سبق حكم غير المحصر

كالزوجة والاصد

فان اتلفه ففي ضمانه قولان للشافعي رحمه الله الجدي لا يضمن
وهو الاصح عند اصحابنا والقدم انه يضمن وهو المختار وعلى هذا
في ضمانه وجهان احدهما كضمان حرم مكة واصحهما اخذ
سلب الصايد وقاطع الشجر والمراد بالسلب ما يسلب القتل من
الكفاة ثم هو للتالب على الاصح وقيل لفقراء المدينة وقيل لبيت
المال **فصل** في تحريم صيد وح وهو واد بالطايف لكن لا ضما
ن فيه واما النقيع بالتون وهو الموضع الذي حماءه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا بل الصدقة فليس تحريم ولا تحريم صيد
لكن لا يتلف شجر وحشيشه فان اتلفهما احد فالاصح انه يلز
مه القيمة ومصرفها مصرف نعم الصدقة والحزيرة والله اعلم
فصل فيما اذا فعل المحرم محظورا ثين او اكثر هل يتعد اخلها
الباب واسع لكن مختص بمختصه قسما استهلاك كالحلق
واستمتاع كالطيب فان اختلف النوع كالحلق واللبس تعددت
الفدية وكذا اتلاف الصيود تعدد الفدية وكذا اتلاف الصيد
مع الحلق او اللبس لكن لو لم يصب ثوبا مطيبا لم تعدد الفدية على الاصح
ومثله لو طلي راسه بطيب خين سائر فدية واحدة على الصحيح
المنصوص ولو حلق جميع راسه وسهره نه متواصلا فعليه فدية
واحدة على الصحيح وقيل قد يتان ولو حلق راسه في مكانين
او في مكان في زمانين متفرقين فعليه فدية يتان ولو تطيب بانواع
من الطيب او لبس انواعا كالقميص والعمامة والشرابيل والخف
او نوعا واحدا مرة بعد اخرى فان كان ذلك في مكان واحد على
التوالي فعليه فدية يتان سواء اختلفت بينهما تكفير على الاول ام لا
هو الاصح وفي قول اذا لم يتخلل تكفير كفاه فدية واحدة **فصل**
في الاحصاء اذا احصر الفلح والحر من المضي في الحج
من كل الطريق فله التحلل سواء كان وقت الحج واسعا وضيقا ثم

في ضمانه وجهان احدهما كضمان حرم مكة واصحهما اخذ سلب الصايد وقاطع الشجر والمراد بالسلب ما يسلب القتل من الكفاة ثم هو للتالب على الاصح وقيل لفقراء المدينة وقيل لبيت المال

ان كان

ان كان الوقت واسعا فالافضل ان لا يتحل التحلل في زمان الاحصاء
فانه الحج وان كان الوقت ضيقا فالافضل ان يتحل التحلل في وقت
الحج ويجوز للمحرم بالعمرة التحلل اذا احصر كالحج ولو منعوا ولم
يتمكنوا من المضي الا ببدل مال فلهم التحلل ولا يبيح لون المال وان
قل بذكره البدل ان كان الطالب كافرا لانه فيه صفاة اعلى الا
سلام وان احتاجوا الي قتال فلهم التحلل ولا يلزمهم القتال وان كان في
المسلمين قوة فالاولي ان يقتلوا الكفاة وان كان فيهم ضعف
فالاولي ان يتحللوا ومتي قاتلوا فلهم لبس اللبس والعقار وعليهم
الفدية كمن لبس لحرا وبر وسواء في الجوار التحلل احاطوا بهم
من الجوارب امر منهوهم من الذهاب دون الرجوع ثم انه يلزم
التحلل بالاحصاء دخر شاة يفرقها حيث احصر ولا يعدل عن الشاة
الي بدلها ان وجدها فان لم يجدها فالاصح انه ياتي ببدلها وهو اخل
ج طعام بقيمتها فان عجز صام عن كل مدة يوما **مسلم** ان
التحلل يحصل بثلاثة اشياء دخر الشاة ونية التحلل بخلعها والحلق
اذا قلنا بالاصح انه نك ولا يحصل التحلل الا باجتماع هذه الثلاثة
فان لم يجد الشاة وكان يطعم بدها توقف التحلل عليه كتوقفه
على الذبح وكذا ان كان يصوم على الاصح فان عجز عن الشاة
وبدلهما ثبتت الشاة او بدلهما في زمته وجان له التحلل في الحال با
نية والحلق على الاصح وفي قول لا يتحلل حتى ياتي بالشاة او بدلهما
فزع ليس للمحرم التحلل بعد المرض بل يصبر حتى يبرأ وسواء
كان محرما للحج او عمرة فاذا برأ فان كان محرما بهمة اتمها وان
كان حج اتمه وان كان فله فاته تحلل بعمل عمرة كما سبق وعليه
القضاء هذه اذا لم يشترط التحلل بالمرض فان كان قد شرط عند احرامه
انه اذا مرض تحلل او شرط التحلل لفرض اخر كضلال الطريق او
ضياع النفقة او الخطا في العدد او خوزك فالصحيح انه يصح شرطه

في ضمانه وجهان احدهما كضمان حرم مكة واصحهما اخذ سلب الصايد وقاطع الشجر والمراد بالسلب ما يسلب القتل من الكفاة ثم هو للتالب على الاصح وقيل لفقراء المدينة وقيل لبيت المال

وله التحلل اذ التحلل ان كان قد شرط بالهلي لزمه الهلي وان كان
 شرط التحلل بالهلي لم يلزمه الهلي وان اطلق لم يلزمه ايضا علي
 الاصح ولو شرط ان يقلب حجة عمق عند المرض جاز ولو قال
 اذ امرضت صرت حلالا لاصا حلالا لا بنفس المرض علي الاصح نص
 عليه الشافعي رحمه الله تعالى وقيل لا بد من التحلل **فزع**
 الحصر الخاص الذي يتفق لواحد او شرمة من الرفقة ينظر فيه
 فان لم يكن المحرم معه واما كمن حبس في دين يتمكن من اداية
 لم تجز له التحلل بعمل عمق بل عليه ان يؤدي الدين وتضي في حجة
 فان فاته الحج في الحبس لزمه المسير الي مكة ويتحلل بعمل عمق ويلزم
 منه القضاء كما تقدم وان كان معه واما كمن حبسه السلطان
 ظالما او بدين لا يتمكن من اداية جاز له التحلل **فزع** اذ التحلل
 المحصر ان كان سكة تطوعا فلا قضاء عليه وان لم تكن تطوعا
 نظر ان لم يكن مستقرا كحجة الاسلام في السنة الاولى من سبي الامكا
 ن فلا حج عليه الا تجمع فيه شروط الاستطاعة بعد ذلك وان
 كان مستقرا باق في دمه وسواء في هذه اكله للحضر العام والخاص
 علي الاصح وقيل يجب القضاء في الخاص **فزع** لو صد عن
 الطريق وهناك طريق اخري يتمكن من سلوكه بان يجد شرايط
 الاستطاعة فيه لزمه سلوكه ولم تجز له التحلل سواء طال ذلك الطر
 يق ام قصر سواء سجي الادب اذ ام خاف الفوات ام يتقنه بان
 احصر في ذي الحجة وهو بالشام او بالماق مثلا فيجب المضي والتحلل
 بعمل عمق فان سلك الطريق الثاني ففاته الحج نظر ان كان الطريقان
 سواء لزمه القضاء لانه فوات محض وان كان في الطريق الثاني
 سلب حصل الفوات به كطول او خشونة او غيره مالم يجب القضاء
 علي الاصح لانه محصر ولعدم تقصيره **فزع** لا فرق في جواز
 التحلل بالاخصاء بين ان يتفق له ذلك قبل الوقوف او بعده ولا بين

ويعجز عنه غير ذلك
 وعمل المرض بالخيار ان شاء
 فليعجزه او يخله له

الاخصاء عن البيت فقط او عن الموقف او عنهما واذ التحلل بالاخصاء
 الواقع بعد الوقوف فلا قضاء علي المذهب الصحيح كما قبل الوقوف
الب الثامن في حج الصبي والعبد والمرأة ومن في مقنا هم
 اعلم ان الصبي لا يجب عليه الحج ولكن يصح منه كما قلناه في آخر
 الباب الاول ثم ان كان مميزا حرم باذن وليه فان احرم بغير اذنه لم
 يصح علي الاصح واذ احرم عنه وليه صح علي الاصح وان لم يكن مميزا
 احرم عنه وليه سواء كان الولي حلالا او محرما وسواء كان حج عن
 نفسه ام لا ولا يشترط حضور الصبي ومواجهته بالاحرام علي الاصح
 والجنون كالصبي الذي لا يتبين تحريم عنه وليه والمفمي عليه لا يجوز
 احرام غيره عنه كالمرضى واما الولي الذي تحرم عن الصبي او باذن
 له فالاب يتولي ذلك وكذا الجد عند عدم الاب ولا يتولاها عند
 جوده والوصي والقيم كالأب علي الصحيح ولا يتولاها الاخ والعم
 علي الاصح اذ لم تكن لهم وصية ولا ولاية من الحاكم **فضل** متى
 صام الصبي محرما فلهما قله عليه بنفسه وفعله الولي ما عجز
 عنه فان قدر علي الطواف علمه وطاف والاطيف به كما سبق و
 السعي كالطواف ويصل عنه وليه كقنين الطواف ان لم يكن مميزا
 فان كان مميزا صلاهما بنفسه وقيل يصليهما الولي ايضا عنه ويشترط
 ايضا احضار عرافات وخضر ايضا المزدلفة والموقف والمبيت بهي
 ويتناول الاجزاء فريها ان قدر والا فريه عنه من لاء مي عليه و
 يستحب ان يضمهما في يده او لا ثم يأخذها فريها **فضل** التذليل
 من نفقة الصبي بسبب السفر يجب في مال الولي علي الاصح وقيل في مال
 الصبي **فضل** تمنع الصبي المحرم من محظورات الاحرام فان تطبت
 وليس ناسيا فلا فدية عليه وان كان عامدا وجبت الفدية علي الاصح
 سواء كانت حيث يملك وحيث الفدية عمدا كان او سهوا ومتي
 وجبت الفدية فهي في مال الولي علي الاصح ان كان احرم باذنه فان احرم

لا يملكه ولا يملكه غيره

هذا هو الوجه

بنفسه وصحته في مال الصبي **فصل** اذا جامع مع الصبي او جمعت
 الصبيته ان كان ناسيا او مكرها لم يفسد حجه وان كان عامدا ففسد
 علي الاصح ووجب قضاؤه علي الاصح ونجزه القضاء في حال الصبي
 علي الاصح فلو شرع في القضاء قبل الوقوف بعرفات وقع عن
 حجة الاسلام وعليه القضاء واذا فسد وجبت الكفارة وهلهي
 في مال الولي ام في مال الصبي فيه خلاف السابق **فصل** حكم الجنون
 حكم الصبي الذي لا يميز في جميع ما ذكرناه **فصل** واذا بلغ الصبي
 في اثناء الحج نظر ان بلغ بعد خروج وقت الوقوف او قبل خروجه
 وبعد مغادرة عرفات ولم يعد اليها بعد البلوغ لم تجزئه عن حجة
 الاسلام فان بلغ في حال الوقوف او بعده فعاد ووقف في الوقت
 اجزاء عن حجة الاسلام لكن يجب اعادة السعي ان كان سعي عقب
 طواف القلعة وم قبل البلوغ ولا دم عليه علي الصحيح والطواف في العمرة
 كالوقوف في الحج فاذا بلغ قبله اجزاء عن عمرة الاسلام وعتيق العبد
 في اثناء الحج والعمرة كبلوغ الصبي في اثنائهما **فصل** احرام
 العبد صحيح باذن سيده وبغير اذنه فان احرم باذنه لم يكن له تحليلة
 وسواء بقي نسكه صحيحا او فاسدا ولو باعده لم يكن للمشتري تحليلة
 وله الخيارات ان جهل احرامه فان احرم بغير اذنه فالاولي ان ياذن له
 في اتمام نسكه فان حله جاز ولو اذن له في العمرة فاحرم بالحج كان
 له تحليلة ولو اذن له في الحج فاحرم بالعمرة لم يكن له تحليلة ولو اذن له
 في الحج او التمتع فم لم يكن له تحليلة ولو اذن له في الاحرام في ذي القعدة
 فاحرم في شوال فله تحليلة قبل دخول ذي القعدة ولا يجوز بعد دخوله
 ولو افسد العبد الحج لزمه قضاؤه ونجزه قضاؤه في حال الرق علي
 الاصح ولا يلزم ان ياذن له في القضاء سواء كان احرامه الاول باذنه
 او بغير اذنه وكل لزمه فحظوا او تمتع او قران او فوات او
 احصاء لا يجب شي منه علي السيئه سواء كان احرم باذنه ام بغير

في مال الصبي الذي لا يميز

الحج

ولو اذن له في الاحرام فله الرجوع الى سيده

اذنه

اذنه وواجبه الصوم والسيّد منعه منه الا صوم التمتع والقران
 اذا اذن فيهما وحيث جوت نال السيّد تحليلة ال دنا الله يامره بالتحلل
 لا ان السيّد يستقل ما يحصل به التحلل واذا جاز للسيّد تحليلة
 جاز له هو التحلل وتحليله يحصل له بنية التحلل مع الخلق اذا قلنا انه
 نسك وامر الولد والمدة والمعلق عتقه والمكاتب ومن بعثه حر
 له حكم العبد القن والامة المروجة لانجوت لها الاحرام الا باذن
 الزوج والسيّد جميعا ولو منعه الوالد او الزوج او صاحب الدين
 فقد تقادم بيانه في اول الكتاب في المسئلة الثالثة والرابعة والله اعلم
فصل في ادب رجوعه من سفر مشروعة في رجوعه من سفر
 ويزاد هذا ادب **احدها** السنة ان يقول ما ثبت في الحديث الصحيح عن
 ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
 قفل يعني من حج او عمرة او عزو كثر علي كل شرفة ثلث تكبيرات
 ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي
 كل شيء قدير ايون عابدين ساجدون لربنا حامدون صدق
 الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده رواه البخاري
 ومسلم في صحيحهما وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال
 اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتي اذا كنا بظهر الهدينة قال
 ايون تايون عابدين ساجدون لربنا حامدون فلم يزل ذلك حتي قد
 من الهدينة **الثاني** يستحب اذا قرب من وطنه ان يبعث قدامه
 من خبر اهله ليلا يعلم عليهم بفته فهذه اهل السنة **الثالث** اذا اشرق
 علي بلدة فحسن ان يقول اللهم اني اسئلك خيرا وخيرا لاهلها وخيرا
 ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر اهلها ويستحب بعضهم
 ان يقول اللهم اجعل لنا بها قرايين او قرا حسانا اللهم ان قنا
 جناها واعلنا من وبائها وحبينا الي اهلها وحبب صالح اهلها
 اليها فقد سويها لها في كل كلمة في الحديث وقد اوضحته في كتاب الادب

جاء في صحيح

ويحتمل ان يكون الله وحده

الرابع اذا قدم الي بلكه فلا يطرق اهله في الليل بل يدخل البلكة غلقة
 وقوة والا ففي آخر النهار **الخامس** اذا وصل منزله فالسنة ان يبدا
 بالمسجد فيصلي فيه ركعتين واذا دخل منزله صلى ايضا ركعتين ودعا
 وشكر الله تعالى **السادس** يستحب لمن يسلم على القادم من الحج ان
 يقول قبل الله حجك وعمرتك واخلف نفقتك ويأذلك عن
 ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للحاج
 وللمن استغفر له الحاج قال الحاكم هو صحيح على شرط مسلم **السابع**
 يستحب ان يقول اذا دخل بيته ماء ونياء في كتاب الاركان عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 رجع من سفره قد خل على اهله قال توبان توبانا او بالايافاد
 علينا حوبا **قلت** توبان توبان سؤال للتوبة اي نسلك توبة كاملة
 ولا يفاد حوبا اي لا يترك اثمها **الثامن** ينبغي له ان يكون بعد رجوعه
 عنه خيرا مما كان قبله فهذه ام علامات قبول الحج وان يكون خيرا
 مستمرا في ان زياده **فصل** ذكر اقضي القضاة الماوسدي
 في الاحكام السلطانية بابا في الولاية علي الحج وانا ذكر ان شاء
 الله تعالى مقاصده قال ولاية الحج علي ضربين احدهما يكون
 ن علي تسيير الحج والثاني اقامة الحج **اما الضرب الاول**
 فهو ولاية سياسة وتدير وشرط المتولي ان يكون مطاعا ذاريا
 وشجاعة وهذه اية والذي عليه في هذه الولاية عشرة اشياء **احد**
ها جمع الناس في مسيرهم ونزولهم حتي لا يتفرقوا فيخاف عليهم
الثاني ترتيبهم في السير والنزول اعطاء كل طائفة منهم مقادرا حتي
 يعرف كل فريق مقادرا اذا ساء واذا نزل ولا يتنازعوا ولا يهملوا
 يصلوا عنده **الثالث** يرفق بهم في السير ويسير سير اضعفهم **الرابع**
بع يسلك بهم اوضح الطرق واخصبها **الخامس** يبتاد لهم المياه
 (التي تباد هو الغلب والذهب والفضة)
 والبراري

وله فلا يطرق اهله في الليل بل يدخل البلكة غلقة
 الناس بعضهم ببعض وكان يخطوا ذلك سببا في ذلك
 وقت غيرتهم وغفلتهم وعند احد والتركة في من طريق من اهل الله
 تجرى من ان كان من حجري الله من عند ابي عوانة في صحبه في احد
 لا تبالوا عند هاهنا امة تشبهكم فظنوا انهم في حجة بالبيت
 بطرق الرجل اهله لئلا من خط صحتك من سليمان الكندي في علي تشرح

والمرعي اذا قلت **السادس** تحرسهم اذا نزلوا او غوطهم اذا ارسلوا
 حتي لا يتخطفهم متلصص **السابع** يكف عنهم من يصله هم عن
 السير يقتال ان قدس عليه او يبدل اصال ان احاب الحج اليه ولا خل
 له ان تجبر احد علي بل الخفاف ان امتنع منها الا ان ياتي في الخفاف
 لا يجب **الثامن** يطلع بين المسنات عين ولا يتفرض للحكم بينهم الا
 ان يكون قد فوض اليه الحكم وهو جامع لشرايطه فيحكم بينهم
 فاذا دخلوا البلكة بلك الاجاب له ولحاكم البلك الحكم بينهم ولو تنازع
 واحد من الحجج واحد من البلك لم يحكم بينهم الا حاكم البلك **التاسع**
 ان يؤدب جانيهم ولا تجاوت التفرير الي الحك الا ان يكون قد اذن
 له في الحد فيستوفيه اذا كان من اهل الاجتهاد فيه فان دخل بلكا
 فيه من يتولي اقامة الحد ود علي اهله فان كان الذي من الحجج اتي
 بالجنابة قبل دخول البلك فوالى الحج او ولي باقامة الحد عليه وان كان
 بعد دخوله البلك فوالى البلاد او ولي به **العاشر** ان يرعى اتساع الوقت
 حتي يامن الفوات ولا يلحقهم ضيق في الحث علي السير فاذا وصلوا
 الميقات امهلهم الاحرام ولا اقامة سنة فان كان الوقت واسعا
 دخل بهم مكة وخرج مع اهله الي منى ثم عرفات وان كان ضيقا
 علم الي عرفات مخافة للفوات فاذا وصل الحجج مكة فمن لم يكن علي
 عزم العود اتت ولاية والي الحجج عنه ومن كان علي عزم العود
 فهو تحت ولايته وملتزم احكام طاعته فاذا قضى الناس حجهم
 امهلهم الايام التي جرت العادة بها الاجاب حوايجهم ولا يعجل
 عليهم في الخروج فيضرب بهم فاذا رجعوا ساء بهم الي مكة ثم ساء
 الله عليه وسلم لزيارة قبره صلى الله عليه وسلم رعاية لمصلحة
 وذلك وان لم يكن من فروض الحج فهو من منكرات الشرع المستحبة
 وعبادات الحجج المستحبة ثم تكون في عودهم ملتزم ما فيهم من
 الحقوق ما كان ملتزما في ذهابه حتي يصل بهم البلكة الذي ساء بهم

منه وينقطع ولا يته بالعود اليه **الضرب الثاني** ان تكون الولاية
 علي اقامة الحج فهو فيه منزلة الامام في اقامة الصلوات فمن شروط
 هذه الولاية مع الشروط المعتبرة في اقامة الصلوات ان يكون
 عالما مناسك الحج واحكامه ومواقينه واتيانه وتكون مدة ولايته
 بينه سبعة ايام اولها من صلوة الظهر اليوم السابع من ذي الحجة و
 آخرها اليوم الثالث من ايام التشريق وهو فيما قبلها وبعد ما احل
 الرعايا وليس من الولاية ثم ان كان مطلق الولاية علي الحج فهو فله
 اقامته كل سنة مالم يعزل عنه وان عقدت خاصة علي عام لم يتعد
 الي غيره الا بولاية والدي تختص بولاية يته ويكون نظره عليه مقصود
 ما خمسة احكام متفق عليه وسادس مختلف فيه **احد** ما اعلم الناس
 من بوقت احرامهم والخروج الي مشاء عهم ليكونوا تابعين له
 مقتدين بافعاله **الثاني** ترتيبه المناسك علي ما استقر الشرع عليه فلا
 يقله مؤخر ولا يؤخر مقدما سواء كانت الترتيب مستحبا او واجبا
 لانه متبوع **الثالث** تقدير المواقيت بمقامه فيها ومسيرة عنها
 كما تنقيد صلاة المأموم بصلاة الامام **الرابع** اتباعه في الاذكار
 والمشروعة والتأمين علي دعائه **الخامس** اما متهم في الصلوات
 التي شرعت للحج فيها وجمع الحجج عليها وهي الارب خطب سبق بيانها
 الاولي بعد صلاة الظهر يوم السابع من ذي الحجة وهي اول شروعه
 في مناسكه بعد الاحرام فيفتتحها بالتلبية ان كان محرما وبالتكبير
 ان كان حلالا وليس له ان ينفر النفر الاوئل يقيم مني ليلة الثالث
 من ايام التشريق وينفر النفر الثاني من غدوه بعد الترمي لانه متبوع فلم
 ينفر الا بعد اكمال المناسك فاذا حصل النفر الثاني انقضت ولايته
واقبالحكم السادس المختلف فيه قتلته اسياء **احدها** اذا فعل بعض
 بعض الحج ما يقتضي تهزيلا وحدها فان كان لا يتعلق بالحج لم يكن
 له تهزيه ولا حله وان كان له تعلق بالحج فله تهزيه وهاله

اي من احد الرعايا

ظاهر كلامه انه غير عليه
 عكس الترتيب السجدة



حله فيه وجهان **الثاني** لا يجوز ان يحكم بين الحجج
 فيما يثبت عون فيه مما لا يتعلق بالحج وفي المعلق بالحج كالزوا
 حين اذا تباينت عاني انجاب الكفاية بالوطني ومؤنة المرات في القضاء
 وجهان **الثالث** ان يفعل بعضهم ما يقتضي فدية فله ان يقره
 وجوبها ويأمره باخراجها وهاله الزامه فيه الوجهان **واعلم**
 انه ليس لامير الحج ان ينكر عليهم ما يسوغ فعله الا ان تخاف اقتدار
 الناس بفاعله وليس له ان يحمل الناس علي مذهبه فله فلو قام
 للناس المناسك وهو حلال غير محرم كره ذلك وصح الحج ولو قصد
 الناس التقلد تم علي الامير او التاخر كره ذلك ولم يخرم هذه الاخر
 كلام الماوردي والله اعلم **فصل** حكمه به الكتاب وان
 لم يكن له اختصاص بالمناسك يستحب المحافظة علي دعاء الحرب
 وهو ما ثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الحرب
 لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش الكريم
 وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خيل
 امر قال ذلك وفي الصحيحين عن انس بن مالك رضي الله عنه كا
 ن اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا انتا في
 الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار وفي الصحيحين
 عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كن من كنون
 الجنة وفي الصحيح وهو اخر حديث في البخاري ان رسول الله
 صلى الله عليه قال كلمتان حبيبتان الي الرحمن خفيفتان
 علي اللسان ثقيلتان في اليزان سبحان الله وحمده سبحان
 الله العظيم فهذه الاخر الكتاب والله تعالي الموفق للصواب
 والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

وهو ما ثبت في الصحيحين

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وإن واحده و
ذات يته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك
حميد مجيد قال مصنفه فرغت من تصيفه صحة للجمعة وللحمد
لله امين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم

تم كتاب الايضاح للنووي بخط مالكه محمد بن ادم بن حسن
بن سويوب بن خير والاممي قبيلة الدراهمي بلك الشافعي مكة
هبا الاشعري عقيدة الدراهمي رواية عصر يوم الاثنين الحادي والعشرين
من شهر رجب سنة احدى وسبعين بعد مائتين والاف من
هجرة النبي المصطفى وكان ابتداء يوم الخميس عاشر شهر رجب
في بلدة برداء وقلت عند فراغي من نسخة الكتاب بيتا دعوت
سي ان يلفني ما ملته فيارب بلفنا بقعة مكة واني صحيح
للجسم والعقل كامل اللهم جاء من عكس ويارب بلفنا

نحر منكم الامين ثم بطيبة المشرفة المكرمة

نجاه النبي المكرم صلى الله

عليه وعلى آله و

صحيه و

سلم

امين





Copyright © King Saud University

٢١٦٢
أ. ن

الايضاح في المناسك ، تأليف يحيى بن شرف بن مري بن حسن
الحزامي الحوراني ، النووي ، الشافعي ، ابوزكريا ،
محي الدين (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) . بخط محمد بن آدم
ابن الحسن الشافعي ، ١٢٧١ هـ .

١٥٧٣

٧٠ ق . ٢٥ س . ٥١٥ × ٥١٥ سم
نسخة حسنة ، خطها نسخ .
الاعلام ٩ : ١٨٤ ، معجم المؤلفين ١٣ : ٢٠٢
١ - العبارات ، فقه اسلامي - النووي ، يحيى بن

شرف - ٦٧٦ هـ ب - الناسخ ج -
تاريخ -
النسخ .